جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليا
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات النحوية واللغوية

النواسخ الحرفية في ديوان أحمد شوقي

دراسة نحوية وصفية دلالية

إعداد الطالبة:
عائشة محمد الأمين الحسن
إشراف الدكتور:
الحسن المثنى عمر الفاروق

٢٠٠٨م ـ ١٤٢٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الآية

قال تعالى:

﴿و لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾

صدق الله العظيم

النحل: الآية ١٠٣

الإهداء

إلى:

يا من غبت عني وأنت روحي

وكيف أطيق عن روحي انفكاكا

روح أمي الطاهرة

إلى:

من كلل العرق جبينه ، وشققت الأيام يديه

أبي الحبيب

إلى:

أحق الناس بحسن احترامي وتقديري

عمي

إلى الشعل المضيئة والمنارات الساهقة

أخواني وأخواتي

إلى:

رموز الأمل الذين تشرفت بزمالتهم ونعمت بصحبتهم، وأرجو رؤيتهم في مقدمة الصفوف ساعة اللقاء وما غيروا وما بدلوا؛ زملائي بمجمع اللغة العربية.

إليهم وإلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع لعله يشفع لي أمامهم فيما لو قصرت.

الشكر والعرفان

الشكر لله والحمد له على نعمه الجمة، اعترافاً بفضله، وأصلي وأسلم على سيد الأنام والخلق أجمعين وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

أخصُّ بالشكر بعد شكر الله تعالى أستاذي الحسن المثنى عمر الفاروق الذي أشرف على بحثي هذا وتولى رعايته بنفسه، وما كان له أن يخرج ويستوي سوقه إلا بفضل توجيهاته وصبره على العلم، فلم يكن يضن بنصح ولا يبخل بجهد، بل عانى كثيراً معي في تقويمه هذا البحث ومراجعته فجزاه الله خيراً على ما قدم للعربية والحفاظ عليها من يد العابثين وها أنا أهديه شاكرة:

ولو أنني أوتيت كل بلاغة وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصراً ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

ولا أنسى في هذا المقام أن أتقدم بالشكر أوفاه إلى عمادة كلية اللغة العربية ومتمثلة في شخص عميدها أ. د. بكري محمد الحاج ونائبه أ. د. محمد غالب محمد عبد الرحمن وراق.

كما أقدم الشكر إلى مجمع اللغة العربية ذلك الصرح العريق فيما يقدمه من خدمة للعربية وأهلها ممثلاً في رئيسه الحبر العلامة والبحر الفهامة أ. د. علي أحمد محمد بابكر فهو لم يبخل عليَّ بالنصح والتوجيه وتقديم الخبرات التي أفادتني كثيراً في مسيرتي البحثية والتي يؤتى أكلها كل حين.

فإن كان من كلمة ثناءٍ وشكر وتقدير فإن هامتي تنحني إجلالاً وعرفاناً إلى من لازال عطاؤه متدفقاً ليشمل القريب والبعيد أتقدم إليه بالشكر مطأطئة الرأس خافضة الجناح أستاذي مصطفى محمد الفكي، وأهديه قائلة:

إذا لم يوف حقك جهد شكري فصمتي عن أداء الحق حق

ويسعدني في خاتمة كلامي أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأستاذ وليد كمال النويري أمين مكتبة مجمع اللغة العربية. وأسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه بعيداً عن الرياء والفخر، وأن يوفقني على ما فيه الصواب والرشاد، وأن يجنبني الزلل في القول والعمل، إنه سميع الدعاء.

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ونبأ آدم الأسماء كلها، فسجدت له الملائكة أجمعون والصلاة والسلام على مقدام السفراء والمقربين، وأشرف الأنبياء المرسلين، سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وعلى عترته الطاهرين حملة الكتاب الأئمة المهتدين وبعد:

فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وسر مكنونه العظيم، حفظها الله جلَّ وعلا في غابر الأزمان من الزلل والتغيير، وهي لغة النَّبي المصطفى، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾(١).

أما اليوم فبقدر ما كان الاهتمام بعلو شأن اللغة العربية اهتماماً كبيراً إلا أنَّ الخطر الَّذي يحدق بها من أعداء أمَّة الإسلام عظيم وأكبر، حتى أنَّه ظهر في استهداف مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية والذي انعكس جلياً في التَّحصيل اللغوي لدى الطلاب والدارسين وبخاصة في نحو اللغة وصرفها وشعرها وعروضها.

حيث ارتبط موضوع هذه الرسالة بشعر شوقي وإخضاعه للنحو عامة والنواسخ الحرفية خاصة، فالشعر لا تسلس قراءته ولا يحلو لفظه ولا يبين معناه إلا بمعرفة النحو الذي يتطلب الاهتمام به والإلمام به إلماماً تاماً لكل من له شأن باللغة العربية التي ينشد لها الغلبة والخلود.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختياري لهذا الموضوع لسد نقص ملموس في شعر شوقي الذي وصف بالصنعة والمدح، وبأنه شعر مناسبات وترك جانب مهم في شعره، وهو اتسام لغته بالوضوح والسهولة، وتجنب حوشي الألفاظ وغريبها ويعزى ذلك لثقافته الإسلامية والعربية، فظهرت في أشعاره قوية رصينة زادت من قوة المعنى، وهذا يدل على براعته في استغلال التراث، مما أكسب شعره صفة الرصانة والجزالة، ثم دفعتني أسباب أخرى لاختيار هذا الموضوع الذي اتفقت فيه شواهد النحويين في النواسخ الحرفية مع شعر شوقي، ومنها:

١/ التعرف على طبيعة شعر شوقي.

٢/ اهتمام الأدباء والنقاد والباحثين بشعر شوقي.

---

(١) النحل: الآية ١٠٣

٣/ ملاحظة تحقيق ديوان شوقي وشرحه وتبويبه لأحمد محمد الحوفي.

٤/ ارتباط شاعريته بأنه أمير الشعراء.

٥/ القدرة على استنباط النواسخ الحرفية العاملة وغير العاملة في شعر شوقي وإعراب الجمل معها.

٦/ أهمية البحث وطلبه لدى الباحثين، ثم الزمان الذي عاش فيه شاعرنا العصر الحديث عصر البحث والإحياء ثم المكان دولة مصر، والتي تعتبر في تلك الفترة مأوى الأدباء والشعراء، فكانوا يأتون إليها من كل الأقطار العربية، فقد ملأ شوقي الآفاق ضجيجاً في زمانه بين مؤيد مادح له، ومعارض قادح فيه.

أهمية الموضوع:

لموضوع البحث أهمية كبيرة، تتلخص في الآتي:

١/ الاهتمام بالقواعد النحوية وتطبيقها في تلاوة القرآن الكريم وقراءة السنة وفنون الأدب العربي عامة.

٢/ اكتساب المقدرة التي تمكن القارئ من قراءة النصوص الشعرية، والنصوص النثرية عموماً قراءة سليمة تخضع لقواعد النحو.

٣/ التعرف على شوقي، ومكانته الشعرية بين شعراء عصره.

٤/ الإحاطة بالنواسخ الحرفية، ومراعاة عملها في الجملة الاسمية الداخلة عليها.

٥/ القدرة على إخضاع شوقي للقواعد النحوية وإعراب الجمل على ضوء النواسخ الحرفية.

منهج البحث:

سلكت الباحثة في بحثها هذا المنهج الوصفي الإحصائي التطبيقي، وطبقته على الأبيات الواردة في ديوان شوقي وموافقتها لشواهد النحويين الواردة في النواسخ الحرفية.

أهم المراجع:

للمراجع أهمية كبيرة تسهم في إيجاد مادة البحث وترتيبها واتساقها مع موضوع البحث، وموضوعه هنا شعر شوقي ومدى مطابقته للقواعد النحوية المتمثلة في النواسخ التي أوردها النحويون، وتتلخص أهمية المراجع في الآتي:

١/ الحصول على مادة البحث بالرجوع إلى هذه المراجع.

٢/ تمد الباحث بمعلومات ثرة في تدعيم موضوع بحثه.

٣/ تنمية الأفكار وتوسيع دائرة المعرفة والاطلاع للاستفادة من أفكار الباحثين وتجاربهم.
٤/ تنمي في الباحث قدرة التحمل ودقة الملاحظة وتجويد الأسلوب والتحليل في مجال البحث.
٥/ التمييز بين مختلف الأساليب والطرق التي يتبعها المؤلفون والباحثون.
٦/ للمصادر والمراجع أهمية كبرى في استكمال البحوث.

الدراسات السابقة:

شغلت الدراسات السابقة آثار النحاة والمؤلفين والباحثين في مجال دراسة اللغة والنحو وتناولت مؤلفاتهم دراسة القرآن الكريم والسنة والشعر والنثر، ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال الكتاب لسيبويه، وغيره من الكتب.

وكما تناولت مؤلفات السابقين دراسة شعر شوقي، فمن الدراسات التي حظي بها والتي ساهمت في إغناء البحوث العلمية بعضها تناولت حياته مثل (أبي شوقي) لابنه حسين شوقي و(شوقي أو صداقة أربعين سنة) لصديقه شكيب أرسلان، ومن الدراسات المصنفات التي كتبت عن شوقي في الدوريات: (ذكرى الشاعرين لأحمد عبيد)، و(أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ) لمحمد خورشيد، أما بقية الدراسات فتناولت شوقي وشعره بالدراسة مثل: (حافظ وشوقي) لطه حسين و(شاعر العروبة) لعبد السميع المصري، (والمتنبي وشوقي) لعباس حسن، ومنها من تخصص في جزء من شعره مثل: (شوقي: شعره الإسلامي) لدكتور ماهر، و(وطنية شوقي) لأحمد محمد الحوفي، و(شعر شوقي الغنائي والمسرحي) لطه وادي.

مكانة البحث:

قال تعالى: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[٢]، إني لآمل أن لا يقل هذا البحث مكانة عن البحوث السابقة المقدمة من باحثيها في ترسيخ القواعد الصحيحة في اللغة العربية، إذ أنَّه يرمي إلى تدعيم القارئ لفهم الشواهد الشعرية التي اشتمل عليها شعر شوقي، وأن يكون له مكانة بين البحوث الأخرى السابقة التي ستقدم لاحقاً في مجال دراسة النحو، ليكون رصفاً معها في تحقيق الأهداف والغايات التي يرجى تحقيقها.

(٢) الأنعام: الآية ٧٦.

خطة البحث:

قسمت الباحثة هذا البحث إلى تمهيد، وأربعة فصول تتسق مع موضوع البحث، حيث قسمت خطة البحث إلى الآتي:

١/الفصل الأول: ترجمة لحياة الشاعر أحمد شوقي.

المبحث الأول: التعريف بالشاعر.

المطلب الأول: مولده ونسبه.

المطلب الثاني: نشأته ومراحل تعليمه.

المبحث الثاني: ثقافة شوقي ووفاته آثاره العلمية .

المطلب الأول: ثقافته.

المطلب الثاني: وفاته وآثاره العلمية.

٢/ وكان الفصل الثاني عن (لا) النافية للجنس.

المبحث الأول: حقيقة (لا) النافية للجنس وعملها.

المطلب الأول: تعريف النفي والجنس.

المطلب الثاني: حقيقة (لا) والفرق بينها وبين (إنَّ).

المطلب الثالث: شروط عمل (لا) النافية للجنس.

المبحث الثاني: أحوال اسم وخبر (لا) النافية للجنس.

المطلب الأول: أحوال اسم (لا).

أ/الاسمان المفرد والمضاف.

ب/الاسم الشبيه بالمضاف.

المطلب الثاني: أحوال خبر(لا) النافية للجنس.

أ/ تعريف الخبر.

ب/ حذف الخبر.

المبحث الثالث: تكرار(لا) مع العطف.

المطلب الأول: العطف لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكم المعطوف على اسم (لا) مع تكرارها وبغير تكرارها.

المبحث الرابع: توظيف شوقي لــ(لا) النافية للجنس.

المطلب الأول: شروط إعمال (لا) في ديوان شوقي.

المطلب الثاني: أحوال اسم (لا) وأحوال خبرها في ديوان شوقي.

المطلب الثالث: تكرار (لا) مع العطف وبغير العطف في ديوان شوقي.

٣/ وكان الفصل الثالث عن (إنَّ) وأخواتها:

المبحث الأول: معانيها وعملها وأحكامها.

المطلب الأول: معانيها.

المطلب الثاني: عملها وأحكامها.

المبحث الثاني: أحوال همزة (إنَّ)، و(أنَّ) .

المطلب الأول: وجوب الكسر.

المطلب الثاني: وجوب الفتح.

المطلب الثالث: جواز الفتح والكسر.

المبحث الثالث: توظيف شوقي لــ(إنَّ) وأخواتها في ديوانه.

المطلب الأول: معاني (إنَّ) وأخوانها في ديوان شوقي.

المطلب الثاني : مجيء (إنَّ) وأخواتها عاملة في ديوان شوقي.

المطلب الثالث: أحكام (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي.

المطلب الرابع: أحوال همزة (إنَّ) في ديوان شوقي.

٤/ وكان الفصل الرابع عن المشبهات بــ(ليس).

المبحث الأول:(ما) النافية.

المطلب الأول: عملها وشروطها.

المطلب الثاني: حكم يتعلق بــ(ما).

المبحث الثاني :(لا) و(إن) و(لات) المشبهات بــ(ليس).

المطلب الأول: (لا) النافية العاملة عمل (ليس).

المطلب الثاني:(إنْ) النافية العاملة عمل (ليس).

المطلب الثالث: (لات) العاملة عمل (ليس).

المبحث الثالث: صور تراكيب المشبهات بـــ(ليس) في ديوان شوقي

المطلب الأول: استخدام (ما) عند شوقي .

المطلب الثاني: استخدام (لا) و(إن) و(لات) عند شوقي.

وجاءت هذه الفصول متبوعة بملحق عبارة عن إحصاء تقريبي لهذه الحروف في ديوان شوقي، ثم خاتمة مبينة لأهم النتائج والتوصيات، وأُلحقت بالخاتمة قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث ثم الفهارس بأنواعها.

ولا ادعي لنفسي الكمال فالكمال لله وحده، ولكن حسبي أنَّي بذلت ما في طاقتي ووسعي والله من وراء القصد والهادي إلى سواء السبيل.

الفصل الأول

حياة الشاعر أحمد شوقي

المبحث الأول:

التعريف بالشاعر

المطلب الأول : مولده ونسبه

المطلب الثاني: نشأته ومراحل تعليمه

المبحث الثاني

ثقافة شوقي ووفاته وآثاره العلمية

المطلب الأول: ثقافته

المطلب الثاني: وفاته وآثاره العلمية.

المبحث الأول:

التعريف بالشاعر

المطلب الأول: مولده ونسبه:

ولد الشاعر أحمد شوقي في سنة ثمان وستين وثمان مائة وألف للميلاد وكان ذا صلةٍ وثيقة بالخديوي إسماعيل عني به ورعاهُ[٣]، وإلى هذا يشير في إحدى قصائدهِ:

أأخون إسماعيلا في أبنائه ولقد وُلدِتُ بباب إسماعيلا؟[٤]

برع في الشعر وتربع على عرش إمارتهِ، ولم يحظ شاعر حديث بما حظي به شوقي: "حيث لقِّب بأمير الشعراء، وأصبح أشهر شعراء عصرهِ"[٥].

ويعود نسبه إلى أُصول مختلفة، وأعراقٍ متعدِّدة اجتمع فيها واختلط الدَّم الشَّركسي بالتركي والعربي، فهو يقول في مقدِّمة ديوانه: "أنا إذن عربي تركي يوناني جركسي"[٦].

كان وطنياً لم يبخل على وطنه بخدمة في سبيله، مواكباً لما يجري فيه من أحداث وغيرها حيث إنَّه: "تتبَّع الحوادث الجارية في عهده، خاصَّة الأحداث التي مرَّت بها الأُمَّتان العربيَّة والإسلاميَّة، التي كان لها الأَثر العظيم في حياته وشعره ففي مصر أدرك ما قبل الاحتلال من شبه استقلال، وعاصر الثَّورة العرابيَّة وشهد الاحتلال الإنجليزي لمصر، ثم عاصر الحركة الوطنيَّة بزعامة مصطفى كامل ومحمد فريد في عام ١٩١٤م من قبل الإنجليز بعد خلع الخديوي عباس"[٧]، بل عمل كل ما في وسعهِ من أجل الوطنية، فحينما أرسل مندوباً عن الحكومة المصرية إلى مؤتمر المستشرقين في جنيف الذي عقد في عـــام أربع وتسع مائة وثمـــان وألف وهناك ألقى قصيدته الملحمية الشهيرة التي كان لها صدى إحسانٍ وقبول في معظم الأوساط والمحافل الأدبيَّة لخص بها تاريخ وادي النيل، وتوج بها ناشرو ديوانه الجزء الأول من الشوقيات[٨]، وهكذا ظل يخدم بلاده، وقد كان حريصاً كل الحرص على أن تتبوأ مصر مكانة مرموقة في العالم، ولم يكن يائساً بل كان يتطلع دائماً إلى مستقبلٍ زاهرٍ لمصر بفضل شبابها المتوثب[٩]، لذلك قال:

فعَلِّم مَا استَطعتَ لعَلَّ جيلاً سَيأْتي يُحدثُ العَجَب العِجَابا[١٠]

---

(٣) مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث. إبراهيم خليل. ـــ ط١. ـــ القاهرة: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣م، ص٦٤.

(٤) ديوان شوقي. توثيق وتبويب وشرح وتعقيب. أحمد محمد الحوفي . ـــ القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،٣٧٨/١ .

(٥) المصدر السابق، ١/ ٦.

(٦) المصدر السابق،٣٧٨/١.

(٧) إسلاميات شوقي. سعاد عبد الوهاب عبد الكريم. ـــ ط١. ـــ القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٧م، ص٣.

(٨) ديوان شوقي، ١/ ٦.

(٩) في الأدب الحديث. عمر الدسوقي. ـــ القاهرة: دار الفكر للطباعة والنَّشرِ والتَّوزيع، ١٩٨/٢.

(١٠) ديوان شوقي، ٦٠٨/١.

كان اجتماعيًّا، لم يدع وقتهُ كلّه للشعر، ولم ينسه الشعر أنداده وأصحابه بل كان يخرج لملاقاتهم ليأنس بهم، ويتداولون النكات فيما بينهم[١١].

تأثر بالخلافة مما جعله في مقدمة الشعراء الذين تغنوا بها وتألَّموا لما كان يصيبها من كوارث وأحداث جسام، حتى أنَّ معظم شعره كان عن الخلافة[١٢]، فنتج تقديسه لها عن أنَّه كان يرى مقامه من الخليفة مقام حسَّان بن ثابت من رسول الله (ﷺ) في مدحه والدِّفاع عنه[١٣].

اهتمَّ الدارسون بشعره لما فيه من الإلمام باللغة والتَّعمق في معانيها، فقد دُرس في إطار الشعر الحديث عامة، وأفردت لهُ دراسات عديدة وحده وبالمقارنة مع شاعر آخر "وتناول شعره النقاد لكنه كان يكره النقد ويحب الثناء. امتدت علاقته وعرف أهل الصُّحف وكان يزورهم بين الحين والآخر ليحملوا القول فيه"[١٤].

نظر للحياة متفائلاً ضاحكاً فأحبها واستمتع بما فيها من لهوٍ وجمال وشباب[١٥] أخذ القيم الدينية والإسلامية شعاراً له، إذ يعد من أكثر شعراء العصر الحديث مدحاً للرسول (ﷺ)، ويكفي أن يقرأ الشخص قصيدته في نهج البردة، أو قصيدته في ذكرى المولد النَّبوي الشَّريف، ويتأمل ما فيهما من الإيمانيات.

وقد بدأ الذوق الشعري يتولد فيه منذ الحداثة، حتَّى بلغ أعلى ذروة في القريض وامتاز بشاعرية خارقة إذ برع في صياغة شعرهِ، وتوفرت لديه عناصر العبقريِّة فتمثَّلت في: الخيال الخصب المديد، حيث فتح للوصف بابًا رحبًا، وتناول الموصوفات على اختلاف أنواعها وأجاد تصويرها، امتدت هذه العناصر، أي: عناصر العبقرية فشملت دقة الشعور بشباب الحياة وبهجتها، وأدب النفس الإنسانيَّة، واتساع عاطفتها وإحساسها، كما إنَّه برع في المعاني حتى عمق مدلولها، وامتازت ألفاظه بالجمال والأناقة.

الذي يتصفح ديوانه يجده وافراً بالشعر الرَّائع في الوطن والإسلام والتاريخ والاجتماع والحكم والأمثال الجارية على ألسنة النَّاس، فهو شاعر العصر يمثّله بسياسته وفتنه وأحزابه، وفوضى مجتمعهِ وأخلاقه. رفع قدر مصر في الشعر، ولم تكن قبله تعد شاعراً في طبقات الفحول[١٦].

---

(١١) معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ م. كامل سليمان الجبوري. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، (٢٠٠٣م ـــ ١٤٢٤ هـــ)، ١/١٦٠.

(١٢) إسلاميات شوقي، ص٣٠.

(١٣) المصدر السابق، ص٣٨.

(١٤) أُدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث. بطرس البستاني. ـــ دار نظير عبود،٣/٢٧٦.

(١٥) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ٣/٢٧٦.

(١٦) المصدر السابق، ص٣٥٧.

المطلب الثاني: نشأته ومراحل تعليمه

لا شكَّ أنَّ للبيئة أثراً في نشأة أي مولودٍ، فشعراء العصر الحديث منهم من درس في الجامع الأزهر ونشأ في قرية من قرى الصعيد، ومنهم من شبَّ في حجر الحضارة، فكان لتقسيم هذه البيئات أثر في مذاهبهم(١٧).

"أمَّا شوقي فقد نشأ منذ طفولته الأُولى في سعةٍ ورغد، وكان على صلة وثيقة بقصر الخديوي إِسماعيل، أخذته جدته لأمّه في مهده، وكانت منعمة موسرة فكفلته لوالديه، وكانت تحنو عليه فوق حنوهما وترى له مخايل من البرِّ مَرجوَّة دخلت به على الخديوي إِسماعيل وهو في الثالثة من عمره، وكان بصره لا ينزل عن السَّماء من اختلال أَعصابه، فطلب الخديوي بنثر الذهب على البساط عند قدميه فوقع على الذَّهب يجمعه ويلعب به، فقال لجدَّتِهِ: اصنعي معه مثل هذا فإِنَّه لا يلبث أن يعتاد النَّظر إلى الأرض، ففعلت ما أمرها به فاعتدل نظره"(١٨).

بعدها طرق أبواب العلم، وبدأ رحلته التعليميَّة بالمدرسة الابتدائيَّة فالثَّانوية وقضى بمدرسة الإِدارة ــ الحقوق ــ سنتين يدرس القانون، ولمَّا أُسِّسَ فيها قسماً للترجمة التحق به، وأمضى بعدها سنتين أخريتين أتمَّ بها دراسته.

ثمَّ أرسله الخديوي توفيق إلى فرنسا ليدرس القانون والأدب فقضى ثلاث سنوات بين باريس ومونبليه أَكمل فيها دراسته وعاد إلى مصر في خمس وعشرين نوفمبر سنة ثلاث وتسعين وثمان مائة وألف، وألحق وقتئذٍ بقصر الخديوي عباس وعندما قامت الحرب العالميَّة الأولى ١٩١٤م، أشار الإِنجليز بنفي شوقي عن مصر وخَيَّرته الحكومة المسؤولة فاختار إِسبانيا ولم يعد إلاَّ في سنة١٩٢٠م، فلمَّا عاد من المنفى في التاسع عشر من فبراير ١٩٢٠م في نهاية ثورة مصر مجَّد الثورة مرَّات، وأَشادَ بالجهاد والمجاهدين، وحمل على الاحتلال عندما كان بالمنفى، وبعد أَن عاد منـــه

ولقد كان على صلة وثيقة قديمة بسعد زغلول من رجال الوطنيَّة، غير متشيِّع لفريق على فريق ولا لحزب على حزب لهذا لمَّا انقسم المناضلون إلى فرق لم ينضم إلى فرقة منهم، بل فَضَّل الحيدة المطلقة، والهتاف بمصر والتغني بها ولها.(١)

---

(١) شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي. عباس محمود العقاد. ــ القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، ص ٤- ٥.

(١٨) ديوان شوقي، ٤/١ .

(١) ديوان شوقي، ٥/١.

عاش بعد ذلك يرقب الجهاد الوطني الذي يثب تارة فيغنَّي له، ويستحثّ خطاه ويتعثَّر تارةً فيأسى له، لكنَّه لا ييأس من النصر والنجاة.

كذلك عاصر الأحداث الجسام التي مر بها العالم الإِسلامي فقد كانت تركيا ــ دولة الخلافة الإِسلاميَّة آنئذٍ ــ تنحدر من عليائها، وتفككت دويلاتها. إذ تخلت عن الجزائر لفرنسا سنة ١٩٣٠م، وانفصلت منها ولايات أوربيَّة بمعاهدة برلين سنة ١٨٧٨م. وكانت الدول الإِسلاميَّة المستقلَّة كالأَفغَان، وإِيران لا تسلم من حيل الاستعمار وألاعيبه.

واقترن هذا الضعف السياسي في الشعوب الإِسلاميَّة بالجهل والتَّخلُّف الاجتماعي والاقتصادي وعدم الوعي، ونجم عن هذا كله خضوع للخرافات والأوهام، ومجافاة لروح الإِسلام.

لهذا هبَّ دعاة الإِصلاح كجمال الدين الأفغاني، ومحمد عبده، وعبد الرحمن الكواكبي وغيرهم فصاحوا بالمسلمين أن ينهضوا من عثرتهم وحضوهم على الكفاح، وَحببَّوا إليهم الحريَّة والعلم، وأهابوا بهم أَن يرجعوا إلى الإِسلام الصَّحيح ويعملوا بتعاليمه، وينبذوا الأباطيل التي رانت على بصائرهم وأَبصارهم وردوا على خصوم الإِسلام ما وجهوا إِليه من مفتريات.

وقد كان كل هذا ينبوعاً آخر استقى منه شوقي، فهو مسلم معتد بدينه غيور على الإِسلام أن يتهجم عليه خصومه، وغيور على المسلمين بحُزنه وتخلفهم عن الأَخذ بأساليب القوة، والعِزَّة والمجد وهو يتألم حين يرى ديارهم محتلة، وشؤونهم كلها معتلَّة.

وقد تأثَّر بالدعوات الإِصلاحية التي كانت تتجاوب بها المجتمعات الراقية والصُّحف الوطنيَّة، والكتب الهادية.

كان شوقي مفطوراً على حب الشعر والتعلق به، وقراءته، وحفظه منذ كان طالباً في مدرسة الحقوق، باهى بشعره كثيراً، كقوله موجهاً الخطاب إلى الخليفة العثماني:

لِي فِي ثَنَائِكَ ــ وَهْوَ بَاقٍ خالدٌ شِعْرٌ عَلَى الشعرى المَنيعَةِ زَارِي[١٩]

أو يسمي نفسه حسان بن ثابت مادح رسول الله (ﷺ)، كقوله: في القصيدة نفسها وقد فضَّل نفسه على الشعراء السَّابقين جميعاً، كقوله في وصف مرقص بقصر عابدين:

هَاكَ مِدْحة الشَّاعِرِ الأرِب لم يَجِئْ بها شَاعرٌ ذَهَب[٢٠]

---

(١٩) ديوان شوقي، ٦/١.

(٢٠) المصدر السابق، ٧/١.

وقوله:

ولي دُررُ الأخلاقِ في المَدْحِ والهوى وللمتنَبِّي دُرَّة وَحُصَاة[٢١]

كان حقَّاً فيما يقول" لام الشعراء الذين أولعوا بالصنعة، وآثروا ظلمات الكلفة والتقييد، والشعراء الجامدين الذين قيَّدوا أنفسهم بالقديم على قدمه، فوصفوا النوق على غير ما عهدها عليه العرب، وأتوا المنازل من غير أبوابها، وحمل على الشعراء الذين زعموا أَنَّ أحسن الشعر ما كان بوادٍ والحقيقة بوادٍ آخر.

كما جرَّح الشُّعراء الَّذين اتَّخذوا الشعر حرفةً للكسب والتجارة، إذا شاء الملوك ربحت وإذا شاءوا خسرت، فلمَّا لم يحقق لهم الشعر ما أرادوا ذمُّوه وزعموا أَنَّهُ مجلبة للشَّقاء.

فلمَّا تجلت موهبته الخارقة المقتدرة، "قرع أبواب الشعر، وهو لا يجد أمامه إلاَّ دواوين للموتى لا مظهر لها في الشعر، وقصائد للأحياء يحذون فيها حذو القدماء والناس في مصر لا يعرفون من الشِّعرِ إلاَّ ما كان مَدحاً في مقام عال[٢٢].

ثمَّ طلب العلم في أوربا وعلم أَنَّه مسئول عن تلك الهبة التي يؤتيها الله ولا يؤتيها سواه، وأَنَّه لا يود شكرها حتَّى يشاطر النَاس خيراتها.

وقد بقي في أوربا حيناً من الزمن بعث فيها بقصائد المديح مملؤة بجديد المعاني وحديث الأساليب بقدر الإمكان إلى أن رفع إلى الخديوي توفيق قصيدته التي مطلعها[٢٣]:

خَدَعوها بِقولِهم حَسْناءُ والغَوانيَ يغُرُّهُنَّ الثَّناءُ[٢٤].

وكانت المدائح الخديويَّة تنشر يومئذٍ في الجريدة الرَّسميَّة ليحررها أستاذه الشيخ عبد الكريم سلمان، فدفع القصيدة إليه، وطلب منه أن يسقط الغزل وينشر المدح، وكان أُستاذه يهاب من أنه لو أَسقط المديح ونشَر الغزل لم تنشر القصيدة فلم يفعل شوقي ما أمره به أستاذه، واستعمل رأيه، فقُبِلت القصيدة، وشاع خبر نجاحها.

ثم أرسل إليه الخديوي توفيق يُشَجِّعه على أن يأتي من مدينة النور ــ باريس ــ بقبس تستضئ به الآداب العربيَّة، فصادفت النتيجة هوى في فؤادِه، فترجم القصيدة المسمَّاة البحيرة من نظم (لامرتين) وجَرَّب نظم الحكايات على طريقة (لافونتين).

---

(٢١) ا المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٢٢) المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٢٣) ديوان شوقي. أحمد الحوفي، ١/ ٨

(٢٤) المصدر السابق، ٢/ ٩١.

أفاد من الخلافة العثمانية والخليفة العثماني؛ لأن الخلافة كانت في نظره الجامعة الإِسلامية الكبرى، ولهذا منحه الخليفة رُتبة (المير مران التركيَّة) وهي تعادل رتبة الباشويَّة أو تمنحه الحق في حملِها.

تغنَّى على أوتارٍ شتَّى من قيثارته فتغنَّى بوصف الطبيعة وجمالها الخلاب والآثار والمخترعات الحديثة[٢٥].

برع شوقي في الشعر بكل أغراضه لم يدع غرضاً من الأَغراض بل طرق كل مجالاته، ونظم قصائد كثيرة في السياسة والوطنية والاجتماع والمديح والهجاء والرثاء والدعاية والتاريخ والدِّين والأخلاق، وصاغ أناشيد وأقاصيص للأطفال وله فضل السَّبق في الشعر المسرحي، يمثل لسان مصر الفصيح المعبر عن آمالها وآلامها ولسان العروبة الناطق بمشاعرها، وتُرجمان الإِسلام والمسلمين، ومن خلال تصفحنا لقصائده مدح ورثى رجال الوطنية والإِصلاح والجهاد في مصر والعالم العربي الإِسلامي.

كثرت تجاربه وزخرت نفسه بعواطف الشعر المصري، والأُمَّة العربيَّة التي كان الشُّعراء والكتاب يعبرون عنها في ذلك الوقت بالشرق فانطلق يُغَرِّد لمصر وللعروبة وللإِسلام بصوت أقوى، ونغمٍ أروع وعاطفة أحد، فأَحق أن يجتمع شعراء الأمة العربية في مهرجان كبير بدار (الأوبرا) في القاهرة عام ١٩٢٧م بعد طبع ديوانه الأول وكان هذا المهرجان برعاية الملك (فؤاد) ورياسة سعد زغلول مبايعة له بإِمارة الشّعر، لُقب في هذا المهرجان بأمير الشعراء ممَّا هزَّ الفرحَ في قلب صديقه (حافظ إِبراهيم) فأنشد قصيدة بارعة في الاحتفال بايعه فيها بإِمارة الشعر أُلقيت جهاراً على حشدٍ كبيرٍ من الشعراء المحتفلين[٢٦]، فقال:

أميرُ القَوافِي قَدْ أَتيت مُبَايعاً وهذي وُفُودُ الشَّرق قَدْ بَايَعَتْ معي[٢٧]

وأنشد شوقي قصيدة حيَّا فيها مكرميه وشكر لهم فقال:

رُب جـــارٍ تَلَقَّت مصـــرُ تُليه سَؤالَ الكريم عَــنْ جيــرانه
بَعَثْــتــني مُعــزِّياً بمـــآقــي وَطَنــي، أَو مُهنــِّئاً بِلسَــانِهِ
كان شِعْري الغناءَ في فرَحِ الشرق وكان العَــزاءَ في أَحْــزَانِهِ[٢٨]

(٢٥) المصدر السابق، ١/ ٩ .

(٢٦) ديوان شوقي، ١/ ١٠.

(٢٧) ديوان حافظ إبراهيم. ــ ط٢. ــ بيروت: دار صادر، ٢٠٠٢م، ١/ ٩٦.

(٢٨) ديوان شوقي، ١/ ١٠.

المبحث الثاني

ثقافته ووفاته وآثاره العلمية

المطلب الأول: ثقافته

الحديث عن ثقافة الشَّاعر أحمد شوقي يحتاج إلى مساحة كبيرة ذلك أنَّ الرَّجل مرَّ في حياته عبر تجارب عديدة، واستقى من مناهل شتَّى لبناء شخصيَّة قلَّ أن يجود الزمان بمثلها.

"من أهم المصادر التي نهل منها اطلاعه على آداب القوم بل من آداب الغربيين جميعاً، فقد قرأ وترجم (للامرتين) كما قرأ وقلَّد (لافوتين) وقلَّد أيضاً (فكتور هوجو) في عنايته بالتاريخ والتمثيل، وأفاد من (شكسبير) في مصرع (كيلوباترا) فالتيار الأوربي كان يجري في نفسه"(١).

أُحيط بتجارب عديدة جعلت منه شاعراً مثقَّفاً منها: "إفادته من حياته في القصر ومنفاه في اسبانيا، ومشاركته شعبه وأُمَّته وآخرين في النِّضال من أجل التحرير والاستغلال، وتفاعله مع زَمنِه"(٢)، لكل بند من هذه البنود أثر بارز في ثقافته.

تزوَّد بمعينٍ خصب من العلوم "فهو لم يحصر نفسه في الشعر وأغراضه بل تعداه إلى التاريخ وأولع به، وبرع فيه، وعني بتاريخ الإسلام وتاريخ مصر".(٣)

تميَّز بذكاءٍ خارقٍ جعلهُ "يبلغ في اللغة العربية مستوى علمائها، وتميَّز باستيعاب إيحاءات ألفاظها وموسيقاها، ومختلف دلالاتها، وأفاده ذلك في لغته الشعريَّة أو شعره بصورة عامَّة".(٤)

إلى جانب دراسته للغة العربيَّة وبراعته فيها: درس تاريخ مصر وتاريخ الإسلام ومن خلالهما اكتسب أداة صالحة لأغراضه الشعرية وتتبع الحوادث الجارية في عصره، فدوَّنها في منظوماته السياسية والاجتماعية، فانتظم له منها قصائد منشورة في الوطنيَّات والخلقيَّات(٢٩).

---

(١) شوقي شاعر العصر الحديث. شوقي ضيف. ـــ ط١٠. ـــ القاهرة: دار المعارف، ص٢٨٠.

(٢) أعلام ورواد في الأدب العربي. كاظم حطيط. ـــ ط ٣. ـــ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ٣٠٨/٢ .

(٣) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ٢٨١.

(٤) أعلام ورواد في الأدب العربي، ص٣٠٨.

(٢٩) إسلاميات شوقي،ص١٥٤.

وكان التاريخ القديم والتاريخ المعاصر مصدرا كشفٍ عن ثقافته ليبث فيهما الهمم والنهوض بوصف ما كان لدولتهم من فتوح وعظمة وازدهار، ويروض به الأطفال على البأس واستعادة مجدهم المفقود.

وتأثر كذلك بالقرآن الكريم في ثقافته وأصبحت آياته مصدراً سياسيًّاً للاستشهاد على المواقف التي يضعها في شعره، فاتَّخذَ منه مجالاً خصباً للاقتباس ومن أمثلة الاقتباس قوله في خطابه لأحد الخلفاء[٣٠]:

هَزَّ اللـــواءُ بِعزِّك الإِسلام وَعَنَتْ لقـــائم سيفك الأَيَّام

بالله قَدْ دانَ الجميعُ، وشأنُهُم باللهِ ثُمَّ بعرشِك، استعصام[٣١]

فهو يستوحي المعنى من الآية الكريمة: ﴿واعتصموا بحَبْل اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقوا﴾[٣٢].

وهكذا أصبح القرآن الكريم ينبوعاً ثرَّاً استمدَّ منه شوقي ألفاظه وصوره ومعانيه في جميع أغراضه.

كما تأثر شوقي بالقصص الديني، وشغل هذا التَّأثير جزءاً كبيراً من شعره اعتمد عليه في تعزيز بعض مواقف ممدوحيه، أو رثاء بعضهم واحتفاء قدر من القداسة على هذه المواقف، سواء في طريقة الحكم أو التَّصرُّف. وفي بعض المواقف يثبت الجانب الإلهي في وراثة الخلافة بالنسبة إلى الخليفة، ووجدوا في كثير من أعلام الأديان مثله العليا، وفي قصيدته (الله والعلم) ذكر قصَّة النبي (داود) عليه السلام وبأنَّ الله وهبه الملك وقضى فيه كل أمرٍ عظيم، وربط بين ملك النبي (داود) العظيم وكيف وهبه اللهُ له[٣٣]، قال تعالى: ﴿ولَقدْ آتينا داود منا فَضْلاً يا جِبَال أَوِّبي مَعَهُ والطيَّر وألنَا له الحَدِيد﴾[٣٤]، وبين ملك (إدورد) الذي يهابه الشرق والغرب في عظمته، قال تعالى: ﴿وشَدَدْنا ملكه وآتَيْنَاه الحكمةَ وفصل الخطاب﴾[٣٥]، قال شوقي:

أَمُلْكُكَ يا (داود) والمُلْكُ الذي يُغَارُ عليه، والذي هو واهبه؟[٣٦]

---

(٣٠) المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٣١) ديوان شوقي، ١/٢٣٠.

(٣٢) سورة آل عمران: الآية ١٤.

(٣٣) إسلاميات شوقي، ص ٢٥١

(٣٤) سورة سبأ: الآية ١٠.

(٣٥) سورة ص: الآية ٢٠.

(٣٦) ديوان شوقي، ص ٣٦٧٠.

وللطبيعة حظٌّ كبير في تشبيهات شوقي وهى صورة واقعيَّة تستمد روحها من تجربة الشاعر الطويلة، وثقافته الواسعة من انفعالات فطريّة أو شطحات صوفيَّة فصوره تمتد جزورها في الطبيعة، والإنسان والتاريخ، والغالب على صور الطبيعة عنده إنَّ أكثر موصوفاته بلدان مثل (دمشق) وقد اتَّخذ لها صورة الجنة[٣] فوصفها قائلاً:

آمنتُ باللهِ واستثنيت جَنَّتَهُ دِمَشقُ رَوْحٌ، وجنَّاتٌ، وريحانُ[٤]

تلك فقط بعض ملامح من المصادر والمناهل التي استقى منها الشاعر أحمد شوقي ثقافته، والواقع أنَّ التجارب الطويلة التي أُتيحت له قد اكسبته معارف لو تتبعناها لطال بنا الحديث، ذلك أَنَّه لم يقف عنده الأمر فقط على ثقافات العرب والمسلمين، بل أيضاً خاض في الثقافات الغربيَّة، بخاصَّة الأدب الإنجليزي الذي تكشفت له فيه جوانب عديدة من خلال تقليده لبعض الشعراء أمثال: (شكسبير ولافونتين، ولامرتين).

(٣) إسلاميات شوقي، ص٢٥٥.

(٤) ديوان شوقي، ص٣٩١.

المطلب الثاني: وفاته وآثاره العلميَّة

في ليلة الرابع عشر من أكتوبر ١٩٣٢م وافت المنيَّة الشَّاعر أحمد شوقي وارتفع النواح في مصر والأقطار العربيَّة، وخرجت الأمة المصريَّة تشيع شاعرها بقلبٍ ملهوف وعين جارية، وانبرى الشعراء في مصر والشرق العربي يرثونه ويعزون الوطن في هذا العلم الذي طوي إلى الأبد، وندبته الصُّحف العربيَّة ندباً حاراً، وبوفاته انطوت إمارة الشعر من بعده(٣٧). مات وهو على أشد ما يكون نشاطاً إلى العمل، فكانت أواخر سنينه أخصب أيام حياته(٣٨).

نُظم العديد منَ القصائد في رثائه "ومن بديع ما نُظِم قصيدة نظمها صديقه خليل مطران مشحونة بالمعاني التي صور فيها تصويراً رائعاً لوعة مصر والعالم العربي فيه، وتحدث عن نبوغه، وعن بيانه وبلاغته، ومَثَّلَهُ في صورة حية ناطقة بالنيل، فهو نيل مصر الثاني نهلت منه، وستظل تنهل منه كلما تقدمت بها السنون"(٣٩)، ومطلعها:

عجباً أتُوحِشُني وأنْتَ إزائـــي وَضِيَاءُ وَجْهِكَ ما لِيءُ سَوْدائي؟

لكنَّه حقٌّ – وإن أبتِ المُنَى – أنَّـــا تَفَـــرَّقنَا لِغَـــــيرِ لِقـــــاءِ

جَرَحوا صَمِيمَ القَلبِ حينَ تَحَمَّلُوا، اللهَ فـــي جُرْحٍ بِغَيْـــرِ شِفاءِ!(٤٠)

تجلت شاعريتهُ الفذة فتفوق في الشعر كما فـــي النثر وكثُر عطاؤه الأدبي ذلك العطاء الذي يتميَّز بالمقدرة اللغوية الفائقة، والذوق الفني الرفيع، وقد استوت لديه الآثار أو الأعمال الأدبيَّة التَّالية:

معجمه الشعري الديني وهو سفرٌ ضخم تميَّزَ بكثير من الظواهر اللغوية مثل: ظاهرتي التكرار والمقابلة، ففي الأُولى نجده يكرر في البيت الواحد بالكلمة ومقابلها وعكسها أو مفرداتها(٤١)، فمن أمثلة التكرار قوله في معرض الحكمة وتشبه المعلم بالرسول:

قُمْ للمعلم وَفِّهِ التَّبجيلا كادَ المُعَلِّم أَنْ يكونَ رسولا(٤٢)

---

(٣٧) شوقي شاعر العصر الحديث، ٤١/٣.

(٣٨) المصدر السابق، ص٤٢.

(٣٩) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ص٢٧٨.

(٤٠) ديوان الخليل. خليل مطران. ـــ بيروت: دار مارون عبود، ١/ ٨٦.

(٤١) إسلاميات شوقي، ص٢٨٦.

(٤٢) ديوان شوقي،٤٩٧/١.

وقابل الفعل بالفعل في قوله:

تُحذِّرني من قومِها التُّرك زينبُ وتُعْجِمُ في وصف الليوث وتُعْرِبُ[٤٣]

أسند الإعجام والإعراب إلى الفتاة التركية (زينب) ليصور حيرتها في الأداء وتمزقها بين لغتين كلتاهما لا تناسب المقام[٤٤].

واستخدم الأمر كأسلوب إنشائي، وكثر استخدامه في مطلع القصيدة ويأتي بعضه في حشوها، وهو يأتي به في بعض مواطن إسداء النُّصـــح والإرشاد[٤٥] كقوله في قصيدته إلى عرفات:

فَقُلْ لرسولِ اللهِ: يا خَيرَ مُرسلأَبُثَّكَ ما تدرى مِنَ الحَسَراتِ[٤٦]

واستخدم النداء إلى جانب استخدامه للأمر، وكثيراً ما يرد عنده النداء مصحوباً بالأمر، ويستخدم ظاهرة تنويع المنادى من أجل ألاَّ يشعر القارئ بطول القصيدة[٤٧] كقوله في همزيته النبوية:

يا خَيْرَ من جاءَ الوجودَ، تَحِثَّه من مُرْسلينَ إلى الهدى جاءوا[٤٨]

يا أَيُّها الأَمّي، حَسْبـــُكَ رَتبةً في العلمِ إنْ دانت بك العُلماءُ[٤٩]

وكما إنَّ المعجم مليءٌ بخليط هائل من الأسماء والكُنى والألقاب التراثية التي استوحاها من التاريخ الفرعوني، والعربي والإسلامي ومن التاريخ الأوربي أيضاً.

فمن التاريخ الفرعوني ذكر (آمون، قميز، كيلوباترا، الأهرام...) ومن التاريخ العربي الإسلامي اقتبس كثير من أسماء رحالة وأعلام بالإضافة إلى ذكر كثير من الأنبياء، مثل: (محمد، عيسى، يُوسف) ومن شخصيات الملائكة ذكر جبريل (الروح الأمين، وعزرائيل) ومن الشخصيات المقدسة ذكر (مريم العذراء)[٥٠].

لشوقي إلى جانب معجمه الشعري، عدد وافر من المؤلفات منها: "ديوانه الذي طبع في الثلاثين من عمره، ولم تقتصر آثاره على الشعر، وإنما تجاوزته إلى النثر، وقد طبع معظمها وبقي أقلها لم يطبع، فامّا الذي طبع من شعره: الجزء الأول من الشوقيات صدره في الشعر والشعراء وترجمه حاله، افتتحه بمدحتين لعبد الحميد الثاني، وعباس بن توفيق وجعله عدد من الأبواب: باب

---

(٤٣) المصدر السابق، ٢٨١/١ .

(٤٤) إسلاميات شوقي، ص ٣٦.

(٤٥) المصدر السابق، ص٢٩٠.

(٤٦) ديوان شوقي، ٨٧/١.

(٤٧) إسلاميات شوقي، ص٢٩٣.

(٤٨) ديوان شوقي، ٥٩٧/١

(٤٩) المصدر السابق، ٦٠٠/١ .

(٥٠) إسلاميات شوقي، ص٢٩٥.

في التاريخ وباب في الوصف، وباب في المديح، وباب في المراثي، وباب في الحكايات وباب في الخصومات وأشياء غير خصوصيَّة كملحمته في حرب بين عثمان واليونان، ووصف البسفور والقمر وسوى وغير ذلك"[٥١].

ونشر في سنة ١٩٢٥م الجزء الأول من الشوقيات على ورق صقيل مشكول الحروف، مشروح الغريب، مُفسّر المعاني، مُصدّر بمقدمة للدكتور محمد حسين هيكل، حلل به شاعرية صاحب الديوان.

وهذا الجزء يختلف عن الذي طبع في شبابه بأنه: خلو من المدائح، والأناشيد والحكايات، مخصوص بالسياسة والتاريخ والاجتماع.

لم يدخل فيه من الديوان القديم إلاَّ ما لاءم هذه الأغراض كهمزيته في مؤتمر المستشرقين وملحمة في الحرب اليونانية.

نشر الجزء الثاني في سنة ١٩٣٠م، وهو كسابقه في الطبع والإتقان إلاَّ أنَّه دوَّنه في الشرح والتفسير، مُقسَّم إلى أبواب: أولها الوصف، الثاني النسيب، الثالث متفرقات في الوصف والتاريخ والسياسة والاجتماع وفيه قصائد كثيرة نشرت في الديوان القديم[٥٢].

وله باع طويل في القصص التمثيلية، طبع له منها (مصرع كيلوباترا) سنة ١٩٢٩م، وقدمّها إلى الأمير فاروق ولي عهد الدولة المصرية بأبيات من الرَّجز وذيّلها بنظرات تحليلية، مُثلت في مصر عدة مرات، فكان لها نصيب من النجاح لا بأسَ به و(مجنون ليلى) التي نشرها في عام ١٩٣١م، وقدَّمها بأبيات من الشعر لولي عهد مصر، ومُثلت لأول مرة في القاهرة[٥٣]. و(علي بك الكبير) قدَّمها المؤلف إلى مؤتمر الموسيقى الشرقية في القاهرة في ١٩٣٢م، وذيلتها جريدة البلاغ المصرية بنظرات تحليلية[٥٤].

و(عنترة) التي وقعت حوادثها في أواخر العصر الجاهلي، في أحياء بني عبس وعامر ببادية نجد، وموضوعها مستقى من سيرة عنترة بن شداد العبسي وما كان من حُبِّه لعبلة بنت عمه مالك التي كفلها به لشجاعته وفصاحته وشهامته مع أنه عبد أسود أنكره أبوه، وأبى عمه تزويجها به[٥٥].

---

(٥١) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ٢٧٨/٣.

(٥٢) المصدر السابق، ص٢٧٩.

(٥٣) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ص٣١٧.

(٥٤) المصدر السابق، ص٣٤٠.

(٥٥) المصدر السابق، ص٣٤٤.

و(أميرة الأندلس) التي طبعت في عام ١٩٣٢م، موضوعها إن الأميرة بثينة بنت المعتمد بن عباد صاحب إشبيلية زارت قرطبة بثياب غلام، فرأت فتى في السوق يشتري كتاباً، فحادثته وحادثها، على أنها فتى مثله، وافترقا وقلبها مشغول بهواه، وخطبها سيرين بن أبي بكر، وزيد بن يوسف بن تاسفين، أمير المرابطين فردت يدهما، وبحثت عن فتاها حتى عرفته، فإذا هو حسون بن أبي الحسن التاجر الإشبيلي، فزارته في داره متنكرة بالزي الغلامي الذي عرفها فيه، فرحَّب بها وروى لها مقتل أخيها في قرطبة، فغمي عليها وانسدل شعرها، فتبيَّن حقيقة أمرها، وتعشقها كما تعشقته وغزا يوسف الأندلس، وأزال عنها ملوك الطوائف واعتقل المعتمد بن عباد وأسرته، وأرسلهم إلى (أَغمات) إلا بثينة، فقد سباها مغربي، فعرف أبو الحسن التاجر مقرَّها فاشتراها، وجاء بها إلى ابنه حسون فأبت أن تتزوجه إلا برضى أمها وأبيها فصار بها إلى أغمات حيث تمَّ الزواج [٥٦].

و(قمبيز) التي طبعت عام ١٩٣١م ومُثلت على مسرح رمسيس، أُرسل قمبيز بخطف نفريت بنت (أمازيش) فرعون مصر، فأبت الأميرة أن تترك موطنها إلى بلاد غريبة، وكان من المحتم أن يثير رفضها له غضبه فيغزو مصر، فحفَّز الوطن حب أميرة مصرية أخرى تقديم نفسها لقمبيز ملك الفرس باسم (نفريت) وهي الأميرة (نتساس) بنت أبيرياس فرعون مصر السابق[٥٧].

ولشوقي إلى جانب القصص التمثيلية عدد وافر من المؤلفات: "نشر له بعد موته كتاب (دول العرب وعظماء الإسلام) سنة ١٩٣٣م ومعظمه أراجيز مزدوجات، التزم فيها من القوافي ما لا يلزم، وتبحَّث في تاريخ الإسلام وعظمائه منذ عهد النبوّة إلى زمن الفاطميين ونشر (الجزء الثالث من الشوقيات) سنة ١٩٣٦م، وهو مخصوص بالمراثي، والجزء الرابع سنة ١٩٤٣م متقن الطبع، يكاد يخلو من الشرح والتفسير مقسم إلى أبواب: أولها متفرقات في السياسة والتاريخ والاجتماع والثاني الخصوصيات، والثالث في (الحكايات) على لسان الحيوان والرابع (ديوان الأطفال) أناشيد للناشئة، والخامس (الصبا) وفيه بعض مدائحه في الأمير عباس[٥٨].

ولعل في كل ما قدمت ما يوضح مكانة شوقي في الشعر العربي الحديث وكأنمَّا اختارته ربّة الشعر لمصر في هذا العصر، ليكون شاعرها الفذ.

---

(٥٦) المصدر السابق، ص٣٤٣.

(٥٧) أدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث، ص٣٣٧.

(٥٨) المصدر السابق، ص٢٧٩.

الفصل الثاني

لا النافية للجنس

تمهيد

المبحث الأول:

حقيقة (لا) النافية للجنس وعملها

المطلب الأول: تعريف النفي والجنس

المطلب الثاني: حقيقة (لا) والفرق بينها وبين (إنَّ)

المطلب الثالث:

المبحث الثاني

أحوال اسم وخبر(لا) النافية للجنس

المطلب الأول: أحوال الاسم

المطلب الثاني: أحوال الخبر

المبحث الثالث

تكرار(لا) مع العطف

المطلب الأول: العطف لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكم المعطوف على اسم (لا) مع تكرارها وبغير تكرارها.

المبحث الرابع

توظيف شوقي لـــ(لا) النافية للجنس.

المطلب الأول: شروط إعمال (لا) في ديوان شوقي

المطلب الثاني: أحوال اسم (لا) وأحوال خبرها في ديوان شوقي

المطلب الثالث: تكرار (لا) مع العطف وبغير العطف في ديوان شوقي

تمهيد

النسخ والحرف في اللغة والاصطلاح:

أولا: تعريف النسخ:

للنسخ كما ورد في لغة العرب معانٍ منها:

١/ إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه[٥٩]، وفي القرآن الكريم: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٦٠].

٢/ نسخ الشيء ينسخه نسخاً وانسخته واستنسخته اكتتبه. والكاتب ناسخ ومنتسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب[٦١] ومنه قوله تعالي: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٦٢].

أي نستنخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله، والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم[٦٣].

مفهوم النسخ في الاصطلاح:

والمعنى الآخر في الاصطلاح: ومفهومه في اصطلاح النحاة (النواسخ) وهي: "عبارة عن مجموعة من الكلمات التي تدخل على الجملة الاسمية فتغير إعرابها"[٦٤].

وأول من صرح بالمعنى الاصطلاحي مفرقاً بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي ابن هشام الأنصاري في كتابه قطر الندى وبل الصدى، حيث قال:

"النواسخ جمع ناسخ، وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: نسخت الشمس الظل: إذا أزالته، وفي الاصطلاح: ما يرفع حكم المبتدأ أو الخبر، وهو ثلاثة أنواع: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهو (كان) وأخواتها، وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، وهو (إنَّ) وأخواتها، وما ينصبهما معاً، وهو (ظنَّ) وأخواتها"[٦٥].

---

(٥٩) لسان العرب. جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي. ـــ ط. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، مادة (نسخ)

(٦٠) سورة البقرة: الآية ١٠٦

(٦١) لسان العرب، مادة (نسخ)

(٦٢) سورة الجاثية: الآية ٢٩.

(٦٣)لسان العرب، مادة (نسخ).

(٦٤) النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم. أحمد سليمان ياقوت. ـــ ط١. ـــ الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص ١٥٩.

(٦٥) شرح قطر الندى وبل الصدى. ابن هشام الأنصاري؛ تحقيق حنا الفاخوري. ـــ بيروت: دار الجيل، ١٩٨٨ م.

وكما تناول النواسخ بالشرح ابن عقيل في شرحه لألفية ابن مالك وسماها نواسخ الابتداء، فقال: وهي قسمان: أفعال وحروف، فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة، وظنَّ وأخواتها، والحروف (ما) وأخواتها و(لا) التي لنفي الجنس، و(إنَّ) وأخواتها[٦٦].

ثانياً: تعريف الحرف:

معنى الحرف في اللغة والاصطلاح:

الحرف من كل شيء طرفه، وحرف الجبل: أعلاه المحدد، ومنه حروف الهجاء، ونزل القرآن على سبعة أحرف: أي على سبع لغات من لغات العرب[٦٧].

والحرف في الاصطلاح: هو ما لا يدل على معنىً في نفسه، وإنما يدل على معنىً في غيره[٦٨]. وحروف المعاني هي التي تدل على معانٍ في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام مثل حروف العطف وحروف الجر وغيرها، فهذه الحروف لا تؤدي معنىً بل تدل على معنىً في غيرها[٦٩]، وحروف المباني هي الحروف الهجائية التي تبنى منها الكلمة وتتكون صيغتها منها[٧٠]، وسمى الحرف حرفاً عند النحويين لأنه طرف في الكلام وفضلة، وهو طرف في المعنى، كذلك إنْ وقع حشواً كالباء في قولنا: (مررت بزيد)، والحرف في حالة واحدة يدل على معانٍ تخصه وقد يتوسع فيه فيستعمل في غيرها[٧١].

أما أقسام الحرف فثلاثة:

مختص بالاسم، عامل فيه، كحروف الجر على الأصل وغيرها للشبه (إنَّ) وأخواتها فإنها نصبت الاسم ورفعت الخبر لشبهها بالفعل. وغير عامل كـــ(لام) التعريف.

مختص بالفعل، عامل فيه كحروف الجزم.

ومشترك بينهما فحقه ألا يعمل لعدم اختصاصه وقد خالف هذا الأصل أحرف منها (ما) الحجازية أعملها أهل الحجاز عمل ليس لشبهها بها وأهملها بنو تميم على الأصل[٧٢].

---

(٦٦) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ،١٤٢٠ هـــ ـــ ١٩٩٩م، ١/ ٢٦٢ .

(٦٧) القاموس المحيط. الفيروزابادي. ـــ القاهرة: دار الحديث، مادة (حرف).

(٦٨) النحو الوافي. عباس حسن. ـــ ط١٥. ـــ القاهرة: دارالمعارف،٦٨/١

(٦٩) المصدر السابق، ٦٦/١

(٧٠) المصدر السابق،١ /١٣

(٧١) الجنى الداني في شرح حروف المعاني. الحسن بن قاسم المرادي؛ تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم. ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٣ هـــ ـــ ١٩٧٣ م، ص ٢٣-٢٤

(٧٢) المصدر السابق، ص٢٦

ولقد اهتم النحاة بالحروف فمنهم من أفرد لها باباً أو أبواباً وكتباً، فسيبويه[٧٣] تعرض لها في كتابه وأفرد لها باباً سماه: (باب عدة ما عليه الكلم)، فتحدث عن بعض منها وتحدث عن البقية في أبواب شتى من الكتاب، مثل الحروف التي تعمل فيما بعدها كعمل الفعل[٧٤].

(٧٣) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام البصريين سيبويه، كنيته أبو بشر ، اختلف في تاريخ وفاته قيل: مات بالبصرة سنة إحدى وستين، وقيل سنة ثمان وثمانين، من أهمِّ مؤلفاتهِ الكتاب. انظر: بغية الوعاة: ٢/ ٢٣٩-٢٤٠ ووفيات الأعيان ،٤٦٣/٣ ــ ٤٦٥ ، وأنباه الرواة عن أنباه النحاة ،٣٤٦/٢ ــ ٣٦٠.

(٧٤) كتاب سيبويه؛ تحقيق عبد السلام هارون. ــ ط٣. ــ القاهرة: مكتبة الخانجي،١٣١/٢

المبحث الأول

حقيقة (لا) النافية للجنس وعملها

المطلب الأول: النفي والجنس:

١/ تعريف النفي:

أ/ **النَّفي:** كما ورد في لغة العرب: التَّنحي. ونفى ونفيتُ فلاناً من المكانِ: نحيَّتهُ عنهُ، وانتفى شعرهُ: تساقطَ، وابن نفي: أي نفاهُ أبوه وأنكَرهُ[٧٥]، ونفى السَّيلُ الغثاءَ: دفعه، ونفى الشَّيءَ نفياً: جحده[٧٦]، والنَّفي: خلافُ الإثبات والإيجاب[٧٧] وانتفى منه: تبرَّأ، والنَّافية: الدَّائرة التي في قصاص الشَّعر[٧٨].

ب/ تعريف النفي اصطلاحاً: هو الإخبار بترك الفعل أو نفي الشَّيءِ، وقيل عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عنِ الفاعل في الزَّمان الآتي وهو ضدُّ المضارع[٧٩].

وقد استخدمت كلمة (جحد) في اصطلاح النَّحويين القدماء في معنى النَّفي.

والجحدُ والجحود ــ في اللُّغةِ ــ: نقيض الإقرارِ والإنكارِ والمعرفةِ، وجحد يجحد جحداً أو جحوداً، وقد جحد فلانٌ وأجحد وما أنتَ إلاَّ جاحد أي: قليل الخير[٨٠].

وقد استقرَّ المصطلح على أنَّ النفي مصطلح البصريين والجحد مصطلح الكوفيين، وكلا المصطلحين استعمل بمعنى الإخبار بترك الفعل أو نفي الشَّيء، ثم استقرَّ استعمال كلمة نفي من بعد في كتب النَّحو[٨١].

ج/ أقسام النّفي: ينقسم النفي إلى أربعة أقسام، أقواهُ ما كان بـــ(ليس) فهي تعمل على كُلِّ حال، وتليها (ما) فتنقص فلا تعمل إلاَّ أن يليها الاسمُ، ويتأخَّر الخبر ولا تفصِلُ (إلاَّ) بينهما، ويليها (لا) فتنقص عن (ما) فلا تدخل إلاَّ على نكرة، وتبنى مع ما بعدها، ويليها (لات) فتنقص عن (لا) فلابدَّ أن يكون اسمها وخبرها محذوفان، ويكون اسمها أو خبرها (حين)[٨٢].

---

(٧٥) القاموس المحيط، مادة (نفي).

(٧٦) تاج العروس من جواهر القاموس. السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزُّبيدي. ــ القاهرة: دار الفكر، مادة (نفي).

(٧٧) المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربيَّة. ــ القاهرة: مجمع اللغة العربية، مادة (نفي).

(٧٨) لسان العرب، مادة (نفي).

(٧٩) التَّعريفات. السَّيِّد الشَّريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي. ــ ط٢ بيروت: دار صادر، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م ، ص٢٤٠.

(٨٠) لسان العرب، مادة (جحد).

(٨١) المدارس النحويَّة. شوقي ضيف. ــ ط٩. ــ القاهرة: دار المعارف، ص٢٠٠ .

(٨٢) شرح اللمع في النحو. القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضَّرير؛ تحقيق رجب عثمان محمد. ــ ط١. ــ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠ م، ص٥٦ .

د/ أدوات النَّفي:

لم تفرد كتب النحو باباً منفصلاً للنَّفي ليشمل دراسة أدواته وأقسامه، وإنَّما يأتي الحديث عنهُ في الباب الَّذي ترد فيه أداة النَّفي وفق عملها، إلا أنَّ بعض الكتب الحديثة قد سردت هذه الأدوات بشيءٍ منَ التَّبسيط ككتاب المعتمد في الحروف والأدوات، قسَّم هذا الكتاب أدوات النَّفي إلى عاملة وخاملة، فالعاملة هي: (لم، لمَّا، ولن) لم ولمَّا تجزمان المضارع، ولن تنصب المضارع وتصرفه إلى الزَّمن المستقبل والخاملة هي: (ما، لا، وإنْ) وهـــي تفيد النَّفي دون عملٍ، و(لا مـــا ولات) وهي في باب النواسخ الاسميَّة لأنَّها تعمل عمل ليس وهي لا تعمل إلا بشروط، وتنفرد (لا) بأنَّها تعمل عمل ليس بشروط منها: إذا انتقض نفيها بالإ وتكون مجرد حرف نفي، وتعمل عمل (إنَّ) بشروط أُخرى وتسمَّى (لا) النافية للجنس(٨٣).

وسنعرض كل شرط من هذه الشروط في بابه بإذن الله مرفقاً بنماذج موضحة من ديوان الشاعر أحمد شوقي.

٢/تعريف الجنس:

أ/ **تعريف الجِنس لغةً:** الجنس أعمُّ من النَّوع، ومنه المجانسةُ والتَّجنيسُ وهو كلّ ضربٍ من الشَّيءِ، ومن النَّاس ومن الطَّير، ومن حدود النَّحو والعروض، ومن الأشياءِ جملةً جنسٌ والنَّاسُ جنس، والبقر جنس، والشَّاءُ جنس، الجمع أجناسٌ وجنوس(٨٤).

ب/تعريف الجنس اصطلاحاً:

عرف علماء اللغة الجنس بقولهم: "هو كل ما يستعمل في نفس الذَّات فيقال التَّأليف جنس واحد، وهذا الشيءُ جنس الفعل، ويقولون في الأشياءِ المتماثلة جنس واحد(٨٥)، والجنسُ أحد شطري الأحياءِ مميَّزاً بالذُّكورة أوالأنوثة"(٨٦).

سنعرض فيما يلي بعض تعريفات العلماء لـــ(لا النافية للجنس)، والفرق بينها وبين (إن) وما يتعلَّق بها من قضايا ليتم توضيح ذلك في الجانب التطبيقي إن شاء الله.

---

(٨٣) المعتمد في الحروف والأدوات. عبد القادر محمد مايو. ـــ ط١. ـــ حلب: منشورات دار القلم العربي، ١٤١٩هـــ ـــ ١٩٩٨م، ص١٧٨.

(٨٤) تاج العروس، مادة (جنس).

(٨٥) الفروق اللغوية. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـــ ـــ ٢٠٠م، ص١٤٤.

(٨٦) المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربيَّة ومتعلميها. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص٢٦٩.

المطلب الثاني: حقيقة (لا) والفرق بينها وبين (إنَّ):

أ/ حقيقة (لا) النافية للجنس:

هي "لا التي قصد بها التَّنصيص على استغراق النفي للجنس كُلِّهِ"[٨٧]

وتسمى "لا التبرئة دون غيرها من أحرف النفي وحقَّها أن تصدق على (لا) النافية؛ لأنَّ كل من برَّأته فقد نفيت عنه شيئا"[٨٨].

وسماها النحاة (لا) التي لنفي الوحدة عندما يكون النفي صالحاً لوقوعه على الفرد الواحد، كقولك: لا رجلٌ قائماً بل رجلان[٨٩].

ويرى الكوفيون أن (لا) تكون اسم بمعنى (غير) عند دخول حرف الجر عليها وأنَّ الخافض دخل عليها نفسها، وأن ما بعدها خفض بالإضافة[٩٠].

وغيرهم يراها حرفاً ويسميها زائدة ويعنون بذلك: أنها معترضة بين شيئين متطالبين، وإن لم يصح المعنى بإسقاطها[٩١].

ب/الفرق بين (لا) النافية للجنس و(إنَّ):

فرق النحاة بين (لا) النافية للجنس و(إن) في عدة مواضع منها:

١/ صحة وقوع (ما) الزائدة بعد (إنَّ) وأخواتها في بابيهما، ولا يصح وقوعها بعد (لا)، إذ يصح أن نقول: إنَّما، وكأنَّما، ولكنَّما...إلخ، ولا يصح وقوعها بعد (لا).

٢/ إنَّ خبر (لا) كغيره من أخبار المبتدأ، وأخبار النواسخ، قد يتمم المعنى بنفسه نحو قولنا: لا فسوق في الحج، وقد يتممه بنفسه مع تابعه حين لا تتحقق الفائدة به وحده، نحو قولنا: لا تاجر خداع ناجح، ويشترط في خبرها ما يشترط في كل أخبار النواسخ[٩٢].

٣/ أنَّ اسم (لا) لا يكون إلا مظهراً، واسم (إنَّ) يكون مظهراً ومضمراً يمكن بيان ذلك من قولنا: لا سرور دائم، فاسم (لا) المظهر (سرور)، أمَّا إظهار اسم (إنَّ) وإضماره كقولنا: إنّ في الدَّار سليماً، وإنَّه في الدَّار.

٤/ إنَّ اسم (لا) لا يكون إلا نكرة، واسم (إنَّ) يكون نكرة ومعرفة مثل: لا رجل في الدَّار، فالاسم النكرة (رجل)[٩٣]. وقلَّ إعمالها في المعارف نحو قولهم: قضيَّة ولا أبا حسنٍ لها[٩٤]، ونحو:

---

(٨٧) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. الخضري. ـــ ط٢. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٦هـ ـــ ٢٠٠٥ م، ٣١٨/١ .

(٨٨) التصريح بمضمون التوضيح. الشيخ خالد بن زين الدين عبد الله الأزهري؛ تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم. ـــ ط١. ـــ (١٤١٨هـ ـــ ١٩٩٧م)، ٢/ ١٠٣.

(٨٩) النحو الوافي، ١/ ٦٨٦ـــ ٦٨٧.

(٩٠) التصريح بمضمون التوضيح، ١٠٩/٢.

(٩١) المصدر السابق والصفحة نفسها.

(٩٢) النحو الوافي،١/ ٦٨٨ .

أرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أبي خُبيبٍ نَكِدْنَ ولا أميَّةَ في البلادِ[٩٥]

استُشهِد به على عمل (لا) في المعرفة (أميَّة)، على أنَّ التقدير إمَّا: ولا أمثالَ أميَّة، وإمَّا ولا جواد في البلاد، لأنَّ بني أميَّة قد اشتهروا بالجود، فأُوِّل العلم باسم الجنس لشهرتهِ بصفةِ الجودِ.

٥/ يجوز مراعاة محل اسم (لا) مع اسمها قبل مُضي الخبر وبعده، فيجوز رفع النَّعت والمعطوف عليه، نحو: لا رجلَ ظريفٌ فيها، ولا رجُلَ وامرأةٌ فيها، وكذا لا رجلَ في الدَّارِ ظريف، ولا رجلَ في الدَّارِ وامرأةٌ [٩٦].

يمكن أن نمثل لاسم (إنَّ) سواء أكان معرفة أم نكرة بقولنا: اجلس حيث إنَّ خليلاً جالسٌ فالاسم المعرفة خليل، والنكرة قولنا: إنَّ غلام زيد حاضر[٩٧].

٦/ لا يجوز تقدم خبر (لا) على اسمها إذا كان ظرفاً أو مجروراً ويجوز تقدم خبر(إنَّ) فقولنا: لا فسوق في الحج، ولا رجل عندنا، لا يجوز تقدم الجار والمجرور والظرف على (فسوق) و (رجل)، أمَّا (إنَّ) وأخواتها فيجوز أن يتقدَّم خبريهما على اسميهما، إذا كان اسميهما معرفة والخبر شبه جملة مثل قولنا: إنَّ في الدَّار سليماً، فهنا تقدَّم الجار والمجرور (الخبر) على الاسم المعرفة (سليم) جوازاً[٩٨]، قال ابن مالك[٩٩]:

والأصلُ في الأخْبَارِ أن تُؤخَّرا وجوَّزوا التَّقديمَ إذْ لا ضَرَرَا[١٠٠]

٧/ أنّ (إنَّ) تعمل بلا شروط سيرد بيان ذلك في بابها، أمَّا (لا) لا تعمل إلا بشروط وسيتم توضيح ذلك لاحقاً[١٠١].

---

(٩٣) التصريح بمضمون التوضيح، ٢/ ١٠٤.

(٩٤) النحو الوافي، ٢/ ٦٩٥ .

(٩٥) شرح الأشموني. أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى؛ إشراف أميل بديع يعقوب. ـــ ط١. ـــ ١٤١٩هـ ـــ ١٩٩٨ م، ٣٣١/١ ، وهمع الهوامع. الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي؛ تحقيق أحمد شمس الدين. ـــ ط٢. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١ /٤٦٤، وحاشية الصبان. للشيخ محمد بن علي الصبّان الشافعي. ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م، ٦/٢، والدرر اللوامع على همع الهوامع ٢١١/٢ .

(٩٦) مهذب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. أحمد المنصوصي. ـــ ط١. ـــ بيروت:مؤسسة البلاغ للطباعة، ١٤١١ هـ ـــ ١٩٩١م، ص٤٩٣ وما بعدها.

(٩٧) التصريح بمضمون التوضيح ٢/ ١٠٤.

(٩٨) التصريح بمضمون التوضيح، ٢/ ١٠٤.

(٩٩) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين، أبو عبد الله الجياني الشافعي النحوي، اختلف في تاريخ ميلاده، قيل ولد عام ستمائة أو إحدى وستمائة للهجرة، وتوفى بدمشق في عام هـ ، من مؤلفاته الوافية في شرح الكافية، والخلاصة المشهورة بالألفية. انظر بغية الوعاة . الحافظ جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي؛ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا . ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٠٨/١- ١١٢ ، وفوات الوفيات. محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي؛الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .ـــ ط١ .ـــ بيروت: دار الكتب العلمية،٣٧٦/٢ ـــ ٣٧٧ .

(١٠٠) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، باب الابتداء، ص٣٦ .

(١٠١) التصريح بمضمون التوضيح، ٢/ ١٠٤ .

المطلب الثالث: شروط عمل (لا) النافية للجنس

شروط عمل (لا) النافية للجنس: "تدخل (لا) النافية للجنس على الاسم تارة وعلى الفعل تارة أخرى، فهي غير مختصَّة وما لا يختص حقَّه ألا يعمل، ولكن لمَّا قصد بها التنصيص على سبيل العموم اختصت بالاسم"[١٠٢]، وعملت فيما بعدها وذلك العمل إمَّا أن يكون رفعاً أو نصباً أو جراً. فلم يكن جرَّاً لئلا يعتقد أنَّ الاسم بعدها مجرور بمن المنوية لأنها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الأحيان قال ابن عصفور[١٠٣]، في شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: "إنَّ اسم لا إذا لم تذكر معه من فهو متضمِّن معناها"[١٠٤].

"ولم يكن عملها رفعاً لئلا يعتقد أنَّه بالابتداء، فتعين النصب في ذلك إلحاقاً لـــ(لا) بـــ(إنَّ) لمشابهتها إيَّاها في التوكيد، فـــ(إنَّ) لتوكيد النفي و(لا) لتوكيد الإثبات، ولفظ (لا) مساوٍ للفظ (إنَّ) إذا خففت في تضمُّن متحرِّك بعده ساكن، فلمَّا ناسبتها حملت عليها في العمل، إلا أنَّها عملت في النكرات سواء كانت مفردة أو مكررة نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، فعملها في حالة الإفراد على سبيل الوجوب وفي حالة التكرار على سبيل الجواز"[١٠٥]، وهو ما عبر عنه ابن مالك بقوله:

عملَ إنَّ اجعل لِلا في نَكِرَهْ مُفْردة جاءتك أوْ مُكررهْ [١٠٦]

لعمل (لا) عمل (إنَّ) شروط وضعها النُّحاة تمثلت بصورة عامة في ديوان شوقي في التوسط مابين الكثرة والقلة ولا مجال لسردها في الجانب النظري بل سنبيِّن ذلك بشيءٍ من التَّفصيل في الجانب التطبيقي وهي:

١/ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، فإن لم يكونا كذلك لم تعمل مطلقاً[١٠٧].

٢/ ألا يدخل عليها حرف جر[١٠٨]، كما تقدم أنَّ دخول حرف الجر عليها يبطل عملها وتكون بمعنى غير، وما بعدها يكون مجروراً بالإضافة.

---

(١٠٢) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٢٩١.

(١٠٣) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، ولد سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة، اُختلف في تاريخ وفاته، قيل في الرابع عشر من ذي العقدة سنة ثلاث ـــ وقيل سنة تسع ـــ وستين وست مائة . انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ٢/ ٢٢٢، وفوات الوفيات، ٢/ ١٨٤-١٨٥.

(١٠٤) شرح الأشموني، ١/ ٣٢٨.

(١٠٥) المصدر السابق،١/ ٣٢٩ .

(١٠٦) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ،باب لا التي لنفي الجنس ،ص٥١.

(١٠٧) النحو الوافي،١/ ٦٨٩.

(١٠٨) شرح الأشموني، ١/ ٣٢٩.

٣/ أن يكون اسمها متصلاً بها، بمعنى: أنَّه لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل أي: التزام التَّرتيب بين اسمها وخبرها.

٤/ ألا تقع بين عامل ومعموله، بأن تكون مسبوقة بعامل قبلها يحتاج لمعمول[١٠٩].

٥/ أن تكون نافية للجنس نصاً ــ لا احتمالاً، والمقصود بالاحتمال هنا إعمالها عمل ليس[١١٠]، نحو: لا رجلٌ قائماً، فإنَّها ليست نصَّاً في نفي الجنس إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس كأن تقول: لا رجلَ مجاهد، حيث نفى الجهاد عن جميع الرجال.

تقدم ــ فيما سبق ــ أنَّ (لا) تعمل عمل (إنَّ) تارة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر إذا كانت نافية للجنس نصَّاً، وذكرنا شروط إعمالها، والفرق بينها وبين (إنَّ) وترفع المبتدأ وتنصب الخبر تارة أخرى إذا كانت نافية للجنس احتمالاً أي: العاملة عمل (ليس)، و سيأتي تفصيل ذلك لاحقاً.

(١٠٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام الأنصاري. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١/ ١٩٥.

(١١٠) المصدر السابق، ١/ ١٩٣.

المبحث الثاني

أحوال اسم وخبر (لا) النافية للجنس

المطلب الأول: أحوال اسم (لا) :

إذا استوفت (لا) الشروط لا يخلو اسمها من أن يكون مفرداً أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضافِ، يمكن بيان ذلك فيما يلي:

١/الاسم المفرد:

أن يكون اسم (لا) مفرداً، والمقصود بالمفرد هنا ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف[١١١]، فيدخل فيه المثنى والمجموع بأنواعه، وحكمه البناء على ماكان ينصب به، لتركبه مع (لا) وصيرورته معها كالشيءِ الواحد، فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا؛ لأنه اسم لها[١١٢]، فالمثنى يرفع بالألف والنون وينصب ويجر بالياء والنون[١١٣]، ومن الشواهد التي ذكر فيها الاسم مفردًا:

تَعِزُّ فلا إلفين بالعيشِ متِّعا ولكن لورَّادِ المَنون تَتَابُعُ[١١٤].

الشاهد فيه: (فلا إلفين) حيث بنى اسم (لا) وهو قوله: (إلفين) على الياء وهو مفرد.

لكن النحاة اختلفوا في اسم (لا) المفرد هذا هل هو معربٌ؟ أم مبني.

ذهب الكوفيون إلى أنَّ (رجل) في قولك: (لا رجلَ) معربٌ، وأنَّ فتحته فتحة إعرابٍ لا فتحة بناءٍ[١١٥].

وذهب المبرد[١١٦] إلى أنَّ اسم (لا) إذا كان مثنًّى، أو مجموعاً جمع مذكر سالماً، فهو معرب منصوب بالياء وليس مبنيًّاً، واحتجَّ لما ذهب إليهِ بأنَّ التثنية والجمع من خصائص الأسماء[١١٧].

---

(١١١) شرح قطر الندى وبل الصدى. أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري ــ ومعه كتاب الهدى بتحقيق شرح قطر الندى. محمد محي الدين عبد الحميد. ــ ط١، ص١٦٧.

(١١٢) شرح ابن عقيل،٢/ ٨ .

(١١٣) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك. أبو عبد الله بدر الدِّين محمد بن الإمام جمال الدين بن مالك؛ تحقيق محمد باسل عيون السود. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ ــ ٢٠٠م، ص ١٣٤ .

(١١٤) ورد بلا نسبة في الدرر اللوامع،٢/ ٢٢٢، وشرح الأشموني،١ / ٣٣، وأوضح المسالك،١/ ١٩٦.

(١١٥) شرح ابن عقيل، ٢/ ٨.

(١١٦) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الله الأكبر بن عمير بن حسان بن سليمان، كان إماماً في النحو واللغة، ولقب بالمبرد، اختلف في تاريخ ميلاده فقيل ولد في عام ٢١٠ هـ ، وقيل ٢٠٧هـ ، وقيل ٢٠٦ هـ ، ومن أهمِّ مؤلفاته: المقتضب، والروضة، والكامل ــ انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان؛ تحقيق الدكتور إحسان عباس. ــ بيروت: دار صادر، ٤/ ٣١٣-٣١٩، وبغية الوعاة،٢/٢١٠ .

(١١٧) شرح بن عقيل، ٢/ ٨ .

أمَّا إذا كان اسم (لا) جمعاً لمؤنَّث سالم للعلماء فيه أربعة مذاهب:

١/ أن يبنى على الكسر نيابة عن الفتحة من غير تنوين، وهذا مذهب جمهرة النحاة ومن الشواهد التي ورد فيها الاسم جمعاً لمؤنَّث سالم:

إنَّ الشَّبابَ الَّذي مجدٌ عواقبُهُ فيهِ نلذُّ ولا لذَّات للشِّيبِ[١١٨]

الشاهد فيه: (ولا لذَّات) حيث جاء اسم (لا) وهو قوله: (لذات) جمع مؤنَّث سالم وقد روي ببنائهِ على الكسر نيابة عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنَّهُ معرب ويروى ببنائهِ على الفتح، والوجهان جائزان.

٢/ أن يبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة لكن يبقى له تنوينه، هذا مذهب ابن مالك صححه وجزم به في بعض كتبه، ونقله عن قوم، وحجتهم في عدم حذف التنوين أنَّه قد تقرَّر أنَّ تنوين جمع المؤنَّث السالم هو تنوين المقابلة، ولا ينافي البناء فلا يحذف.

٣/ ورجح بناء هذا الاسم المفرد على الفتح كلٌّ من الرَّضي[١١٩] في كتابهِ الكافيـــة وابن مالك في بعض كتبه.

٤/ وذهب قوم إلى أنَّه يجوز فيه البناء على الكسرة نيابة عن الفتحة، والبناء على الفتح [١٢٠].

وترى الباحثة أنَّ اسم (لا) إذا كان مفرداً يبنى على الفتح لتركبه مع (لا) وصيرورته معها كالشيء الواحد كما ذكر النحاة، أمَّا إذا كان مثنى أو مجموعاً جمع مذكر سالماً، فهو معرب منصوب بالياءِ على قول المبرِّد.

ويبنى على الكسرة نيابة عن الفتحة إذا كان جمعاً لمؤنَّث سالم على رأي جمهرة النحاة.

٢/ اسم (لا) المضاف:

يكون اسم (لا) مضافاً، والمراد بالمضاف: كلّ اسم يضاف إلى اسم آخر يعرف بـــ (المضاف إليه)[١٢١]، وحكمه النصب ولم يبن[١٢٢]، وهو معرب منصوب نحو: (لا أخا مجدٍ

---

(١١٨) أوضح المسالك،١ /١٩٥، وهمع الهوامع،١ / ٤٦٨، والدرر اللوامع،٢/ ٢٢٣.

(١١٩) هو الإمام المشهور صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، لقبه نجم الأئمَّة ، توفي في عام أربعة وثمانين، انظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ١٤٢٥ هـــ ٢٠٠٤م، ص١٧.

(١٢٠) أوضح المسالك، ص١٠.

(١٢١) المعجم العربي الميسر. أحمد زكي بدوي ويوسف محمود. ـــ ط١. ـــ القاهرة: دار الكتب المصري، ص٧١٩ .

(١٢٢) الجنى الداني في حروف المعاني. الحسن بن قاسم المرادي، ص٢٩١ .

عندنا)، و(لا صاحِبَ برٍّ ممقوت)، و(لا صاحبَ جودٍ مذموم) و(لا مهملي واجباتهم محبوبون)، و(لا تاركات واجبٍ مُكرَّمات)[١٢٣].

٣/ اسم (لا) الشبيه بالمضاف:

المراد به "كلّ ما كان بعده شيئاً من تمام معناه إمَّا منصوب به، نحو: لا مفيضاً خيرَه مكروه، أو مرفوع به، نحو: لا حسناً وجهُه مذمومٌ، أو مخفوض بخافض متعلق به، نحو: لا خيراً من زيدٍ عِندنا"[١٢٤].

(١٢٣) شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ص١٦٦ .

(١٢٤) شذور الذهب في معرفة كلام العرب. ابن هشام الأنصاري؛ تحقيق أميل بديع. ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م، ص ٢٥٨.

المطلب الثاني: أحوال خبر (لا) النافية للجنس

أ/ تعريف الخبر:

عرف ابن مالك الخبر بأنَّه الجزء المكمِّل للفائدة، أو الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جملة [١٢٥]، لذا يقول:

والخبَر: الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَهْ كاللهُ بَرٌّ، وَالأَيادِي شَاهِدَهْ[١٢٦]

وينقسم إلى قسمين: مفرد، وجملة.

المفرد: إمَّا أن يكون جامداً، أي فارغاً من الضمير نحو قولنا: زيدٌ أخوك وذهب بعض النحاة إلى أنَّه يتحمل الضمير والتقدير، نحو: زيدٌ أخوك هو، أمَّا البصريون فقالوا: إمَّا أن يكون الجامد متضمِّناً معنى المشتق، أو لا، فإن تضمَّن معناه نحو: زيدٌ أسد ــ أي شُجاع ــ تحمَّل الضَّمير، وإن لم يتضمَّن معناه لم يتحمل الضمير، أمَّا المشتق: فذكر ابن مالك أنَّه يتحمل الضمير، نحو: زيدٌ قائمٌ أي: هو، ويدخل فيه اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل.

كل هذه المشتقات الجارية مجرى الفعل. أما المشتقات التي لا تجري مجرى الفعل لا تتحمل الضمير كأسماء الآلة، نحو: مفتاح، فإنه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميراً، وكذلك ما كان على صيغة مفعل، وقصد به الزمان والمكان كـــ (مَرْمى) فإنَّه مشتق من الرَّمْي، لا يتحمل ضميراً كقولك: هذا مَرْمى زيدٍ تريد مكان رميه أو زمان رميه[١٢٧]. هذا بالنسبة إلى الخبر المفرد. أمَّا الخبر الجملة إمَّا أن تكون الجملة هي المبتدأ في المعنى أو لا، فإن لم تكن كذلك فلابد فيها من رابط يربطها بالمبتدأ[١٢٨]، لذا يقول ابن مالك:

وَمُفْرَداً يَأتي، وَيَأْتي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ[١٢٩]

هذا بالنسبة إلى الخبر عامةً، أمَّا بالنسبة إلى خبر (لا) فهو كغيره من الأخبار يكون مفرد وجملة وشبه جملة.

---

(١٢٥) شرح ابن عقيل، ١ / ٢٠٢- ٢٠٣.

(١٢٦) ألفية ابن مالك في النحو والصرف ،باب الابتداء، ص٢٤ .

(١٢٧) شرح ابن عقيل، ص ٢٠٥ ــ ٢٠٦.

(١٢٨) المصدر السابق،١/ ٢٠٣.

(١٢٩) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، باب الابتداء، ص٢٤ .

ب/حذف خبر (لا) النافية للجنس:

خبر (لا) هو المُسنَدُ بعد دخولها على الجملة، نحو: لا غلامَ رجلٍ ظريف فيها، ومن أحواله الحذف، وعرفه علماء العربية في كتبهم. الحذف لغة: هو الإسقاط وحذف الشيء إسقاطه[١٣٠] كما ورد في اللسان، وفي القاموس المحيط: حذفه يحذفه إذا أسقطه[١٣١].

وفي الاصطلاح: هو إسقاطُ جزء من الكلام أو كلِّه لدليل[١٣٢].

وذكر ابن جني[١٣٣]، في كتابه الخصائص: "أن الحذف من فصاحة الكلام وأنَّ العرب تميل إلى الإيجاز، وفيه ترغب، وما ورد في القرآن من فصاحة دلالة على كثرة الحذوف، كحذف المضاف، والموصوف والاكتفاء بالقليل من الكثير...إلخ[١٣٤]".

ووصفه عبد القاهر الجرجاني[١٣٥]: "بأنَّه بابٌ دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمرِ، شبيه بالسحر، فإنَّك ترى بِه ترك الذِّكر أفصح منَ الذكر والصمت عنِ الإفادة أزيَدُ للإفادةِ، وتجِدك أنطقُ ما تَكون إذا لم تَنطِق، وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تبن...إلخ "[١٣٦].

ومن أهمِّ الذين تحدثوا عن الحذف عالم اللغة سيبويه، الذي اهتمَّ بنحو العرب واتجاهاتها، وطرائقها في الكلام، وأقرَّ أنَّ العرب جرت عادتها على الحذف، وأنَّ هناك أمثلة كثيرة من لغتهم شعراً ونثراً[١٣٧].

مما سبق نجد أنَّ علماء العربية عنوا بدراسة الحذف كلٌّ في مجاله فالنحويون عنوا بما تقتضيه صناعة النحو، كأن يكون الكلام خبر بلا مبتدأ، أو مبتدأ بلا خبر، أو فعل وفاعل بلا مفعول، أو شرط بغير جزاء، أو عامل بلا معمول...إلخ، في ضوء المصطلحات النحوية، والدراسات اللغوية البحتة، كتحديد مواضع الحذف جوازاً أو وجوباً، أو امتناع الحذف في موضع ما لعلة نحوية.

---

(١٣٠) لسان العرب، مادة (حذف) .

(١٣١) القاموس المحيط، مادة (حذف).

(١٣٢) البرهان في علوم القرآن. الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي؛ تحقيق أبي الفضل الدمياطي. ـــ القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ـــ ٢٠٠٦م، ص ٦٨٥ .

(١٣٣) هو عثمان بن جني أبو الفتح النحوي، مولده قيل قبل الثلاثين وثلاثمائة، كان حنفي المذهب، من مؤلفاته: التَّبصرة في العروض والخصائص، وسر الصناعة وشرحه. انظر: بغية الوعاة، ٢/ ١٥٧، وأنباه الرواه عن أنباه النحاة،٢/٣٣٥ ـــ ٣٤٠.

(١٣٤) الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني؛ تحقيق محمد عبد الحميد الهنداوي. ـــ ط ٢. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ١/ ١٢٩.

(١٣٥) هو عبد الرحمن الجرجاني النحوي الإمام المشهور أبو بكر ـــ من كبار أئمة العربية والبيان ، صنف المغني في شرح الإيضاح ـــ والجمل، اختلف في تاريخ وفاته قيل: مات سنة إحدى ـــ وقيل أربع ـــ وسبعين وأربعمائة. انظر: بغية الوعاة، ٢/١٣٦.

(١) دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني؛ تحقيق عبد المنعم خفاجي. ـــ ط١. ـــ بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة، ١٤٢٤هـــ ـــ ٢٠٠٤م، ص١٠٦.

(١٣٧) كتاب سيبويه، ٢/ ٢٤.

والحذف في هذا الباب قد يكون وجوباً أو جوازاً، وقد تتراوح نسبته على حسب طوائف النحاة، ورد في كتب النحاة: "أنَّ خبر (لا) يحذف جوازاً عند الحجازيين ولا فــرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور أو ظرفاً أو مجروراً، نحو: هل عندك رجل؟ أو هل في الدارِ رجل؟ فتقول لا رجلَ، ولزوماً عند التَّميميين والطائيين إذا دلت عليه قرينة"(١٣٨)، نحو: أن يقال هل من رجلٍ قائم؟ فتقول لا رجلَ وتحذف الخبر وهو: (قائم) وجوباً عند التَّميمين والطَّائيين. أمَّا إذا خفي المراد وجب ذكره عند جميع النحاة ولا فرق بين أن يكون ظرفاً أو جارَّاً ومجروراً(١٣٩).

من المعروف أن الدليل على الحذف قد يكون مقاليَّاً كأن يقال: من المسافر؟ فيجاب لا أحد، أي: لا أحد مسافر، وقد يكون الدليل مفهوماً منَ المقام والحالة الملابسة، كأن يقال للمريض: لا باسَ، أي: لا باسَ عليك.

تقدم سابقاً تفرق آراء النحاة في اسم (لا) بينا إذا كانَ معرباً أو مبنياً وكلٌّ أدلى بدلوه، وكما ورد ذلك في الاسم، فإنَّهم في هذا الباب اختلفوا في رافع خبر (لا) "فذهب ابن مالك وقوم إلى أنَّه مرفوع بـــ (لا)، وأمَّا سيبويه فقد فرق بين الاسم إن كان مفرداً أو مضافاً وشبيهاً به، فإن كان الاسم مفرداً، ذهب إلى أنَّه ليس مرفوعاً بـــ(لا) وإنَّما هو مرفوع على إنَّه خبر المبتدأ، لأنَّ مذهبه أنَّ (لا) واسمها المفرد في موضع رفعٍ بالابتداء، والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ، ولم تعمل (لا) عنده في هذه الصورة إلا في الاسم، وإن كان الاسم مضافاً أو شبيهاً بالمضاف الرافع له (لا).

ووافق الأخفش(١٤٠)، ابن مالك وجماعته في رافع الخبر، وانفرد بقوله: أنَّ (لا) تعمل في الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به"(١٤١).

وترى الباحثة أنَّ (لا) تعمل في الجزأين تنصب الاسم وترفع الخبر على رأي الأخفش، وسنوضح كلّ ما ورد من أحوال الاسم وأحوال الخبر حتَّى يكون مستوفياً للشروط التي وضعها النحاة بالتَّحليل في الجانب التطبيقي بإذن الله.

---

(١٣٨) حاشية الخضري، ٣٣١/١ .

(١٣٩) شرح الأشموني، ١/ ٣٣٦ .

(١٤٠) هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش الأوسط، من مؤلفاته الأوساط في النحو، ومعاني القرآن، اختلف في تاريخ وفاته قيل توفى سنة خمس عشر ومائتين وقيل سنة إحدى وعشرين ومائتين . انظر: بغية الوعاة ، ٣٥/٢ ،ووفيات الأعيان،٣٨٠/٢ ــ ٣٨١ ، وأنباه الرواة عن أنباه النحاة ،٣٦/٢ ــ ٤٣ .

(١٤١) شرح ابن عقيل، ٢/ ١١ .

المبحث الثالث

تكرار (لا) مع العطف

المطلب الأول: تعريف العطف

أ/العطف لغة:

الميل والانحناء كما ورد في اللسان، وعطفَ الشَّيءَ يعْطِفُهُ عطفاً وعُطُوفاً فانعطف وعطَّفَهُ فتعطَّفَ: حناه وأمالهُ [١٤٢].

ب/ العطف اصطلاحاً:

وأمَّا في الاصطلاح، فهو قسمان عطف بيان وعطف نسق[١٤٣]، يقول ابن مالك في ألفيته :

العَطْفُ: إمَّا ذو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانَ مَا سَبَقْ[١٤٤]

فعطف البيان: "هو التابع الجامد، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو: أقسم بالله أبو حفص عمر، فعمر عطف بيان، لأنَّه مُوضِّح لأبي حفص[١٤٥] ".

وعطف النسق: عرفه النحاة بأنه: "التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة: (الواو، الفاء، بل أم، أو...إلخ)"[١٤٦]، كقول ابن مالك:

تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ[١٤٧]

فقولهِ: اخصص (بودٍّ وثناءٍ من صدق)، (ثناء): معطوف توسَّط بينه وبين المعطوف عليه (ود) حرف العطف (الواو)، هذا في العطف عامة أمَّا في حالة العطف على اسم (لا) يترتب عليه تكرار (لا) وعدم تكرارها وسنبين ذلك.

المطلب الثاني: حكم المعطوف على اسم (لا):

أ/ حكم المعطوف على اسم (لا) مع تكرار(لا):

إذا عطفت النكرة المفردة على اسم (لا) مع تكرار (لا)، فيه خمسة أوجه لأنَّ العطف يصح معه إلغاء (لا) وإعمالها، فإن أعملت الأولى فتح الاسم بعدها وجاز في الاسم الثاني ثلاثة أوجه:

---

(١٤٢) لسان العرب، مادَّة (عطف).

(١٤٣) شرح ابن عقيل، ٢/ ٢١٨ .

(١٤٤) ألفية ابن مالك في النحو والصَّرف، باب العطف، ص١٢٢.

(١٤٥) شرح ابن عقيل، ص ٢١٨ .

(١٤٦) المصدر السابق، ص ٢٢٤ .

(١٤٧) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، باب عطف النسق ، ص١٢٤.

١/ الفتح على إعمال (لا) الثانية، نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله العلي العظيم.

٢/ النَّصب على جعلها زائدة مؤكدة، وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها نحو: لا حولَ ولا قوَّةً إلاَّ بالله العلي العظيم[١٤٨]، و نحو:

لا نَسَبَ اليَومَ وَلا خُلَّةً اتَّسعَ الخرقُ على الرَّاقع[١٤٩]

الشاهد فيه قوله: (لا خلةً) على تقدير (لا) زائدة و(خلة) معطوفة بالواو على محل نسب.

٣/ الرفع على أحد الوجهين: إجراء (لا) مجرى ليس وإلغاؤها أو زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل (لا) الأولى مع اسمها، فإنَّ موضعها رفع بالابتداء، نحو: لا حولَ ولا قوَّةٌ إلاَّ باللهِ، فإن أُلغيت الأولى رفع الاسم بعدها وجاز في الثاني وجهان:

الفتح على إعمال (لا) الثانية، نحو: لا حولٌ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله[١٥٠]، ونحو:

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فَاهُوا بهِ أبداً مُقِيمُ[١٥١]

الشاهد فيه: (فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها)، بإهمال (لا) الأولى وإعمال الثانية، فتكون الأولى لمجرد النفي ويكون ما بعدها مبتدأ، أو تكون من أخوات (ليس) وما بعدها اسمها.

الرفع على إلغاء (لا) أو زيادتها، وعطف الاسم بعدها على ما قبلها، نحو:

لا حولٌ ولا قوَّةٌ إلاَّ بالله[١٥٢]، ونحو:

وما هجرتُكِ حتَّى قُلْتِ مُعلِنةً لا ناقةٌ لي فِي هَذا ولا جملُ[١٥٣]

الشاهد فيه قوله: لا ناقةٌ لي ولا جملُ، وذلك أنَّ لمَّا كررت (لا) أعملت عمل ليس فناقةٌ اسم (لا) مرفوع، و(لي) في محل رفع صفة لناقة، (وفي هذا) في محل نصب خبر (لا).

ولا يجوز نصب الثَّاني ورفع الأوَّل؛ لأنَّ (لا) الثانية: إن أُعملت وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح؛ لأنَّهُ مفرد، وإن لم تعملها وجب فيه الرَّفع، لعدم نصب المعطوف عليه: لفظاً أو محلا[١٥٤].

---

(١٤٨) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١٣٥.

(١٤٩) أوضح المسالك،١/ ٢٠١ ، والدرر اللوامع ، ٦/ ١٧٨، والأشموني، ١/٣٣٧.

(١٥٠) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١٣٥.

(١٥١) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١٣٦، وحاشية الصبان، ١٦/٢، وحاشية الخضري، ١/ ٣٢٦ .

(١٥٢) شرح ابن الناظم، ص ١٣٦.

(١٥٣) شرح المفصل. ابن يعيش، موفق الدين بن علي. ـــ بيروت: عالم الكتب، ١١٣/٢، وشرح الأشموني،٣٣٨/١.

(١٥٤) شرح ابن الناظم، ص١٣٧.

ب/ حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها:

إذا لم تتكرر (لا) النافية للجنس وعطف على اسمها، جاز في المعطوف النكرة الرَّفع أو النصب، نحو: لا كتابَ وقلماً في الحقيبة.

الرفع على اعتبار أنَّ كلمة قلم معطوفة على (لا) مع اسمها.

النصب على اعتبار أنَّ كلمة قلم معطوفة على محل اسم (لا) المبني[١٥٥].

نخلص من هذا إلى أن حكم المعطوف على اسم (لا) المكررة، يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً دون أن يتبعه في البناءِ.

وإلى هنا انتهى بنا الجانب النَّظري لـــ(لا) النافية للجنس شاملاً لكل القواعد والأحكام التي وضعها النُّحاة، مضمِّناً لأمثلتهم وشواهدهم، وحان بنا الانتقال للجانب التَّطبيقي لنرى مدى التزام شوقي لهذه المعايير النحوية، مع عرض المخالفات وتحليلها، والنظر في الجانب الدلالي لهذه التراكيب، وتوظيف الشَّاعر لها.

(١٥٥) النحو الوافي، ص٧٠٢.

المبحث الرابع

توظيف شوقي لـــ (لا) النافية للجنس

المطلب الأول: شروط إعمال (لا) في ديوان شوقي:

تمثلت هذه الشروط في ديوان شوقي بصورة عامة سنسردها في هذا الجانب وهي كما يلي:

أ/ ورد في ديوان شوقي اسم (لا) وخبرها نكرتين، وعملت مطلقاً، وذلك في قولهِ:

رَثَيتُكَ لا مَالِكاً خَاطِري مِنَ الحُزن إلاَّ يَسيراً قَدْ خَطَر[١٥٦]

عندما رثى الشاعر أحد أفذاذ بلاده الذي كان معروفاً بوطنيَّتهِ، جاء باسم (لا) نكرة وهو قوله: (لا مالكاً) حيث كان لهذه العبارة وقعاً في نفسه، فهي تحمل طاقة دلاليَّة عالية لما فيها من معنى الحزن المتمثل في شبه الجملة (من الحزن) وهو خبر لـــ(لا)، و(مالكاً) اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره؛ لأنَّهُ مضاف و(مالك) مضاف و(خاطري) مضاف إليه و(خاطري) مضاف والياء مضافٌ إليهِ.

ب/ دخول حرف الجر على (لا) في ديوانه:

أنشد شوقي قصيدته (البلبل الغرد) الذي هزّ الرُّبى التي كانت سبباً في عناية الحكومة المصرية بالشاعر (محمود أبو الوفا) وتسفيره إلى أوربا لعمل رجل صناعية بدلاً عن ساقه المبتورة، وأنَّه سيواصل مسيرته بعد علاجه:

سبَّاقُ غَاياتِ البَيَانِ جرى بِلا سَاقٍ فَكَيْفَ إذا اسْتَرَدّ السَّاقا؟[١٥٧]

لعل مجيء شوقي بالاستفهام هنا دلالة على عظمة المحتفى به، حيث جاء بحرف الجر مقروناً بـــ(لا) مما أفقدها إعمالها، فيما بعدها فقوله: (بلا ساق) الباء: حرف جر (ساق): مجرور بالإضافة، لأنَّ (لا) في هذا التركيب مهملة غير عاملة في محل جرٍّ بالباء، وصارت بمعنى (غير) كما ذكرها الكوفيون.

هكذا يستطيع شوقي التَّعبير عن معانيه بفضل سعة إلمامه بأسرار اللغة وعمق مداركه، فهو أدى المعنى تأدية كاملة ليظهر بهذا الجمال.

---

(١٥٦) ديوان شوقي، ٢/ ٤٤٨ .

(١٥٧) المصدر السابق، ٢/ ٦٦.

ج/ **جاء شوقي باسم (لا) متَّصلاً بها**، بمعنى: أنَّه لم يفصل بينها وبين اسمها بفاصل من ذلك قوله:

رثيتُك لا مَالِكَاً خَاطِرِي منَ الحُزن إلاَّ يَسِيَراً قَدْ خَطَر(١٥٨)

وظَّف من خلال هذا التركيب الذي لم يخرج عن القاعدة المتعارف عليها عند النحاة النَّفي توظيفاً كاملاً ليجيء اسم (لا) متَّصلاً بها. وتظهر دقة هذا التوظيف حينما نتأمل غرض القصيدة المتمثلة في الرثاء وشدّة حزن الشاعر ذلك الحزن الذي جعله يفقد صوابه فكان التركيب (لا مالكاً خاطري) مجمل دلالة قوية على حالة الشاعر النفسيّة وحزنه الشديد على المرثي.

د/ **وقوع (لا) بين عاملٍ ومعمولهِ**، لم يحقق شوقي هذا الشرط لإعمال (لا) وقد ورد ذلك في ديوانه بصورة مذهلة لا يكاد يتصورها العقل، وإليك هذا النموذج:

تركُ النُّفوسِ بلا علمٍ ولا أدبٍ تركُ المريضِ بلا طِبٍّ ولا آسِ(١٥٩)

قال شوقي: ترك الإنسان في جهله كتركه بمرضه من غير طبيب ولا علاج فقوله: (بلا علم)، و(بلا طبٍّ)، (لا) في المثالين لا تعمل شيئاً لوقوعها بين العامل (الباء)، ومعموليه (طبٍّ وعلم)، لعلَّ السبب الَّذي أدَّى إلى عدم تحقيقه لهذا الشرط قوة دلالة النفي فهو يقول ترك الإنسان في جهلهِ كتركه بمرضه دون استشارة طبيب ليشخص ما به من داءٍ وإعطائه العلاج، لكنَّه لمَّا حذف الباء في قوله: (ولا أدب)، يشعرك بقوة معنى النفي للدليل المتقدم عليه؛ لأنَّ أصل الكلام في اعتقادي ترك الإنسان بلا علم وبلا أدب كتركه بلا طبيب ولا علاج.

هـ/ **ورود (لا) في ديوان شوقي نافية للجنس نصاً ــ لا احتمالاً**، كقوله في قصيدته التي قالها عندما تغلب البلغار على أدرنة في الحرب التي دارت بينهم وبين تركيا سنة ١٩١٢ م:

واليومَ حُكمَ اللهِ في مَقدونيا لا نَقْضَ فِيهِ لَنا ولا إبرامُ (١٦٠)

لنا أن نتأمل استخدام الشاعر لهذا التركيب ولنأخذ قوله: (لا نقضَ فيه لنا) فهو يتكلم بصيغة الجماعة، فهو وجماعته ليس لهم سلطة في هذا الحكم، فإذا دققنا النظر نجد أنَّه قد وظف النفي توظيفاً سليماً للتعبير على سبيل التَّنصيص لا الاحتمال، فعند دخول (لا) على ما بعدها نفت النكرة كلها وهو نفي جنس النقض في مقدونيا، حتى لا يجوز وجود نفي آخر فتكون عاملة عمل (ليس).

---

(١٥٨) ديوان شوقي، ٢/ ٤٤٨.

(١٥٩) المصدر السابق،٢/ ٦١.

(١٦٠) المصدر السابق، ١/ ٣٨٧.

المطلب الثاني: أحوال اسم (لا) وأحوال خبرها في ديوان شوقي

أولاً: أحوال الاسم

١/اسم (لا) المفرد في ديوان شوقي:

ورد هذا الاسم المفرد في ديوان شوقي أربع وخمسون مرة، وكما ورد سابقاً أنَّ هذا الاسم المفرد يدخل فيه المثنى وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنَّث السالم، ولنكتفِ بمثال واحد لكل نوع من هذه الأنواع وهي كما يلي :

أ/اسم (لا) المفرد في ديوان شوقي غير مثنًى و (لا) جمع:

ورد اسم (لا) المفرد في ديوان شوقي غير مثنًى ولا جمع عدة مرات، منها قوله:

وإنِّي لَطَيرُ النِّيلِ لا طيرَ غيرُه وما النَّيلُ إلاَّ مِن رياضِكَ يُحْسَبُ[١٦١]

يتحدث شوقي عن نفسه بضمير الجماعة تارة وبضمير المفرد تارة أخرى إذا عرض له موقفاً يريد أن يتحدث فيه بلطف، كأن يتحدث إلى صديقه، أو يذكر ماضياً جميلاً خلدت في خاطرهِ ذكريات لم ينسها، ففي البيت السابق تحدث عن نفسه باسم ظاهر لغير العاقل وهو قوله: (وإنيِّ لطير النيل)، لعلَّه أراد أنَّه ابن مصر وأنَّ النيل روضة من روضات ممدوحه، جاء باسم (لا) مفرداً وهو قوله:(لا طيرَ) مبنياً على الفتح وتظهر قوة دلالة النفي بـــ(لا) حينما ننظر إلى الجملة الخبرية المؤكدة تأكيدا يدخلها في حيز الخبر الإنكاري ثم يأتي بعد ذلك باسم (لا) نافياً جنس طير غيره.

ب/ اسم (لا) المفرد في ديوان شوقي جمعاً لمذكَّر سالم:

أخذتَهُمُ لا مَالِكِينَ لِحَوضِهِم منَ الذَّودِ إلاَّ ما أطالوا وأسهبوا[١٦٢]

عندما صور شوقي انتصار الأتراك في الحرب العثمانية اليونانية، واصفاً الهزيمة التي حلَّت بالطرف الآخر التي تمثلت في عبارة (لا مالكين): فـــ(لا) نافية للجنس لا محل لها في الإعراب، و(مالكين): مبني على الياء في محل نصب لأنَّها جاءت بصيغة جمع المذكر السالم، فدلالتها كانت واضحة في عدم ملكيتهم لما يدافعون به ضد أعدائهم، بل أكثروا في الكلام من دون جدوى مما ألحق بهم هذه الهزيمة الشَّنعاء. لنا أن نأخذ شاهداً من شواهد النحاة القدامى على سبيل المقارنة بينه وبين تركيب شوقي هذا لنرى مدى جودته لتوظيف مجيء اسم (لا) المفرد جمعاً لمذكر سالم وليكن:

يُحشَرُ النَّاسُ لا بنينَ ولا آباءَ إلاَّ وقد عَنَتْهُمْ شُؤونُ[١٦٣]

---

(١٦١) ديوان شوقي، ١/ ٣٠٠.

(١٦٢) المصدر السابق، ١/ ٢٩٧ .

(١٦٣) بلا نسبة في همع الهوامع، ١/ ٤٦٨، الدرر اللوامع ،٢/ ٢٢٣ ، شرح الأشموني، ١/٣٣ .

الشاهد فيه: (لا بنين) حيث جاء اسم (لا) ملحق بجمع المذكَّر السالم، وبني على الياء التي هي علامة نصبه في حالة الإعراب، فالمقارنة بين هذا التركيب وتركيب شوقي السابق واضحة في أنَّ كلا التركيبين جاء فيه اسم (لا) منصوب بالياء؛ لأنَّ الأول جمع لمذكر سالم والثاني ملحق به، من هنا نخلص إلى مدى توظيف شوقي للنماذج العربية الجيدة تماما مثل هذا البيت الذي استدللنا به. مما يدل على أنّه هضم تراكيبهم المتعلقة بهذه القاعدة ووظفها توظيفاً قوي الدلالة على ما يريد.

ج/ اسم (لا) المفرد مثنىً:

كقول شوقي في ديوانه:

صُنِ المَحَاسِنَ عَنْ قلوبٍ لا يَدَيْنِ لها بِجُنْدك[١٦٤]

عندما دعا الشاعر إلى حفظ ما تفتتن بهِ القلوب؛ لأنَّهُ عند وقوعها في الفتنةِ لا سلطانَ لردعها جعل من هذه الحكمة اسم (لا) المفرد مثنًى وهو قوله: (لا يدين) فـــ(لا) حرف لنفي الجنس، مبني على السكون لا محلَّ له في الإعراب، و(يديـــن)

اسم (لا) مبني على الياء في محل نصب؛ لأنَّهُ مثنى، فإذا تناولنا قوله هذا بالمقارنة مع تراكيب النحاة القدامى ــ أيضاً، لنقس مدى جودة توظيفه للنفي، فمن مجيء الاسم المفرد عند النحاة مثنًى قولهم:

تَعزُّ فلا إلْفَيْنِ بِالعيشِ مُتِّعا ولكن لورَّادِ المنون تتابع[١٦٥]

الشاهد فيه: فـــ(لا إلفين)، حيث بني اسم (لا) وهو قوله: (إلفين) على الياء وهو مفرد (مثنى) وجاء به شوقي كذلك.

د/اسم (لا) المفرد جمعاً لمؤنَّث سالم:

لم أقف في ديوان شوقي على اسم (لا) جمعاً لمؤنَّث سالم لعل السبب في ذلك اكتفاء شوقي بالاسم المفرد والمثنى فهما يندرجان تحت الاسم المفرد، أو لم يذكره لكثرة اختلاف النحاة في هذا الاسم.

٢/ اسم (لا) المضاف في ديوان شوقي:

ورد هذا الاسم في ديوان شوقي خمس مرات، فهو يقول في قصيدته التي بعنوان ذكرى (الجهاد الوطني):

وجَرحَى السَّوْطِ لا جَرْحَ المَواضِي بِما عَمِلَ الجَواسِيسُ اجْتراحا[١٦٦]

---

(١٦٤) ديوان شوقي، ١١٩/٢ .

(١٦٥) بلا نسبة في أوضح المسالك، ١٩٦/١، وشذور الذهب، ص٨٣ ، والأشموني ٢/ ٧ .

(١٦٦) ديوان شوقي، ١/ ٣٢٠ .

أراد الشاعر تصوير الحرب والمعاناة التي عاناها الأعداء، وظَّف من خلالها النَّفي توظيفاً دقيقاً للتعبير عن هذا المعنى الذي كانت خلاصته مجيء اسم (لا) (جرحى) مضافاً إلى المواضي، فلا حرف لنفي الجنس مبني على السكون لا محل لها في الإعراب، و(جرحى) اسمها منصوب؛ لأنَّه مضاف، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التَّعذُّر، و(جرحى) مضاف و(المواضي) مضافٌ إليهِ.

٣/ اسم (لا) الشبيه بالمضاف في ديوان شوقي:

قال شوقي في قصيدته التي تليت في الاحتفال الذي أقيم لوضع الحجر الأول لأساس دار بنك مصر:

ولا مُسْتَودَعاً مَالاً لِقَومٍ إذا رَجَعُوا له أدَّى وَزَادا[١٦٧]

جاء هذا البيت تالياً لقوله:

ولَمْ أر مثلَها أَرْضاً أغَلَّتْ ومَا سُقيت ولا طعمت سمادا

فهو يصور حالة خيرات بلده المتمثلة في منتجاتها الزراعيَّة، نسبة لخصوبة التُّربة التي اكتسبتها منَ الأسمدة، وأنَّ ما تنتجه هذه التربة من محاصيل وغلال يكفي متطلبات أهل هذه البلدة، والفائض منه يحول إلى رؤوس أموال توضع في البنك الذي وصف بأنَّه حافظاً لحقوقهم مضاعفاً لها، جاء شوقي في هذا التركيب باسم (لا) شبيهًا بالمضاف وهو قولهِ: (ولا مستودعاً مالاً)، فـــ(لا): حرف نفي مبني على السكون لا محل له في الإعراب، و(مستودعاً): اسم (لا) منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره لأنَّهُ شبيه بالمضاف، و(مالاً): منصوب بمستودع.

حيث ورد هذا الاسم الشبيه بالمضاف في ديوان شوقي أربع مرات، التزم فيها شوقي بما وضعهُ النُّحاة لهذا الاسم من قواعد، فهو عندهم معرب منصوب، وجاء به شوقي كذلك.

(١٦٧) ديوان شوقي، ٢/ ٣٩ .

ثانياً: أحوال خبر (لا) في ديوان شوقي:

تقدم سابقاً أنَّ خبر (لا) مثل أي خبر، حيث يأتي مفرداً، وجملة اسمية مركبة من مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر (لا)، وجملة فعليَّة تكون في محل رفع خبر (لا)، وشبه جملة سواء كان جاراً ومجروراً أو ظرفاً، إلاَّ أنَّه يكون شبه جملة في محل رفع خبر (لا).

ومن أحوال هذا الخبر الحذف كما تحذف كافَّة الأخبار، يمكن توضيح كلٌّ ما سبق من أحوال بأخذ نماذج من ديوان شوقي وهي كما يلي:

١/الخبر المفرد في ديوان شوقي:

وإنِّي لَطَيرُ النِّيلِ لا طيرَ غيرُه وما النَّيلُ إلاَّ مِن رياضِكَ يُحْسَبُ [١٦٨]

الخبر قولهِ: غيرهُ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢/الخبر جملة اسمية:

قال شوقي في قصيدته التي بعنوان (مشروع ٢٨ فبراير):

لا رَيبَ أنَّ خُطا الآمالِ وَاسِعَةٌ وأنَّ ليلَ سُراها صُبحُهُ اقتَرَبا[١٦٩]

تلك القصيدة التي بثَّ فيها الآمالُ والنُّصحُ، فهو يقول: يمكن للإنسان أن يؤمل فيما يريد لعلَّه يجد ما يريد خاصَّة وأنَّ الآمال واسعة، وقوله: إنَّ الليل كلُّما طال قرب الصُّبح، لعلَّهُ قرن بين الآمال كونها واسعة والليل كونه طويل لشدة المعاناة التي تعانيها النفس البشريَّة، فالآمال تنتج عن الجد والاجتهاد من أجل تحقيق رؤى مستقبلية، وطول الليل ناتج عن السهر الذي يدعو الإنسان إلى التفكير في ملاهي الدنيا كأن يكون عاشقاً، أو مهموماً مفكراً فيما يحصل غداً، فالمعاني التي وردت في هذا التركيب جاء فيها خبر(لا) جملة اسميَّة وهو قولهِ: (أنَّ خطا الآمال واسعةٌ)، (فأنَّ) أداة توكيد ونصب، و(خُطا) اسمها منصوب بضمة مقدرة منع من ظهورها التَّعذر، خطا مضاف والآمال مضافٌ إليه مجرور، وو(اسعةً)

٣/ الخبر جملة فعليَّة:

قال شوقي واصفاً اليمن بأنَّها جنة الخلد، ولا وطنٌ يضاهيه في هذا الوصف:

هَبْ جنَّةَ الخُلْدِ اليَمَن لا شَيءَ يَعْدِلُ الوَطَن[١٧٠]

نتج عن هذا الوصف مجيء خبر (لا) جملة فعلية، وهو قولهُ: يعدلُ الوطن فيعدل فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل

---

(١٦٨) ديوان شوقي، ١/ ٣٠٠ .

(١٦٩) المصدر السابق،١/٢٧١.

(١٧٠) ديوان شوقي، ٢/ ٢٥٣ .

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، و(الوطن) مفعول به، وجملة (يعدل) في محل رفع خبر (لا). فمجيء الخبر جملة فعليَّة فيه دلالة قوية على النفي خاصة إن زمن النفي مستمر.

٤/ مجيء الخبر شبه جملة (جار ومجرور):

أنشد شوقي في قصيدتهِ المسماة (انتصار الأتراك في الحرب والسياسة) في سنة ١٩٢٢م:

لا خَيْرَ في مِنْبَرٍ حتى يكونَ لهُ عودٌ منَ السُّمْرِ أو عودٌ منَ القُضُبِ[١٧١]

أراد بالسمر الرمح، وبالقُضبِ السيف القاطع، والمعنى أنَّه في حالة انعدام السلاحين في منبر من منابر القتال ينعدم الخير، فعبارة (في منبرٍ) المكونة من الجار والمجرور خبر لـــ(لا) النَّافية للجنس.

٥/ حذف الخبر:

كقوله في قصيدته التي كانت مناسبتها تهنئة للخديوي عباس بعيد الأضحى:

وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لا نِقابَ ولا قِناعا[١٧٢]

بالغ الشاعر في تأدية هذا المعنى بقولهِ أنَّ كلَّ ما في ساحة هذه التهنئة خادعٌ للخديوي حتى الغيد، وأراد بالغيد هنا الفتيات الناعمات، أي أنَّ الفتيات اللاتي تعلق قلبه بهنَّ، هنَّ جميلات العيون لشدة بياض بياضهما وشدة سواد سوادهما، وأنَّهنَّ منعمات لا يعالجن بؤس عيش، كاشفات لأوجههنَّ ليس عليهنَّ ما يسترهنَّ من نقابات وأقنعة، أمَّا قوله: (لا نقابَ ولا قناعا) شغلت موضع الخبر المحذوف فأصل الجملة (لا نقابَ لهنَّ)، حذف الخبر لوجود القرينة التي تقدمت عليه وهو قوله: (هنَّ) في الشطر الأول من البيت.

ولهذا الحذف تعليق خاص بموسيقى الشعر خاصة وأن هذا البيت من بحر الوافر ولو كتبنا البيت كتابة عروضية وتتبعنا التفعيلات ولتكن كما يلي:

وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لا نِقابَ ولا قِناعا

وغيدك هنْ/ نفوقل أر/ ضحورن/أوانس لا/ نقاب ولا/ قناعا

مفاعلتن/ مفاعلتن/ فعولن / مفاعلتن/ مفاعلتن / فعولن

العروض (ضحورن) مقطوفة والضرب (قناعا) مقطوف، فلو ذكر الخبر الذي تقديره (لا نقاب لهن ولا قناعا لهن) لاختل الوزن[١٧٣].

---

(١٧١) المصدر السابق، ١/ ٣٠٨ .

(١٧٢) المصدر السابق، ١/ ٤٧٨ .

(١٧٣) أهدى سبيل إلى علمى الخليل: العروض والقافية. محمود مصطفى. ـــ ط١. ـــ الرياض: مكتبة دار المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ص٣٧.

المطلب الثالث: تكرار (لا) مع العطف وبغير العطف:

تقدم في الجانب النظري عطف النكرة المفردة على اسم (لا) مع تكرار (لا) وفيه خمسة أوجه؛ لأنَّ العطف يصح معه إلغاء (لا) وإعمالها، فإن أعملت الأولى فتح الاسم بعدها، وجاز في الاسم الثاني ثلاثة أوجه وهي كما يلي:

أ/ حكم المعطوف على اسم (لا) مع تكرار (لا):

١/ **الفتح على إعمال (لا) الثانية**، نحو: لا حولَ ولا قوةَ إلاَّ بالله العلي العظيم وقد حقق شوقي ذلك في قولهِ:

فَلا عَرْشَ إلاَّ أنتَ وارِثُ عِزِّه ولا تاجَ إلاَّ أنتَ بالحَقِّ كَاسبه(١٧٤)

عندما أتى الشاعر بعبارات تخصُّ ممدوحه، متمثلة في وراثتهِ للملك، وعزَّتهِ بما فيه، وتتويجهِ بالحقِّ، وكلّ هذا أتى بـــ(لا) مكررة مع العطف وظَّف من خلال هذا التَّكرار إعمالها عمل (إنَّ)، حيث وقع الاسم بعدها (تاج) مبنيٌّ على الفتح على أنَّه اسم لها، وقد أفاد هذا التكرار أحقيّة الممدوح القوية وأهليته الراسخة لكل مظاهر الملك من عَرْشٍ وعِزٍّ وتاجٍ وقد أعطى تكرار النفي بـــ(لا) هذه القوة في الدلالة على أحقيته.

٢/ النَّصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها:

أنشد شوقي في قصيدتهِ (الجهاد الوطني)، واصفاً تبرئة أناس ببراءة أهل بدر حيث لا إثم ولا ذنب عليهم:

لهم منَّا براءةُ أهْلِ بدرٍ فلا إثماً تُعَدُّ ولا جُنَاحَا(١٧٥)

جاء قوله هذا مطابقاً لـــ:

لا نَسَبَ اليَومَ وَلا خُلَّةً اتَّسعَ الخرقُ على الرَّاقع(١٧٦)

الشاهد فيه: قوله: لا (خلةً) على تقدير (لا) زائدة و(خلة) معطوفة بالواو على محل نسب، وفي بيت شوقي السابق: (فلا إثماً تُعَدُّ ولا جُنَاحَا)، جاءت (لا) الثانية زائدة مؤكدة، وجناحاً معطوفة بالواو على محل إثم، حيث كانت دلالة النفي قوية لأنّه وصف تبرئة هؤلاء الأُناس ببراءة أهل قوم عاشوا في وقت خلُص فيه الإيمان ويكفي أنهم عاشوا مع الرسول (ﷺ).

---

(١٧٤) ديوان شوقي، ١/ ٣٠٤ .

(١٧٥) المصدر السابق، ٣٢١/١.

(١٧٦) أوضح المسا لك، ١/ ٢٠١ ، والدرر اللوامع ، ١٧٨/٦ ، والأشموني، ٣٣٧/١ .

٣/الرفع على أحد الوجهين:

أ/الرفع على إلغاء (لا) أو زيادتها، وعطف الاسم بعدها على ما قبلها:

نحو قول شوقي:

إذَا غَضِبتَ فإنَّما هي غضبةٌ في الحقِّ لا ضغنٌ ولا بغضاءُ[١٧٧]

فهو يصف أخلاق النَّبي (ﷺ)، بقوله: ليس من شيمه الغضب، وإذا غضب إنما غضب من أجل الحقِّ، لا للحقد ولا للبغضاءِ، حيث عطف بغضاء على ضغنٌ على إلغاء (لا) أو زيادتها؛ لأنه عند تكرار (لا) أعملت عمل ليس و(ضغنٌ) اسم ليس مرفوع، والخبر محذوف تقديره: (لا ضغنٌ موجود)، جاء قوله هذا وفقاً لـــ:

وما هجرتُكِ حتَّى قُلْتِ مُعلِنةً لا ناقةٌ لي في هذا ولا جملُ[١٧٨]

الشاهد فيه قوله: (لا ناقةٌ لي ولا جملُ) وذلك أنَّ لمَّا كررت (لا) أعملت عمل ليس فناقةٌ اسم (لا) مرفوع، و(لي) في محل رفع صفة لناقة، (وفي هذا) في محل نصب خبر (لا).

ب/ الفتح على إعمال (لا) الثانية:

لم أقف لهذه المسألةِ على تركيبٍ في ديوان شوقي يبدو أن السبب في هذا أنّه عندما ذكر النحاة أن الرفع يكون على وجهين:

الوجه الأول الرفع على إلغاء(لا) أو زيادتها، والوجه الثاني وهو الذي لم أقف عليه في ديوان شوقي لعله عمد لمجيئه بالوجه الأول وعدم ذكر الوجه الثاني حتى لا تعمل(لا) ويبني ما بعدها على الفتح.

ولا يجوز نصب الثَّاني ورفع الأوَّل؛ لأنَّ (لا) الثانية: إن أُعملت وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح؛ لأنَّهُ مفرد، وإن لم تعملها وجب فيه الرَّفع، لعدم نصب المعطوف عليه لفظاً أو محلاً لها[١٧٩].

ب/ حكم المعطوف على اسم (لا) بغير تكرارها:

فقد ورد في الجانب النظري أنَّه إذا لم تتكرر (لا) النافية للجنس وعطف على اسمها، جاز في المعطوف النكرة الرَّفع أو النصب كما في الأوجه السابقة.

---

(١٧٧) ديوان شوقي، ١/ ٥٩٩ .

(١٧٨) شرح المفصل. ابن يعيش، ١١٣/٢، وشرح الأشموني، ١/ ٣٣٨ .

(١٧٩) شرح ابن الناظم، ص ١٣٧.

ولم أقف على العطف في ديوان شوقي على اسم (لا) دون تكرارها، وليكن التعليل لذلك أن نقول على سبيل الاحتمال أنَّ شوقي لم يذكر أمثلة لحكم المعطوف على اسم (لا) دون تكرارها.

نخلص من هذا إلى حكم المعطوف على اسم (لا) المكررة، يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً دون أن يتبعه في البناءِ.

وإلى هنا انتهى بنا الجانب التطبيقي لـــ(لا) النافية للجنس شاملاً لكل القواعد والأحكام التي وضعها النُّحاة، مضمِّناً لشواهدهم، وبقى الجانب الإحصائي لـــ(لا) النافية للجنس وسيذكر في ملحق الرسالة بإذن الله.

الفصل الثالث

إنَّ وأخواتها

المبحث الأول

عملها ومعانيها وأحكامها

المطلب الأول: معانيها

المطلب الثاني :أحكامها وعملها

المبحث الثاني

أحوال همزة (إنّ وأنَّ)

المطلب الأول: وجوب الكسر

المطلب الثاني: وجوب الفتح

المطلب الثالث: جواز الفتح والكسر

المبحث الثالث

توظيف شوقي لـــ(إنَّ) وأخواتها في ديوانه

المطلب الأول: معاني (إنَّ) وأخوانها في ديوان شوقي.

المطلب الثاني: مجيىء (إنَّ) وأخواتها عاملة في ديوان شوقي

المطلب الثالث: أحكام (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي.

المطلب الرابع: أحوال همزة (إنَّ) في ديوان شوقي.

المبحث الأول

معانيها وعملها وأحكامها

المطلب الأوَّل: معانيها:

المقصود بـــ(إنَّ) وأخواتها: (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليت، ولعلَّ)، كما أوردها ابن مالك، في منظومته بالترتيب:

لإنَّ، أنَّ، ليت، لعلَّ، كأنَّ ــ عكس ما لِكانَ مِنْ عَمَل[١٨٠]

كإنَّ زيداً عالمٌ بأنِّي كفْءٌ، ولكــنَّ ابْنَه ذو ضِــغْنِ

أ/ معاني (إنَّ وأنَّ):

قد وضع النحاة لكل حرف من هذه الحروف معنى، فمن معاني (إنَّ) التوكيد[١٨١]، نحو قوله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يظلمُ النَّاسَ شيئاً﴾[١٨٢]، والمراد بالتوكيد هنا: توكيد نسبة الخبر للمبتدأ وإزالة الشك والإنكار[١٨٣].

لم يختلف معنى (إنَّ) المكسورة الهمزة عن معنى (أنَّ) المفتوحة الهمزة حيث إنَّهما يفيدان التوكيد، ورد ذلك عند جميع النحاة في كتبهم كالحواشي والشروح.

"ويتفقان في الأحكام والعلل إلا أنَّ المكسورة الهمزة حرف، والمفتوحة الهمزة تكون وما بعدها أسماء من نحو قولك: بلغني أنَّ زيداً منطلق، وكرهت أنَّك خارج، وعجبت من أنَّ أخاك ذاهب"[١٨٤].

"ويختلفان في أنّ (أنَّ) اسم وما عملت فيه صلة لها نحو قولك: أعلمت أنك منطلق، فـــ(أنَّك) في موضع اسم منصوب كأنك قلت: قد عرفت ذاك، وبلغني أنك منطلق، فأنَّك في موضع اسم مرفوع، كأنك قلت: بلغني ذاك.

أما (إنَّ) فهي بمنزلة الفعل لا يعمل فيها ما يعمل في (أنَّ) كما لا يعمل في الفعل ما يعمل في الأسماء، ولا تكون إلا مبتدأةً، نحو قولك: إنَّك ذاهبٌ، وأنَّ زيداً منطلقٌ"[١٨٥].

---

(١٨٠) ألفية ابن مالك في النحو الصرف. باب (إن) وأخواتها، ص ٤٦-٤٧.

(١٨١) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢٨٦/٢ .

(١٨٢) سورة يونس: الآية ٤٤ .

(١٨٣) النحو الوافي، ٦٣١/١.

(١٨٤) معاني الحروف. أبو الحسن، علي بن عيسى الرُّماني النحوي؛ تحقيق وتقديم وتعليق الرماني. ــ بيروت:دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ص ١٢٥ .

(١٨٥) كتاب سيبويه، ٣/ ١١٩ ــ ١٢٠ .

ب/ معاني (كأنَّ):

وردت كأنَّ في كلام العرب بعدة معانٍ منها: التَّشبيه[١٨٦]، والتشبيه في اللغة: التمثيل[١٨٧]، وقيل هي للتشبيه المؤكَّد لأنَّها مركَّبة من الكاف و(أنَّ)[١٨٨]، وعند النحويين أنَّ قولك: كأنَّ زيداً أسدٌ، أصله: أنَّ زيداً كالأسدِ[١٨٩]، وردت بهذا المعنى عند البصريين (أعني التشبيه)، وذهب الكوفيون أنَّها تأتي للتحقيق، كما في:

فأصبحُ بَطْنُ مكَّة مقشعرَّاً كأنَّ الأرضَ لَيْسَ بِهَا هُشَام[١٩٠]

وللتقريب في نحو: كأنَّك بالشتاء مُقبل، وكأنَّك بالدُّنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل إذ المعنى تقريب إقبال الشتاء، وزوال الدنيا وبقاء الآخرة.

فرَّق النحاة بين معانيها وذلك من حيث الاسم، فعدوها للتشبيه إذا كان اسمها جامداً، نحو: كأنَّ زيداً أسد، وللشك بمنزلة: ظننت، وتوهمت: نحو كأنَّ زيداً قائم لأنَّ الشيء لايشبَّه بنفسه وعليه الكوفيون.

اختلف النحاة في (كأنَّ) أبسيطة أم مركبة؟ فمن قال بسيطة، كان ردَّه التركيب خلاف الأصل. فالأولى أن تكون حرفاً بسيطاً وضع للتشبيه كالكاف. وعدَّها جمهور البصريين مركبة من (أن) وكاف التشبيه، فقولك: كأنَّ زيداً أسدٌ، أصل الجملة: إنَّ زيداً كأسد، فالكاف للتشبيه، و(أنَّ) مؤكدة له، فأزالوا الكاف من وسطِ الجملة وقدموها إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه، فلما دخلت الكاف على (إنَّ) وجب فتحها، لأنَّ (إنَّ) المكسورة لا يقع بعدها حرف جر[١٩١].

ج/ معاني (لكنَّ):

وردت (لكنَّ) بمعنى الاستدراك، عبر عنه النحاة بقولهم: "تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته نحو قولك: زيدٌ شجاع لكنَّه بخيل، أو إثبات ما يتوهم نفيه[١٩٢]، نحو: زيد شجاع لكنَّه

---

(١٨٦) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل،٢٨٧/١ .

(١٨٧) لسان العرب. ابن منظور، مادة (شبه) .

(١٨٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ١/ ١٧٠.

(١٨٩) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ١١٦ .

(١٩٠) ديوان الحارث بن خالد، ص٩٣، وهمع الهوامع، ٤٢٧/١ ، والجنى الداني، ص٥٧٢، والدرر اللوامع، ١٦٣/٢. .

(١٩١) همع الهوامع في شرح جامع الجوامع، ١/ ٤٢٨.

(١٩٢) حاشية الخضري، ٢٨٨/١ .

كريم، وهذا يقتضي أن يكون المعنى بعدها مخالفاً للمعنى الفرعي الذي يفهم مما قبلها، ومغايراً له"[١٩٣].

"اختلفت آراء النحاة في (لكنَّ): أهي بسيطة أم مركبة؟ فرأى البصريون أنها مركبة، وأنَّها منتظمة من خمسة أحرف. ووافقهم الكوفيون في أنها مركبة.

ثم اختلفوا، مما تتركب فقيل: هي مركبة من (لكنْ) الساكنة النون، و(أنَّ) المفتوحة المشددة، ثم طرحت الهمزة، فحذفت نون (لكنَّ) لملاقاتها الساكن. وقيل أيضاً إنَّها مركبة من (لا) و(أنَّ) وحذفت الهمزة، وزيدت الكاف. وقال آخرون مركبة من (لا) و(كأنَّ)"[١٩٤].

د/ معاني (ليت):

"تأتي (ليت) للتمني، وهو رأي سيبويه في (الكتاب)[١٩٥] والمبرد في (المقتضب)[١٩٦] وهو طلب ما لا طمع في وقوعه[١٩٧] ويكون في الممكن نحو: ليت زيداً قائمٌ، وغير الممكن، نحو: ليت الشبابَ يعود يوماً"[١٩٨].

هـ/ معاني (لعلَّ):

"تأتي لعلَّ للترجي والإشفاق، فالترجي هو: طلبُ الأمرِ المحبوب، نحو: لعلَّ الصديقُ قادم[١٩٩]، والإشفاق ويكون في المكروه، نحو: لعلَّ العدو يقدم"[٢٠٠].

"وقد تأتي بمعنى (كي) نحو: ابعث لي بدابة لعلي أركبها، وبمعنى الظن نحو قولك: لعلي أزورك اليوم، والمعنى: أظنني أزورك، وبمعنى عسى، نحو: لعلك أن تجتهد"[٢٠١].

"ذهب الكوفيون إلى أنَّ لامه الأولى أصلية، وذهب البصريون إلى أنَّها زائدة[٢٠٢] ولـ(لعلَّ) اثنتاء عشر لغة هي: (لعـلَّ، علَّ، لعن، عنَّ، لأنَّ، رعلَّ، لغنَّ، رغنَّ غنَّ، لعلَّت بتاء التأنيث، أنَّ، ولعاً)[٢٠٣].

---

(١٩٣) النحو الوافي، ٦٣٢/١ .

(١٩٤) همع الهوامع، ٤٢٦/١ .

(١٩٥) الكتاب، ٢/ ١٤٢ .

(١٩٦) المقتضب، ٤/ ١٠٨ .

(١٩٧) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١١٦ .

(١٩٨) شرح ابن عقيل، ١/ ٣٤٦ .

(١٩٩) اللباب في النحو. عبد الوهاب الصابوني. ـــ بيروت: دار الشرق العربي، ص٤٩ .

(٢٠٠) شرح ابن عقيل، ٣٤٦/١ .

(٢٠١) اللباب في النحو، ص٥٠ .

(٢٠٢) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين. الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ـــ ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تأليف محمد محي الدين عبد الحميد. ـــ القاهرة: دار الفكر، ٢١٨/١.

(٢٠٣) همع الهوامع، ١/ ٤٢٩ ـــ ٤٣٠.

المطلب الثاني: عملها وأحكامها

أولاً: عملها:

تعمل هذه الحروف في الاسم، وإنَّما كان عملها في الاسم لشبهها بالفعل في اللفظ و في المعنى وذلك من عدة وجوه منها:

١/ أنها تقتضي الاسم كما أنَّ الفعل يقتضي الاسم، أي: أنَّها تتطلب أن يكون بعدها اسم ليكون اسماً لها، كتطلب الفعل للاسم ليكون فاعلاً له.

٢/ أنّ فيها معنى الفعل؛ لأنَّ (إنَّ) و(أنَّ) بمعنى أكدت، و(كأنَّ) بمعنى شبهت و(لكن) بمعنى استدركت، و(ليت) بمعنى تمنيت، و(لعل) بمعنى ترجيت.

٣/ مبنية على الفتح كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح(٢٠٤).

"كما أشبهت كان لما فيها من سكون الحشو، وفتح الآخر، ولزوم المبتدأ والخبر، فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها، كمفعولٍ قدِّم، وفاعلٍ أخِّر فتبين فرعيتها، فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر، نحو: إنَّ زيداً جالسٌ وليت عبد الله مقيم، ولعلَّ أخاك راحلٌ، وكأنَّ أباك أسد"(٢٠٥).

اختلفت آراء النحاة في عملها فالبصريون يرون أنَّها تنصب الاسم وترفع الخبر، نحو: إنَّ زيداً قائمٌ، فهي عاملة في الجزأين(٢٠٦).

وذهب الكوفيون إلى أنَّها لا عمل لها في الخبر، وإنَّما هو باقٍ على رفعه الذي كان له قبل دخول (إنَّ) عليه، وهو خبر المبتدأ(٢٠٧).

ثانياً: أحكامها:

عدد النحاة لهذه الحروف أحكام عامة تنطبق عليها جميعاً، وأخرى خاصة تنطبق على بعض منها فمن الأحكام العامة لهذه الحروف:

١/ ترتيب موقع (إنَّ) وأخواتها في الجملة:

منها ما يقع في بداية الجملة مثل (إنَّ)، ومنها ما يقع في وسطها، مثل: (لكنَّ) فإنَّها لا تقع إلا بين متنافيين، نحو: قام زيد لكنَّ عمراً لم يقم(٢٠٨).

---

(٢٠٤) الإنصاف في مسائل الخلاف،٢٢٦/١ .

(٢٠٥) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١١٦.

(٢٠٦) شرح ابن عقيل، ٣٤٦/١.

(٢٠٧) المصدر السابق، ص٣٤٨.

(٢٠٨) الجنى الداني في شرح حروف المعاني، ص٦١٦.

٢/ تخفيف (إنَّ) وأخواتها:

كذلك من أحكام هذه الحروف أنها قــد تخفف، ويجوز في (إنَّ، وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ) التخفيف بحذف أحد المثلين، فأمَّا (لكنَّ) إذا خففت فيبطُلُ عملها لزوال الاختصاص، نحو: ما قام زيدٌ لكنْ عمرو قائم.

وأمَّا (أنْ وكأنْ): فلا يجوز فيهما إلاَّ الإعمال، لبقائهما على اختصاصهما بالأسماء إلا أن اسمهما لا يكون إلا ضمير شأن محذوفٍ، نحو: علمتُ أن زيدٌ قائمٌ، وكأنْ زيدٌ قائم، وعلمتُ أنْ سيقوم زيدٌ، التقدير: أنــه زيدٌ قائم، وكأنه زيدٌ قائم، وأنه سيقوم زيد، والخبر يكون جملة فعلية فصل بينها وبين (أنْ) بفاصل كــ(السين وسوف وقد) في حالة الإيجاب، وبــ(لا) في حالة النفي، إلاَّ أن يكون الفعل غير متصرِّف، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾[٢٠٩] فلا يحتاج إلى الفصل لشبهه بالاسم.

وأمَّا (إنَّ) فيجوز فيها الإلغاء والإعمال، ولا يكون اسمها إلاَّ ظاهراً، فإن أعملت، لم تلزم اللام في الخبر، بل يجوز: إنْ زيداً قائمٌ ولقائمٌ، وإنْ ألغيت لزمت اللام فرقاً بينها وبين النافية، نحو: إنْ زيدٌ لقائم.

فمن ألغاها فلزوال الاختصاص، إذ قد تدخل على الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر، نحو: إنْ ظننتُ زيداً لقائماً، وتلزم اللام أيضاً فارقة، ويكون دخولها على المنصوب الذي هو خبر في الأصل، أو على الفصل، نحو: إنْ ظننت زيداً لهو القائم[٢١٠].

ومن أعملها فلأنها لم تفارق الاختصاص بالجملة، إذ لا تدخل إلا على الأفعال الناسخة للابتداء، ولا تدخل على غيرها[٢١١].

٣/ اتصال (ما) الزائدة بــ(إنَّ) وأخواتها:

وقد تتصل (ما) الزائدة بهذه الحروف فتكفّها عن العمل إلا (ليت) فإنَّها يجوز فيها الإهمال والإعمال، فتقول ليتما زيدٌ قائمٌ، وجوز بعضهم الإهمال والإعمال في بقيَّة الحروف[٢١٢] ذهب الكوفيون في كتاب مغني اللبيب إلى أنَّ (ما) مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التَّفخيم والإبهام، وفي (أنَّ) الجملة بعده مفسرة له مخبرٌ عنه[٢١٣].

---

(٢٠٩) سورة النجم: الآية ٣٩ .

(٢١٠) المقرب ومعه مثل المقرب، ص١٧٢.

(٢١١) المقرب ومعه مثل المقرب، ص١٧٢.

(٢١٢) شرح ابن عقيل، ١/ ٣٧٤.

(٢١٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١/٣٢٠ .

٤/ اتصال نون الوقاية بـــ(إنَّ) وأخواتها:

وكذلك من الأحكام اتِّصال نون الوقاية بهذه الحروف، وقد تلازم هذه النون (ليت) ولا تحذف منها، إلا ندوراً، والكثير ثبوتها، ومنها ما يجرد من النون كـــ (لعلَّ)، ويقل ثبوتها، وبقية الحروف (إنَّ، أنَّ، كأنَّ، ولكنَّ) فلك الخيار، إن شئت وصلت بها نون الوقاية، وإن شئت جردتها[٢١٤] يقول ابن مالك في ألفيته:

وليتنـــي" فشـــا، و"ليتي" ندرَا وَمَعْ "لَعَلَّ" اعْكِسْ، وَكُنْ مُخَيَّرَا
في البَاقِيَاتِ، وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَف[٢١٥]

فعجز البيت الثاني لا يدخل في هذا الباب من الحروف، أعني النواسخ الحرفية فهو تابع لحروف الجرِّ.

٥/ أحوال تتعلق بأسماء هذه الحروف:

أ/ ألا يكون اسمها من الكلمات التي تلازم استعمالاً واحداً، وضبطاً واحداً لا يتغيَّر، كالكلمات التي تلازم الرفع على الابتداء، فلا تخرج عنه إلى غيره ككلمة (طوبى) فإنها لا تكون إلا مبتدأة.

ب/ ألا يكون اسمها من الكلمات الملازمة للصَّدارة في جملتها، كأسماء الشرط، لأنَّ هذه الحروف ملازمة للصَّدارة في جملتها ما عدا (أنَّ)، فإذا كان اسماً واحداً منها ملازماً للصَّدارة وقع بينهما التَّعارض، ولهذا كان من شروط إعمالها أن يتأخَّر اسمها وخبرها عنها[٢١٦].

٦/ أحوال أخبار (إنَّ) وأخواتها:

تكون مفردة، وجملة اسمية، وجملة فعلية، ويشترط في كل نوع من هذه الأنواع إذا كان مفرداً أو جملة أن يتأخر عن اسمها، فيجب مراعاة الترتيب بينهما في الحالتين، بتقديم الاسم وتأخير الخبر، نحو: إنَّ الحق غلاب، وإنَّ العظائم كفؤ العظماءِ، فلو تقدم الخبر لم تعمل.

أمَّا إذا كان الخبر شبه جملة (ظرفاً، أو جاراً ومجروراً)، فيجوز أن يتقدم على الاسم نحو: إنَّ في السماءِ عبرةً، إلا إذا اتَّصلت به (لام) الابتداء فإنَّه لا يجوز تقديمه، نحو: إنَّ الشجاعة لفي قول الحق، و إذا كان في الاسم ضمير يعود على شيءٍ في الخبر جاز تقديمه، نحو: إنَّ في العمل رجاله[٢١٧].

---

(٢١٤) شرح ابن عقيل، ١/١١٠.

(٢١٥) ألفية ابن مالك في النحو والصرف، باب النكرة والمعرفة، ص٢٤.

(٢١٦) النحو الوافي،١/ ٦٣٧ــ ٦٣٨.

(٢١٧) المصدر السابق، ١/٦٣٩ ــ ٦٤٠.

مما تقدم نجد أن أخبار هذه الحروف لها ثلاثة أحوال من ناحية تقديمها وتأخيرها على الاسم وهي كما يلي:

أ/ وجوب تأخيره إذا لم يكن شبه جملة.

ب/ وجوب تقديمه إذا كان شبه جملة، وكان الاسم مشتملاً على ضمير يعود على بعض شبه الجملة.

ج/ جواز التقديم والتَّأخير إذا كان الخبر شبه جملة.

هذه تقريباً الأحكام العامة لهذه الحروف، وفيما يلى حكم خاص بـــ(إنَّ) وهو:

دخول (لام) الابتداء على خبر (إنَّ):

انفردت (إنَّ) من بين سائر أخواتها بدخول (لام) الابتداء على خبرها نحو: إنَّ زيداً لقائم، فكان من الأولى أن تدخل هذه اللام على (إنَّ) نحو: لإنَّ زيـــداً قائم، لكن لما كانت (إنَّ) للتأكيد واللام للتأكيد، كره النحاة الجمع بين حرفين لمعنى واحد، فأخروا اللام إلى الخبر(٢١٨).

ولا يجوز دخول هذه اللام على بقية أخوات (إنَّ) لزوال معنى الابتداء بمعاني هذه الحروف من تشبيه وتمنٍ وترجٍ، فأما (لكنَّ) لا تدخل اللام عليها وإن كانت لا تغير المعنى، لأنَّ اللام تقطع ما بعدها عما قبلها و(لكنَّ) لا تكون إلا بعد كلام فلو أدخلت اللام لقطعت الكلام، لأنَّ النية في اللام أن تكون قبل (إنَّ)(٢١٩).

ووضع النحاة لدخول هذه اللام على خبر (إنَّ) شروطاً تمثلت في:

أ/ أن يكون خبر (إنَّ) مثبتاً، فلا يصح أن نقول: إنَّ زيداً لما يقوم.

ب/ لا تدخل كذلك على الخبر إذا كان ماضياً متصرِّفاً غير مقرون بقد نحو: إنَّ زيداً لرضي.

ج/ تدخل على الفعل المضارع، ولا فرق بين المتصرف، نحو: إنَّ زيداً ليرضى وغير المتصرف، نحو: إنَّ زيداً ليذر الشَّرَّ، هذا إذا لم تقترن به السين أو سوف فإن اقترنت به، نحو: إنَّ زيداً سوف يقوم، أو سيقوم، يجب حذف اللام من هذا المضارع(٢٢٠).

د/ جوز النحاة دخول اللام على الخبر إذا كان ماضياً غير متصرف نحو: إنَّ زيداً لنعم الرجل، وإنَّ عمراً لبئس الرجل. فإن قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول اللام عليه، نحو: إنَّ زيداً لقد قام(٢٢١).

---

(٢١٨) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١٢٢ .

(٢١٩) شرح اللمع في النحو. القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضرير؛ تحقيق رجب عثمان ورمضان عبد التواب ط١. ــ القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠م، ص ٤٩ .

(٢٢٠) النحو الوافي، ١/ ٦٥٩ ــ ٦٦٢.

(٢٢١) حاشية الصبان على شرح الأشموني، ٤١٥/١ .

هـــ/ كذلك تدخل اللام على معمول الخبر إذا توسط بين اسم (إنَّ) والخبر، نحو: إنَّ زيداً لطعامك آكل، وينبغي أن يكون الخبر حينئذٍ مما يصح دخول اللام عليه فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه، لا يصح دخولها على المعمول، كما إذا كان الخبر فعلاً ماضياً متصرِّفاً غير مقرون (بقد) لم يصح دخول اللام على المعمول فلا يصح أن نقول: إنَّ زيداً لطعامك أكل[٢٢٢].

ذهب الكوفيون إلى أنَّه يجوز دخول هذه اللام في خبر(لكنَّ) كما، يجوز في خبر(إنّ)، نحو: ما قام زيد لكنَّ عَمْراً لقائم، وذهب البصريون إلى أنَّه لا يجوز دخولها على خبر لكنّ[٢٢٣].

ولا تدخل هذه اللام على المعمول إذا تأخر، نحو: إنَّ زيداً آكلٌ لطعامك، وإذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا يصح: إنَّ زيداً لطعامك لآكل، وذلك من جهة أنَّه خصَّص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط[٢٢٤].

لم يقف النحاة إلى هذا الحد من الأحكام الخاصة بـــ(إنّ) دون أخواتها فتوسعوا في إدخال هذه اللام في جملة (إنَّ)، وأدخلوه على ضمير الفصل، نحو: إنَّ زيداً لهو القائم، فالضمير (هو) هنا ضمير الفصل، دخلت عليه اللام، والقائم خبر إنَّ[٢٢٥]. ووضعوا لدخول هذه اللام على ضمير الفصل شروطاً تمثلت في:

أ/ أن يتوسط الضمير بين المبتدأ والخبر، نحو: زيدٌ هو قائم.

ب/ أو بين ما أصله المبتدأ والخبر، نحو: إنَّ زيداً لهو قائم.

كما أدخلوا هذه اللام على الاسم إذا تأخر عن الخبر، نحو: إنَّ في الدار لزيداً ففي الحالين أي: دخول اللام على ضمير الفصل، و دخولها على الاسم المتأخر امتنع دخولها على الخبر، فلا نقول: إنَّ زيداً لهو القائم، ولا: إنَّ لفي الدار لزيداً[٢٢٦].

---

(٢٢٢) الجنى الداني في شرح حروف المعاني، ص١٣٢ .

(٢٢٣) الإنصاف في مسائل الخلاف، ١/ ٢٠٨ .

(٢٢٤) شرح ابن عقيل، ١/٣٧١ .

(٢٢٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/ ١٧٨ .

(٢٢٦) حاشية الخضري،١/ ٣٠٠ ــ ٣٠٥.

المبحث الثاني

أحوال همزة (إنَّ وأنَّ)

المطلب الأول: وجوب كسر همزة (إنَّ):

تقدم سابقاً أنَّ (إنَّ) و(أنَّ) لا يختلفان كثيراً، حيث إنَّهما يفيدان التوكيد ويتفقان في الأحكام والعلل، إلا أنَّ النُّحاة أسهموا في رسم هذه الهمزة وخرجوا إلى أنَّ هذا الإسهام ترتَّبت عليه أحوال تمثلت في الوجوب، أي: وجوب كسر همزة (إنَّ)، ووجوب فتحها، والجواز ونعني به كسر الهمزة تارة وفتحها تارة أخرى وسنورد فيما يلي هذه الأحكام بشيءٍ من التفصيل، حيث فرّق النحاة بين (إنَّ) و(أنَّ) لاقترانهما في المعنى والتباس المعنى في بعض المواضع ففرقوا بينهما بالحركات ليزول اللبس.

وقدَّموا في جميع كتبهم كسر الهمزة وذكروا أنَّ كل موضع وقعت فيه (إنَّ) وصح أن يقع في موقعها فعل أو فاعل أو مبتدأ أو خبر تكسر همزتها[٢٢٧]، يمكن توضيح ذلك بما يلي:

المواضع التي تكسر فيها همزة (إنَّ):

١/ إذا وقعت في بداية الكلام، نحو قولك: إنَّ زيداً قائم.

٢/ أن تكون أول صلة، كقولك: جاء الذي إنَّه شجاع[٢٢٨].

٣/ أن يحكى بها القول، نحو: قلت إنَّ زيداً قائم، فإن لم تحك به ــ بل أجري القول مجرى الظن ــ فتحت، نحو: أتقول أنَّ زيداً قائماً؟ أي أتظنُّ.

٤/ أن تقع في جملة في موضع الحال، كقوله: زرته وإني ذو أمل[٢٢٩].

٥/ إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام، نحو: والله إنَّ زيداً لقائم[٢٣٠].

٦/ أن تقع خبر عن اسم عين، نحو: زيد إنَّه منطلق[٢٣١].

٧/ أن تقع بعد فعلٍ من أفعال القلوب وقد علق عنها باللام، نحو:علمتُ إنَّ زيداً لقائم[٢٣٢].

٨/ أن تقع تالية لـــ(حيث)، نحو: اجلس حيثُ إنَّ زيداً جالسٌ[٢٣٣].

٩/ إذا وقعت بعد (ألا) الاستفتاحية، نحو: ألا إنَّ زيداً قائمٌ[٢٣٤].

فكسر (إنَّ) في هذه المواضع كلها واجب، لأنها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر.

---

(٢٢٧) اللباب في علل البناء والإعراب. أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري؛ تحقيق غازي صلاح الدين طليعات. ــ ط١. ــ بيروت: دار الفكر المعاصر،٢٠٠٢م، ٢٢٣/١ .

(٢٢٨) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١١٨.

(٢٢٩) شرح ابن عقيل، ٣٥٣/١ .

(٢٣٠) حاشية الصبان على شرح الأشموني،٤٠٥/١ .

(٢٣١) همع الهوامع، ١/ ٤٣٩ .

(٢٣٢) النحو الوافي، ٦٥١/١ .

(٢٣٣) شرح ابن عقيل، ١/ ٣٥٥ .

(٢٣٤) المصدر السابق، ص ٣٥٥.

المطلب الثاني: وجوب فتح همزة (إنَّ):

وضع النحاة لفتح همزة (إنَّ) عدة شروط منها:

١/ تفتح همزة (إنَّ) إذا قدرت بمصدر، كما إذا وقعت في موضع الفاعل، نحو: يعجبني أنَّك قائمٌ، أي: قيامك، أو في موضع النائب عن الفاعل كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾[٢٣٥]، أو منصوبة، نحو: عرفت أنَّك قائم أي: قيامك، أوفي موضع مجرور حرف، نحو: عجبت من أنَّك قائم، أي: من قيامك[٢٣٦]. يفهم من هذا إن لم تقدر بمصدر لم يجب فتحها، بل تكسر وجوباً أو جوازاً.

٢/ إذا وقعت بعد (لولا)، لأنَّ ما بعد (لولا) مبتدأ محذوف الخبر، والمبتدأ لا يكون إلا مفرداً، نحو: لولا (أنَّ) زيداً منطلق لكان كذا، والتقدير: لولا انطلاق زيد موجود لكان كذا.

٣/ إذا وقعت بعد (لو)؛ لأنَّه فاعل لفعل محذوف، نحو: لو أنَّك قائم، أي لوقع قيامك[٢٣٧].

٤/ أن تقع في موضع خبر مبتدأ، بشرط أن يكون المبتدأ غير قول، وأن لا يكون خبر (أنَّ) صادقاً على ذلك المبتدأ، نحو قولك: ظنِّي أنَّك مقيم معنا اليوم، أي: ظني إقامتك معنا اليوم.

٥/ أن تقع في موضع المضاف إليه[٢٣٨]، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[٢٣٩] أي: مثل نطقكم، فما: صلة، ومثل مضاف، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرورة بالإضافة.

٦/ إذا وقعت بعد (ما) الظرفية، نحو قولك: لا أُكَلّمكَ ما أنَّ في السماء نجماً.

٧/ إذا وقعت بعد حتى غير الابتدائية، وهي العاطفة والجارة، نحو: عرفت أمورك حتى أنَّك فاضل. فإن قدرتها عاطفة كانت في موضع نصب، أو جارة ففي موضع جرّ[٢٤٠].

٨/ أن تقع في موضع مبتدأ مؤخر[٢٤١] نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾[٢٤٢]، أي: ومن آياته رؤيتك الأرض.

---

(٢٣٥) سورة الجن: الآية (١).

(٢٣٦) شرح ابن عقيل، ١/٣٥٠ــ ٣٥١.

(٢٣٧) العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية. الشيخ عبد القاهر الجرجاني؛ تحقيق وتقديم البدراوي زهران. ــ ط٢. ــ القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨م، ص١٦١ .

(٢٣٨) شرح ابن عقيل، ١/٣٥١ .

(٢٣٩) سورة الذاريات: الآية ٢٣ .

(٢٤٠) همع الهوامع في شرح جامع الجوامع، ١/٤٤٠ .

(٢٤١) شرح ابن عقيل، ١/٣٥١ .

(٢٤٢) سورة فصلت: الآية ٣٩.

المطلب الثالث: جواز الكسر والفتح

تقدم سابقاً أحوال همزة (إنَّ) ومنها وجوب كسر وفتح همزتها والشروط التي وضعها النحاة لكلا الحالين، لكن النحاة لم يقفوا إلى هذا الحد بل أضافوا جواز فتح وكسر همزتها وترجيح أحدهما على الآخر، ويحسن بنا أن نذكر هذه المواضع:

١/ يجوز فتح وكسر همزة (إنَّ)، إذا وقعت بعد إذا الفجائية[٢٤٣] نحو: خرجت فإذا إنَّ زيداً قائمٌ، فمن كسرها جعلها جملة، والتقدير: خرجت فإذا زيدٌ قائم، ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدراً، وهو مبتدأ خبره إذا الفجائيَّة، والتقـــدير: فإذا قيام زيـــدٍ أي في الحضرة قيام زيدٍ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، والتقدير: خرجت فإذا قيام زيد موجود[٢٤٤].

٢/ إذا وقعت بعد فاء الجزاء[٢٤٥] نحو: من يأتني فإنَّه مُكرمٌ، فالكسر على جعل (إنَّ) ومعموليها جملة أجيب بها الشرط، فكأنه قال: من يأتني فهو مكرم، والفتح على جعل (أنَّ) وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: من يأتني فإكرامه موجود، ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً، والتقدير: فجزاؤه الإكرام[٢٤٦].

٣/ أن تقع بعد (مذ) و(منذ) نحو: ما رأيته مذ أو منذ أنَّ أكرمني، أجاز بعضهم الكسر ومنعه بعضهم؛ لأنَّ الجملة بعدهما بتأويل المصدر[٢٤٧].

٤/ بعد أما، نحو: أما إنَّك فاضل، فالكسر على أنَّها حرف استفتاح بمنزلة (ألا) والفتح على أنَّها بمعنى (حقَّاً)، وهو قليل[٢٤٨].

٥/ إذا وقعت (إنَّ) خبراً عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد، نحو: قولي إنّي أحمد الله، ولو انتفى القول فتحت، نحو: علمي أنِّي أحمد الله، ولو انتفى القول الثاني أو اختلف القائل، كسرت، نحو قولي: إنّي مؤمن، وقولي: إنَّ زيداً يحمد الله[٢٤٩].

٦/ إذا وقعت بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مرض فلان حتى إنَّه لا يُرجى برؤُه، أو بعد (أما) الاستفتاحية، نحو: أما إنَّك ذاهب، فإن كانت حتى عاطفة أو جارة، تعين بعدها الفتح، نحو:

---

(٢٤٣) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص ١١٩ .

(٢٤٤) شرح ابن عقيل، ٣٥٦/١ .

(٢٤٥) الجنى الداني في شرح حروف المعاني، ص ٤١١.

(٢٤٦) شرح ابن عقيل، ١/ ٣٦١ .

(٢٤٧) همع الهوامع، ١/ ٤٤١ .

(٢٤٨) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/ ١٧٦ .

(٢٤٩) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١٧٥/١ .

عرفت أمورك حتى أنَّك فاضل، وكذلك إن كانت (أما) بمعنى حقاً، تقول: أما إنَّك ذاهب كما تقول: حقاً إنَّك ذاهب على معنى حق في ذهاب[٢٥٠].

٧/ أن تقع بعد (لا جرم) والغالب الفتح، نحو قولك: لا جرم أنَّ العلم نافع، وإنَّ العلم نافع، فمن فتح جعل (جرم) فعل ماضٍ، وأنَّ وصلتها فاعل، أي: وجب أنَّ العلم نافع، و(لا) صلة. ومن كسرها أنزلها منزلة اليمين، فيقول: لا جرم لآتينك[٢٥١].

٨/ إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام، سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية، والفعل فيها ملفوظٌ به نحو: حلفت أنَّ زيداً قائم، أو غير ملفوظ به نحو: والله إنَّ زيداً قائم، أو اسمية، نحو: لعمرُك إنَّ زيداً قائم[٢٥٢].

(٢٥٠) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص١٢١ .

(٢٥١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ١/١٧٦.

(٢٥٢) شرح ابن عقيل، ١/٣٦٠ .

المبحث الثالث

توظيف شوقي لـــ(إنَّ) وأخواتها

المطلب الأول: معاني (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي:

أ/ معنى (إنَّ)، و(أنَّ):

تقدم في الجانب النظري أنَّ (إنَّ، وأنَّ) لا يختلفان في المعنى حيث إنَّهما يفيدان التَّوكيد، وقد حقق شوقي ذلك المعنى في ديوانه، ففي قصيدته النيل وضح مدى تقديس الشعوب للنيل لما يحمله من صفاتٍ تمثلت في عذوبة مائهِ وخيراته الدَّائمة وتحدث عن عبادة المصريين القدماء له قائلاً:

جَعَلوا الهوى لَكَ والوَقارَ عِبادَةً إنَّ العِبادَةَ خَشْيَةٌ وتَعَلُّقُ[٢٥٣]

ففي هذا البيت إنكار لدى المستمعين، فيسارع بتأكيد هذا الأمر بقوله: إن العبادة خشية وتعلق. ولا جرم فيما ذهبوا إليه من عبادة لأنهم يخشـــونه ويتعلقون بـــه وعلى هذا بدأ كأنهم يعبدونه.

وفي قصيدتهِ (ممنوعة محجوبة) التي هنَّأ فيها السُّلطان عبد الحميد قال:

لكَ أن تَلومَ ولي منَ الأعذارِ أنَّ الهوى قَدَرٌ منَ الأقدارِ[٢٥٤]

واضح في معنى هذا البيت أنَّ الشَّاعر خاطب ممدوحه الذي من حقِّه أن يلومه ومن حقِّ الشَّاعر أن يقدم له الاعتذار. فاللوم والاعتذار من الصفات التي طبعت عليها النفس البشرية ولا يكونان إلا بوجود علاقات وروابط حميمة بين الأشخاص تنشأ عنها المودة، فقد صبَّ الشاعر هذا المعنى في قوله: (أنَّ الهوى قَدَرٌ منَ الأقدارِ) فهو أمر مؤكد، حيث جاء المعنى أي: معنى (إنَّ وأنَّ) في التركيبين السَّابقين مطابقاً لما وضعه جميع النحاة لمعنى التَّأكيد.

ب/ معنى (كأنَّ):

قال شوقي في قصيدته (الربيع ووادي النيل) مشبهاً زهر الياسمين بلونه الأبيض، ورائحته العطرة النَّفاذة وهو يتخلل الغصون بنور الصبح عند انصداع الفجر:

متألِّقٌ خلل الغصون كأنَّه في بلجة الأفنانِ ضوءُ صباحِ[٢٥٥]

أبرز ملاحظة يمكن الوقوف عندها في هذا النمط هو أنَّ شوقي قد حقق معنى التَّشبيه بالأداة (كأنَّ).

---

[٢٥٣] ديوان شوقي، ٢٣٤/١.

[٢٥٤] المصدر السابق، ١٣١/٢.

[٢٥٥] ديوان شوقي، ٧٢/١.

ج/ معنى (لكنَّ):

قال شوقي في قصيدته (نجاة سعد زغلول) حيث ذكر سعداً بمكانة السودان وقيمته لمصر وعلاقاته بها وبقيمة قناة السويس:

وما هو ماء ولكنَّه وريدُ الحياة وشريانها[٢٥٦]

أراد بالوريد كل عرق يحمل الدَّم الأزرق من الجسد إلى القلب، وأراد بالشريان كل عرق يحمل الدَّم الأحمر من القلب إلى الجسد. فمعنى (لكنَّ) هنا الاستـــدراك فيقع في الخاطر أنه ليس (ماء) لكنّه بادر بمجيء كلمة (لكنَّ) مع معموليها لإزالة هذا الوهم.

د/ معنى (ليت):

أنشد شوقي في قصيدته (خطبة غليوم) تلك القصيدة التي كان لها أثر سيئ وأزمة سياسية أوشكت أن تسبب حرباً أوربية:

يا ليتَ لمْ نَمدُدْ بِشَرٍّ يداً ولَيْتَ ظِلَّ السَّلم باقٍ ظَليل[٢٥٧]

تمنى شوقي أن يعم السلام ربوع وطنه وأن تغلق أبواب الشَّر التي تكون سبباً لقيام الحروب الطَّاحنة.

هـــ/ معنى (لعلَّ):

كان شوقي مولعاً بالحكم والمواعظ والدعوة إلى الخير والبرَّ، فقوله في شأن الحرص على العلم:

فَعَلِّمْ ما استَطَعْتَ، لعلَّ جيلاً سيأتي يُحْدِثُ العَجَبَ العُجابا[٢٥٨]

فهو يترجى أن تكون لمصر مكانة مرموقة تكتسبها بأجيالها الذين سوف يتعلمون وكل يشق طريقه في مجاله وبهم تسمو مصر.

([٢٥٦]) المصدر السابق، ١/١٧٧.

[٢٥٧] المصدر السابق، ١/٣٦٣ .

[٢٥٨] ديوان شوقي، ١/ ٦٠٨ .

المطلب الثاني: مجيء (إنَّ) وأخواتها عاملة في ديوان شوقي:

تقدم سابقاً أنَّ هذه الحروف عاملة تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ على أنَّه اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها، وبينا علة عملها وسيتضح ذلك في قول شوقي:

إنَّ التَّعاونَ قوَّةٌ عُلويَّةٌ تَبْني الرِّجالَ وتُبْدِعُ الأشياء[٢٥٩]

جعل شوقي التَّعاون صفة من صفات البشر الحميدة التي جبل عليها الإنسان إذا كان مؤدياً إلى سبيل الخير وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾[٢٦٠]. أصل الجملة: التعاونُ قوَّةٌ، فعند دخول (إنَّ) عليها غيرت حكمها الإعرابي فنصبت المبتدأ (التعاونَ) على أنَّه اسم لها ورفعت (قوة) على أنَّها خبر لها.

عمل (أنَّ):

قال شوقي:

لكَ أن تَلومَ ولي منَ الأعذارِ أنَّ الهوى قَدَرٌ منَ الأقدارِ[٢٦١]

فقوله: (أنَّ الهوى قدرٌ)، أنَّ: أداة توكيد ونصب، (الهوى): اسم (أنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها التعذّر، و(قدرٌ): خبر (أنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظَّاهرة على آخره.

عمل (كأنّ):

قال شوقي:

متألِّقٌ خلل الغصون كأنَّه في بلجة الأفنانِ ضوءُ صباحِ[٢٦٢]

فقوله: (كأنَّهُ في بلجة الأفنان) كأنّ: أداة تشبيه ناصبة، الضمير (ها): اسم (كأنَّ) منصوب، شبه الجملة (في بلجة): في محل رفع خبر (كأنّ).

عمل (لكنَّ):

قال شوقي في (قصيدته تمثال نهضة مصر)، وهو يحبب النهضة للملك فؤاد:

وليسَ اللآلئُ مِلْكَ البحور ولكِنَّها مِلكُ مَنْ نالها[٢٦٣]

---

[٢٥٩] ديوان شوقي، ١/٤٢١ .

[٢٦٠] سورة المائدة: الآية ٢

[٢٦١] ديوان شوقي، ٢/١٣١.

[٢٦٢] المصدر السابق، ١/٧٢.

[٢٦٣] ديوان شوقي، ١/ ١٣٢ .

حيث نفى الشاعر أولاً كون الآلئُ ملك البحور ثم استدرك بـــ(لكنَّ)، فقوله: (لكنَّها ملك)، لكنَّ: حرف استدراك، الهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب اسمها، ملكٌ: خبر لكنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عمل (ليت):

قال شوقي في قصيدته التي بعنوان (مصطفى باشا كامل) الذي كان متميزاً بصوته الجميل وتمنى الشاعر أن تحظى شعاب مكة والمدينة بسماع هذا الصوت:

يا ليْتَ مكَّةَ والمدينَةَ فازتا في المحْفلَيْنِ بصَوتِكَ الرَّنَّان[٢٦٤]

فقوله: (يا ليْتَ مكَّةَ والمدينَةَ)، (ليت): للتمني، و(مكةَ): اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، و(المدينة) معطوف على مكة، وجملة (فازتا) الفعلية: في محل رفع خبر (ليت)، حيث كان الخبر جملة فعلية وهي جملة (فازتا).

عمل (لعلَّ):

قال شوقي:

فَعَلِّمْ ما استَطَعْتَ، لعلَّ جيلاً سيأتي يُحْدِثُ العَجَبَ العُجابا[٢٦٥]

فقوله: (لعلَّ جيلاً)، لعل للترجي، و(جيلاً) اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة (سيأتي) الفعلية في محل رفع خبر لعل.

يمكن تلخيص أهمَّ الملاحظات النحوية لما تقدم من عمل لهذه الحروف في:

١/ موافقة شوقي للأساليب العربية الشائعة في عملها من نصب المبتدأ ورفع الخبر.

٢/ تنوع أخبار هذه الحروف فتارة ورد مفرداً وتارةً أخرى جملة وسنبين ذلك في معرض حديثنا عن أحوال خبرها.

---

[٢٦٤] المصدر السابق، ٢/٥٧٤.

[٢٦٥] المصدر السابق، ١/ ٦٠٨.

المطلب الثالث: أحكام (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي:

١/ أحكام (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي:

أ/ ترتيب موقع (إنَّ) وأخواتها في الجملة:

هذه الحروف منها ما يقع في بداية الجملة، ومنها ما يقع في وسطها، فلنأخذ لكلٍّ نموذج:

ما يقع في بداية الجملة، كقول شوقي:

إنَّ التَّعاونَ قوَّةٌ عُلويَّةٌ تَبْني الرِّجالَ وتُبْدِعُ الأشياء[٢٦٦]

حيث وقعت (إنَّ) متصدرة للجملة.

ما يقع في وسط الجملة:

مثل (لكنّ) فإنَّها لا تقع إلا بين متنافيين، كقول شوقي:

فبكى رحمةً وما كان من يبـــ كي ولكنَّما أرادَ الوفاءُ[٢٦٧]

فما قبل (لكنَّ) جاء مخالفاً لما بعدها، لذا تحتم وقوعها في وسط الجملة.

ب/ تخفيف هذه الحروف:

قد تخفف (إنَّ وأنَّ وكأنَّ) ويجوز عملها، وقد حقق شوقي ذلك في قوله:

إذا المِجداف حرَّكها اطمأنَّتْ وإنْ هُوَ لم يُحَرِّك فهي رَعسُ[٢٦٨]

أنشد هذا في قصيدته (كوك صُو)، واصفاً حركة الزورق إذا حرك بالمجداف فقوله (حركها) فيها دلالة على سرعة المسير، وإذا لم يحركه المجداف مشى مشياً ضعيفاً، فضعف الحركة دفع الشاعر بمجيء (إنْ) مخففة عاملةً في الضمير (هو) مبني على السكون في محل نصب اسم (إنْ)، هذا بالنسبة لـــ(إنَّ) أمَّا تخفيف (أنَّ) قوله واصفاً جبل (صفوى) الذي يقع في مدينة جنيف:

وأشرتُ هل لُقْـيَا فأُحيَ أنْ غَداً بالطُّودِ أبيضَ من جبال سويسرا[٢٦٩]

فعملت (أنْ) مع تخفيفها في (غداً) فنصبته على أنه اسم لها.

---

[٢٦٦] ديوان شوقي، ١/٤٢١.

[٢٦٧] المصدر السابق، ١/ ١٧٧ .

[٢٦٨] المصدر السابق، ١/١١٠ .

[٢٦٩] المصدر السابق، ١/ ٨٦ .

لم أقف في ديوان شوقي على (كأنَّ) عاملة مع التَّخفيف فقد ذكر الشاعر (إنَّ وأنَّ) عاملتان مع تخفيفهما دون ذكر (كأنَّ)، لعل السبب في ذلك اقتران الحرفين أي: (إنَّ وأنَّ) في الأحكام والعلل واختلاف معنى (كأنَّ) عنهما.

٢/ تخفيف (لكنَّ) وإبطال عملها، كقول شوقي:

طرفي وطَرفُك كانا في الهوى سبباً عنْدَ اللِّقاءِ ولكنْ طرْفُكِ البادي[٢٧٠]

كانت المناسبة لهذه القصيدة دعوة لسيدة مطربة لمأدبة، فأخلفت الوعد فلما كانت نفس الشاعر قد عنت من طول الانتظار جاء (بلكنْ) مخففة مبطل عملها في ما بعدها فجاء (الطرف) مرفوع لزوال الاختصاص.

٣/ اتصال (ما) الزائدة بـــ(إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي:

أحببْ الطِّفْلَ وإنْ لم يَكُ لكْ إنَّما الطِّفلُ على الأرْضِ مَلَكْ[٢٧١]

من خلال حثِّه على تربية النَّاشئة جاء بـــ(إنَّ) موصولة بـــ(ما) الكافة، فأفقدتها عملها في ما بعدها فجاءت عبارة (الطفل) مرفوعة بـــ(إنَّ).

وقوله:

وكَأنَّما طوفانُ نوحٌ ما نَرى والفُلك قد مُسِخَتْ حَثيثَ قطار[٢٧٢]

مصوراً مشاهد الطبيعة في طريقه من أوربا إلى الآستانة، حيث غزارة المياه المندفعة التي تشبه طوفان نوح عليه السلام، والفلك سائرة عليها بسرعة كأنها القطار. فقوله (طوفان) مرفوع لأنَّ (ما) كفت (كأنَّ) عن العمل.

٤/ اتصال نون الوقاية بـــ(إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي:

قوله في دفاعه عن الفراعنة في قصيدته (كبار الحوادث):

إنْ يَكُن غَيرَ ما أتُوه فَخَار إنَّني منك يا فَخارُ بَرَاءُ[٢٧٣]

فقوله: إنني، (إنَّ): أداة توكيد ونصب، و(النون): نون الوقاية، و(الياء): اسمها.

وفي قصيدته التي رثا فيها سعد باشا زغلول زعيم مصر السياسي ومشعل ثورتها على الاحتلال البريطاني أنشد:

---

[٢٧٠] ديوان شوقي، ١/١١٤ .

[٢٧١] المصدر السابق، ٢/ ٩ .

[٢٧٢] المصدر السابق، ١/١٠٤ .

[٢٧٣] المصدر السابق، ١/١٧١ .

ليتني في الرَّكبِ لمَّا أفلتْ يُوشَعٌ همَّتْ فنادى فثناها[٢٧٤]

فهو يشكي الفراق العصيب ويتمنى أنَّه لو كان يوشع أحد أنبياء بني إسرائيل كان يحارب الجبارين ودعا الله أن يؤجل غروب الشمس حتى ينتهي من هزيمتهم فاستجاب له، فدفعته هذه الصدمة لأن يأتي بحرف التمني مقروناً بنون الوقاية.

٥/ أحوال تتعلق بأسماء هذه الحروف في ديوان شوقي:

قال شوقي:

جَعَلوا الهوى لَكَ والوَقارَ عِبادَةً إنَّ العِبادَةَ خَشْيَةٌ وتَعَلُّقُ[٢٧٥]

اسم (إنَّ) في هذا التركيب (العبادة) فهو ليس من الكلمات التي تلازم استعمالاً واحداً وضبطاً واحداً، وليست من الكلمات الملازمة للصدارة في جملتها، لأنَّ من شروط إعمال هذه الحروف تأخير اسمها وخبرها عنها.

٦/أحوال أخبار (إنَّ) وأخواتها:

أ/الخبر جملة فعلية:

عندما نفي شوقي إلى إسبانيا، حنَّ إلى مصر ووصف بعض مشاهدها فقال مخاطباً الحمام النَّائح :

فإن يكُ الجنسُ يا بن الطَّلحِ فَرَّقنا إنَّ المَصائِبَ يجمعنا المُصابينا[٢٧٦]

لما كان نفيه بسبب التفرقة بين الأجناس وكانت المصائب جامعة للنَّاس بعضهم ببعض جاء خبر (إنَّ) جملة فعلية (جملة يجمعنا)، وحكمه وجوب تأخيره على الاسم.

ب/ الخبر شبه جملة:

بعث حسين واصف باشا صديق شوقي بهدية متمثلة في مجموعة من الأشجار، فأثارت الرغبة في نفس الشَّاعر لدفع ملكته الشعرية فقال:

وبعدُ فالمعروفُ بينَ الصَّحْبِ أنَّ التَّهادي من دواعي الحُبِّ[٢٧٧]

وظف من خلال هذا التعبير عن إعجابه بالهدية مجيء خبر (أنَّ) شبه جملة جار ومجرور (من دواعي) وحكمه جواز تأخيره.

---

[٢٧٤] ديوان شوقي، ٥٧٨/٢ .

[٢٧٥] المصدر السابق،٢٣٤/١.

[٢٧٦] المصدر السابق،١٤٧/١ .

[٢٧٧] ديوان شوقي، ٢١٩/٢ .

ومثله قوله في الحكمة:

إنَّ عندي لكلِّ شيءٍ تماما وتمامُ الشَّجاعَةِ الإحسانُ[٢٧٨]

فهو يقول أنَّ لكلِّ شيءٍ تمامه، وخصَّ تمام الشَّجاعة بأن يكون الإنسان محسناً لغيره، فقدم الخبر وهو قوله: (عندي) على الاسم: (تماما) على سبيل الجواز لمجيئه ظرفاً.

لم أقف في ديوان شوقي على مجيء خبر هذه الحروف شبه جملة مع اشتمال الاسم على ضمير يعود على بعض شبه الجملة، ليكن واجب تقديمه على الاسم لعل السبب في ذلك اكتفاء شوقي بمجيء الخبر شبه جملة دون التقييد بضمير عائد على بعض شبه الجملة. ولا على خبر (من النوع نفسه) اتصلت به (لا) الابتداء ليمتنع جواز تقديمه على الاسم لأنّ دخول اللام على خبر هذه الحروف قليل حيث إنّ اللام قد اختصت بالدخول على خبر (إن) دون سائر أخواتها.

ج/الخبر مفرد:

وفي قصيدته (ذكرى المولد النَّبوي) كمٌّ هائلٌ من المعاني مملوءة بالحكم والمواعظ والدعوةِ إلى الخير والبرِّ، منها قوله:

وأنَّ البرَّ خَيْرٌ في حياةٍ وأبْقى بَعْدَ صاحِبِهِ ثَوابا[٢٧٩]

فالبرّ من أعمال الخير التي يثاب عليها صاحبها، فقوله: خيرٌ خبر (أنَّ) مفرد والمراد بالمفرد هنا: ما ليس جملة ولا شبه جملة، وحكمه وجوب تأخيره على الاسم.

٧/حكمٌ خاصٌّ بـــ(إنَّ):

وهو اقتران (لام الابتداء) بخبرها:

لمَّا كانت وسيلة النقل إلى الحج الإبل، حيث كان الحجيج يختارون أفضلها وأكثرها تحملاً للسير فلما حج الخديوي عباس حلمي، اختار منها ما هو أبيض اللون فأنشد شوقي في قصيدته إلى عرفات:

إذا حُدِيَتْ عِيسُ المُلوكِ فإنَّهم لعيسكَ في البيداءِ خير حُداةِ[٢٨٠]

أراد بالعيس هنا الإبل البيض التي يخالط بياضها شقرة، حيث قارن بينها وبين إبل مهنئه، لأنَّ أبله إذا سارت في الصحراء يغني لها خيرةِ الناس.

---

[٢٧٨] المصدر السابق، ٢٢٣/٢ .

[٢٧٩] المصدر السابق، ٦٠٧/١ .

[٢٨٠] ديوان شوقي، ٤٠/١ ٤.

جاء من خلال هذا العرض الوافي بخبر (إنَّ) وهو قوله: (عيسك) مقترناً بلام الابتداء وكان الداعي لهذا مجيء الخبر مثبتاً، وغير ماضٍ متصرِّف غير مقرون بقد.

لم أقف في ديوان شوقي على دخول هذه اللام على المعمول إذا تأخر عن الخبر، ولا على الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً سواءً أكان متصرف أم غير متصرف ولا إذا كان ماضياً غير متصرف، ولا على الماضي المتصرف إذا قرن بقد، ولا على ضمير الفصل ولا دخولها على خبر (لكنَّ).

المطلب الرابع: أحوال همزة (إنَّ) في ديوان شوقي

١/ وجوب كسر همزة (إنَّ) في ديوان شوقي:

وافق شوقي الأساليب العربية الشائعة فجاء بهمزة (إنَّ) مكسورة وجوباً؛ لمَّا تغلب البلغار على أدرنة في الحرب التي دارت بينهم وبين تركيا في عام ١٩١٢م أنشد شوقي:

إنَّ الغرورَ إذا تَملَّكَ أُمَّةً كالزَّهرِ يُخفى المَوْتَ وهو زُؤام[٢٨١]

شبه المغرور بالزهر لأنَّ الزَّهر يتنفس فيفسد الهواء في المكان الضَّيِّق فيحدث الاختناق، كذلك الغرور إذا فشا بين الأمم أفسدها، جاء من خلال هذا التشبيه بهمزة (إنّ) واجبة الكسر لوقوعها متصدرة للجملة.

وفي قصيدته (إطلاق أشبال من السجن) قال:

إنَّ الَّذي قسمَ البلادَ حباكُمُ بلداً كأوطانِ النُّجومِ مَجيدا[٢٨٢]

فهو ينصح الشباب ويحثهم على الرفع من شأن وطنهم، ففي هذا التركيب دلالة واضحة على مدى عمق إحساسه بالوطنية وخاصة في عبارته (كأوطان النجوم) التي أراد بها السماء، حيث كسر همزة (إنَّ) وجوباً لأنها وقعت أول صلة.

وفي قصيدته (الغلاء) خاطب شباب النيل للدعوة لمعالجة هذا الغلاء، مصوراً حالة استجابتهم لضم أصواتهم بعضها بعضا للبحث عن سبيل يوفر لهم ما يسدون به رمقهم بقوله:

شبابَ النِّيلِ: إنَّ لكم لصوتاً مُلبَّىً حينَ يُرْفَعُ مُستَجابا[٢٨٣]

كسر همزة (إنَّ) لوقوعها في جملة في موضع الحال.

وفي قصيدته المسماة (عبد العزيز جاويش) قال:

فلا تنسَ أمسِ وآلاءهُ ألا إنَّ أمسِ أساسُ الوجود[٢٨٤]

مخاطباً له وآمراً بأن لا ينسى الماضي ونعمه لأنَّه أساس لوجوده الآن، حيث وقعت(إنَّ) بعد ألا الاستفتاحية فكسرت همزتها وجوباً.

([٢٨١]) ديوان شوقي، ٣٩١/١ .

([٢٨٢]) المصدر السابق، ٣٣٥/١ .

([٢٨٣]) المصدر السابق، ١٤/٢.

([٢٨٤]) المصدر السابق، ٤٠٩/٢.

وقال مخاطباً ابنه في قصيدته (الزمن الأخير):

عليٌّ لو استَشِرتَ أباكَ قبلاً فإنَّ الخيْرَ حظُّ المستشير[٢٨٥]

حيث كسرت همزة (إنَّ) لأنها وقعت خبراً عن اسم عين وهو قوله: (عليٌ).

لم أقف في ديوان شوقي على ذكر همزة (إنَّ) مكسورة وجوباً لمجيئها محكية بالقول.

ولم أعثر على همزة (إنَّ) مكسورة وجوباً لوقوعها محكية بالقول، لعل الشاعر قد عمد لذلك لتجيء مفتوحة وجوباً بعد قول أجري مجرى الظنِّ.

ولا على وقوعها بعد قسم وفي خبرها اللام لأنَّ الشاعر من خلال استعراضي لديوانه قد ذكر مواضع أقسم فيها دون اقتران اللام في باب (أنَّ) المفتوحة الهمزة ففقدت المكسورة الهمزة هذا الشرط عنده أي: القسم مقروناً باللام.

كما لم أقف على همزة (إنَّ) مكسورة وجوباً لوقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنه باللام، بل وقعت بعد فعل من أفعال القلوب دون تعليقها باللام لتجيء همزتها مفتوحة.

٢/ وجوب فتح همزة (أنَّ) في ديوان شوقي:

تقدم سابقا أنَّ همزة (إنَّ) تفتح وجوبا إذا قدرت بمصدر، كما إذا:

أ/ **وقعت (أنَّ) في موضع الفاعل**، نحو قول شوقي:

وأعلم أنَّ الغدرَ في النَّاسِ شائعٌ وأنَّ خليل الغانيات مُضَيَّعُ[٢٨٦]

(الغدر): ضد الوفاء بالعهد[٢٨٧]، و(الغانيات): مفردها غانية وهي التي غَنِيت بحسنها وجمالها عن الحَلْي[٢٨٨]. والمعنى: أنَّ النساء اللاتي يكتفين بجمالهنَّ عن الزينة لا يوفين العهد لمن أحببنه، والتقدير: غدرك، ففتح همزة (أنَّ) لأنها قدرت بمصدر لوقوعها في موضع الفاعل.

ب/ إذا وقعت (أنَّ) في موضع منصوب، أنشد شوقي في قصيدةٍ ودَّع فيها (اللورد كرومر) الذي أساء إلى مصر والمصريين:

أحَسِبتَ أنَّ اللهَ دُونَكَ قدرةً؟ لا يَمْلِكُ التَّغييرَ والتَّبديلا[٢٨٩]

([٢٨٥]) ديوان شوقي، ٢/٢٣٥.

([٢٨٦]) المصدر السابق، ٢/ ١٣٥ .

([٢٨٧]) اللسان، مادة (غدر).

([٢٨٨]) المصدر السابق، مادة (غني).

([٢٨٩]) ديوان شوقي، ١/ ٣٧٠ .

فهو يقول مخاطباً اللورد كرومر: أنك تبطش بالبشر ذلة ومهانة وتزعم أنَّ لك القدرة عليهم، بل قدرة الله تفنيك وتزيل ما بك من قوةٍ، حيث فتح همزة (أنَّ) وجوباً لأنها شغلت موقع المفعول به، والتقدير:أحسبت قدرة الله.

ج/ إذا وقعت (أنَّ) في موقع مجرور حرف، قال شوقي:

على أنِّي أعَفُّ من احتساها وأكرَمُ من عذارى الدَّيْرِ شُربا[٢٩٠]

جاء هذا البيت تالياً لقوله:

إذا ما الكأسُ لم تذهب همومي فقد تبَّت يدُ السَّاقي وتبَّا

فهو يشرب الخمر ليزيل ما به من هموم، فإذا لم يفلح الساقي في صنعها يتمنى أن تقطع يده وتهلك لأنَّه هو عفيف من هذه الخمر الفاسدة وأكرم من عذراوات الديار اللاتي يشربنها. حيث فتح همزة (أنَّ) وجوباً لأنها وقعت في موضع مجرور حرف.

د/ إذا وقعت (أنَّ) بعد (لولا): قال شوقي مخاطباً السلطان عبد الحميد، لأنَّه نشر السلام ووفق بين بلاد الترك والعراق ولبنان:

عالَمٌ لمْ يَكُن ليُنْظَم لولا أنَّكَ السِّلْمُ وسْطَهُ والوِئام[٢٩١]

حيث فتح همزة (أنَّ) بعد (لولا).

هـ/ إذا وقعت (أنَّ) بعد (لو):

أنشد شوقي في قصيدته (بنك مصر):

ولوْ أنَّ النُّجومَ عَنَتْ لحكمي فَرَشْتُ النِّيراتِ لها مهادا[٢٩٢]

أي أنَّ النجوم لو استجابت لحكمي، جعلت لها الكواكب فراشاً، كل ذلك لتقدير عظمة مصر وإجلالها. حيث جاء بهمزة (أنَّ) مفتوحة بعد (لو) وجوباً.

و/ إذا وقعت (أنَّ) موقع المبتدأ المؤخر:

قال شوقي راثياً الخديوي إسماعيل، واصفاً نفسه التي كفت عن كل مغريات الدنيا لكن الدهر لم يكف عنها:

ومنَ العجائبِ أنَّ نفسَكَ أقْصَرَتْ والدَّهْرُ في إحراجها لمْ يُقْصِرِ[٢٩٣]

([٢٩٠]) المصدر السابق، ٢/٩٨.

([٢٩١])المصدر السابق ، ١/ ٥٣٨.

([٢٩٢]) ديوان شوقي، ٢/٣٩ .

([٢٩٣]) المصدر السابق، ٢/٤٦٧ .

فقد عاجلته المنية ، فقوله: (من العجائب) شبه الجملة خبر مقدم، ووقعت (أنَّ) موقع المبتدأ المؤخر ففتحت وجوباً.

ز/ إذا وقعت (أنَّ) في موضع المضاف إليه:

وضح شوقي عرضاً لعصر المماليك وظلمه وظلماته، فقال:

كُلُّهم كافُور أو عبْدُ الخَنَا غيرَ أنَّ المُتَنبي عنهُ خابا[٢٩٤]

فقوله كافور، هو كافور الإخشيدي والي مصر قديماً، والخنا: الفحش.

فهو سرد قصة الشاعر العباسي أبو الطيب المتنبي عند قدومه إلى مصر ومدحه لكافور آملاً أن يوليه ولاية. فلما لم يوله فر من مصر وهجا كافوراً هجاءً مقذعاً[٢٩٥] جاء شوقي من خلال هذا العرض بهمزة (أنَّ) مفتوحة لوقوعها في موقع المضاف إليه، لأنَّ ما بعد غير يعرب مضاف إليه حيث شغلت (أنَّ) ذلك الموقع.

ح/ إذا وقعت (أنَّ) في موضع خبر المبتدأ: كقوله في حفل أقيم بجمعية الشباب المسلمين:

مَلْعَبُ الأيَّامِ إلاَّ أنَّهُ ليسَ حظّ الجِدِّ منْهُ بالقليل [٢٩٦]

قوله: (ملعب الأيام) :أراد به دار الأوبرا المصرية. فهذه الدار قد حالفها الحظ وأنتجت الكثير من الروايات ويعزى ذلك للجهد المبذول من قبل أفرادها. فشغلت (أنَّ) موقع الخبر، والمبتدأ هو قوله :(ملعب) وجاءت مفتوحة وجوباً. وكان المصوغ لوقوع (أنَّ) موقع الخبر مجيء المبتدأ غير قول.

لم أقف في ديوان شوقي على وقوع (أنّ) بعد (ما) الظرفية لتكن همزتها واجبة الفتح، يبدو أنَّ شوقي قد عمد لذلك لميل ملكته الشعرية للنطق بعبارات تمثلت في: (لولا، لو...إلخ) مع إكثاره منها، أو وقوع (أنَّ) بعد حرف من حروف الجر أو شغلها لموضع المبتدأ أو الخبر.

ولم أقف علي همزة (أنّ) مفتوحة في ديوان شوقي لوقوعها في موضع النائب عن الفاعل، يبدو أنَّه يميل إلى بناء الفعل للمعلوم لذلك فتح همزة (أنَّ) عندما شغلت موضع المفعول، ولا على وقوعها بعد (حتى غير الابتدائية) لكنَّه قد ذكرها بعد (حتى الابتدائية) لجواز الأمرين، أي كسر همزتها تارة وفتحها تارة أخرى.

([٢٩٤]) المصدر السابق، ١/ ٤٢٥ .

([٢٩٥]) المصدر السابق، ١/٤٢٥.

([٢٩٦]) المصدر السابق، ٢/٦٠٥ .

٣/ جواز كسر همزة (إنَّ) وجواز فتحها في ديوان شوقي:

أ/ جواز فتح همزة (إنَّ) وكسرها في ديوان شوقي لوقوعها بعد قسم وليس في خبرها اللام، كما في قوله في باب الرثاءِ:

أقسمتَ أنَّكَ في التُّرابِ طهارَةٌ ملَكٌ يهابُ سؤالَهُ الملكان[٢٩٧]

فهو أقسم بأنَّ مرثيه قد أدى ما عليه من عبادات في الدنيا حتى سلم روحه طاهرة فعند دفنه يهاب الملكان اللذان يسجلان أعماله سؤاله عما فعل في الدنيا حيث كانت الجملة المقسم بها فعلية، والفعل فيها ملفوظ به وهو قوله: (أقسمت) حيث يجوز الأمران أي: جواز فتح همزة (أنّ) وجواز كسرها.

ب/ **جواز فتح همزة (أنَّ) وكسرها لوقوعها بعد (حتى) الابتدائية** في ديوان شوقي وذلك في قصيدته (السلطان عبد الحميد):

قَدْ تَعيشُ النُّفوسُ في الضَّيْمِ حتَّى لَتَرى الضَّيْمَ أنَّها لا تُضامُ[٢٩٨]

فالنفوس قد تعيش في الظلم وتلاقي من الظلم ما تلاقي وهي لا لؤم عليها.

حيث فتح همزة (أنَّ) لوقوعها بعد (حتى)، ويجوز كسرها.

لم أقف في ديوان شوقي على وقوع (أنَّ) خبر عن قول، وخبرها قول وفاعل القولين واحد لتكن همزتها جائزة الفتح إذا انتفى القول، وجائزة الكسر إذا انتفى القول الثاني أو اختلف القائل.

ولم أقف على همزة (أنَّ) مفتوحة لوقوعها بعد إذا الفجائية، يمكن تعليل ذلك بأنَّه قد لا تتوفر لشوقي العناصر التي تكون مع (أنَّ) جملة لتكن مكسورة الهمزة والعناصر التي تكون مع صلتها مصدراً لتكن مفتوحة الهمزة.

ولم أقف على همزة (أنَّ) مفتوحة إذا وقعت بعد فاء الجزاء، لأنَّ شوقي لم يذكر في ديوانه اسم (إنَّ) وخبرها جملة أجيب بها الشرط فيكسر همزتها، ولا جعلها مع صلتها مصدراً لتكن مفتوحة الهمزة.

ولم أقف على همزة (أنَّ) مفتوحة إذا وقعت بعد (مذ) و(منذ)، لأنَّه لم تأول الجملة بعدهما بمصدر في ديوان شوقي.

---

(٢٩٧) ديوان شوقي، ٥٧٧/٢ .

(٢٩٨) المصدر السابق، ٥٣٨/١ .

ولم أقف على همزة (أنَّ) مفتوحة إذا وقعت بعد (أما)، لأن شوقي لم يجعل (أما) حرف استفتاح بمنزلة (ألا) لتكن مكسورة الهمزة، ولم يجعلها بمعنى حقاً لتفتح همزتها.

ولم أقف على همزة (أنَّ) مفتوحة إذا وقعت بعد (لا جرم)، لأنه لم ترد عند شوقي (جرم) فعل ماض و(أنَّ) وصلتها فاعل فتفتح همزتها، ولم ينزلها منزلة اليمين فتكسر همزتها.

الفصل الرابع

الحروف العاملة عمل (ليس)

المبحث الأول:

(ما) النافية

المطلب الأول: عملها وشروطها.

المطلب الثاني: حكم يتعلق بـــ(ما).

المبحث الثاني:

(لا) و(إن) و(لات) المشبهات بـــ(ليس)

المطلب الأول: (لا) النافية العاملة عمل (ليس).

المطلب الثاني:(إنْ) النافية العاملة عمل (ليس).

المطلب الثالث: (لات) العاملة عمل (ليس).

المبحث الثالث

صور تراكيب المشبهات بـــ(ليس) في ديوان شوقي

المطلب الأول: استخدام (ما) عند شوقي

المطلب الثاني: استخدام (لا) و(إن) و(لات) عند شوقي

المبحث الأول

(ما) العاملة عمل (ليس)

المطلب الأول: عملها وشروطها:

أعملها أهل الحجاز فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر، وخالفهم الكوفيون في أنها لا تعمل في الخبر بل هو منصوب بحذف حرف الخفض واحتجوا بأنها مشتركة بين الاسم والفعل ولأنَّ القياس فيها ألا تعمل ألبتة لأنها غير مختصة، لهذا كانت مهملة غير عاملة في لغة بني تميم، وذهب البصريون إلى أنها تعمل في الخبر وهو منصوبٌ بها؛ لأنها تشبه (ليس) من جهة المعنى[٢٩٩] حيث تمثلت أوجه الشبه في:

أ/ دخولهما على المبتدأ والخبر فترفعان المبتدأ وتنصبان الخبر.

ب/ أنها تنفي ما في الحال، كما أنَّ ليس تنفي ما في الحال.

ج/ دخول الباء في خبريهما[٣٠٠]، نحو قولـــه تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾[٣٠١] و﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[٣٠٢] ، فَوجْه دخول (ما) على المبتدأ، وأنها لنفي الحال أكثر ما يقوي الشبه بينها وبين (ليس) من هذين الوجهين دخول الباء في خبر(ما)، فإذا ثبت أنها أشبهت ليس من هذين الوجهين وجب أن تجري مجراها[٣٠٣].

لم يخصص النحاة دخول الباء على (ما) بكونها حجازية أو تميمية، لكن أبو علي الفارسي[٣٠٤] زعم أنَّ دخولها مخصوص بالحجازية وتبعه الزمخشري[٣٠٥] وهو مردود[٣٠٦]، وقد نقل سيبويه والفراء[٣٠٧] ــ رحمهما الله تعالى ــ زيادة الباء بعد (ما) عن بني تميم. وقد اضطرب رأي الفارسي في ذلك، فمرة قال :لا تزاد الباء إلا بعد الحجازية، ومرة قال: تزاد في الخبر المنفي[٣٠٨].

---

[٢٩٩] الإنصاف في مسائل الخلاف، ١/ ١٦٥ .

[٣٠٠] المصدر السابق، ص١٦٦ .

[٣٠١] سورة فصلت: الآية ٤٦ .

[٣٠٢] سورة الزمر: الآية ٣٦ .

[٣٠٣] الإنصاف في مسائل الخلاف، ١٦٦/١ .

[٣٠٤] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام ،أبو علي الفارسي ،له تصانيف منها الإيضاح في النحو، والتَّكملة في التَّصريف، والحجة ،والتَّذكرة ،ولد سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين، وتوفى ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ــ انظر بغية الوعاة ،٤١٢/٢ ، ٤١٣، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ــ ،٨٠/٢ ــ ٨٢ .

[٣٠٥] محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أبو القاسم جار الله، كان واسع العلم، كثير الفضل، ولد في رجب سنة سبع وتسعين وأربع مائة، له من التصانيف: الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، والمفصل في النحو والمستقصى في الأمثال، توفي يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ــ أنظر: بغية الوعاة، ٢٨٤/٢ ووفيات الأعيان، ١٦٨/٥-١٧٤

[٣٠٦] حاشية الصبان، ٣٧١/١.

[٣٠٧] يحي بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي إمام العربية، أبو زكريا الفراء، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، من أشهر مؤلفاته: معاني القرآن، واللغات، والحدود والمصادر في القرآن، مات سنة سبع ومائتين عن سبع وستين سنة ــ انظر: بغية الوعاة، ٣٢٩/٢-٢٣٠، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ١٧٦/٦-١٨١.

[٣٠٨] حاشية الخضري،١/ ٢٦٩ .

ب/ شروط عمل (ما):

اشترط النحاة لإعمال (ما) عمل (ليس) شروط وهي:

١/ ألا يُزاد بعدها (إنْ) فإن زيدت بطل عملها[٣٠٩]، أجاز يعقوب بن السكيت[٣١٠] إعمال (ما) النافية عمل (ليس) مع زيادة (إنْ) بعدها، واستدل بشاهد هو:

بني غُدانة ما إنْ أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكنْ أنتُم الخزَفُ[٣١١]

زعم يعقوب بن السكيت أنَّ الرُّواية بالنصب، وأنَّ (ما) نافية (وأنتم) اسمها و(ذهباً) خبرها، وقد أنكر جمهور النحاة ذلك؛ لأنهم يرونه بالرفع (ما إنْ أنتم ذهبٌ). فـــ(ما) عندهم مهملة[٣١٢].

ومثله:

فما إنْ طبنا جبنٌ ولكنْ منايانا ودُولةُ آخرينا[٣١٣]

فـــ(جبنٌ) مرفوعة عند سيبويه، والرواية الأخرى بالنصب.

٢/ ألا ينتقض نفي خبرها بـــ(إلاّ) فتعمل في مثل: ما الجو منحرفاً، ولا تعمل في مثل: ما الجو إلا منحرف[٣١٤]، وللنحاة في هذه المسألة مذاهب: فالبصريون على أنه إذا انتقض نفي الخبر بـــ(إلاّ) وجب رفع الخبر مطلقاً، وذهب يونس بن حبيب[٣١٥] إلى أنه يجوز نصب الخبر[٣١٦] واستدل بالشاهد النحوي التالي:

وما الدَّهرُ إلاّ منْجنُوناً بأهله وما صاحبُ الحاجات إلاَّ مُعذَّبَا[٣١٧]

الشاهد فيه: (وما الدَّهرُ إلاّ منْجنُوناً) حيث أعمل (ما) مع انتقاض نفيها بـــ(إلا) والدهر اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، و(إلا) أداة استثناء و(منجوناً) خبر (ما) منصوب وخُرِّج على أنَّه بتقدير: وما الدَّهر إلا يشبه منجنوناً وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذَّبا، فهما منصوبان بالفعل الواقع خبراً، ومعذَّب على هذا اسم مفعول وقيل يجوز أن

---

[٣٠٩] الكافية الشافية. أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله محمد بن مالك الطائي؛ تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ـــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١/ ١٨٧.

[٣١٠] يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف بن السكيت،كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر وتفسير دواوين العرب ،وكان معلماً للصبيان ببغداد ، توفي في يوم الإثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين وبلغ عمره ثمانياً وخمسين سنة ـــ انظر بغية الوعاة ٢/ ٣٤٢ ـــ ٣٤٣ ، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ٦/ ٣٩٥ ـــ ٤٠١ .

[٣١١] بلا نسبة في أوضح المسالك،١/ ١٤٤، وهمع الهوامع ١/ ٣٩١، والكافية في النحو، ١/ ٢٦٧، وشرح الأشموني،١/ ٢٥٤ .

[٣١٢] شرح ابن عقيل،١/ ٣٠٣ .

[٣١٣] همع الهوامع ١/ ٣٩١، والكافية في النحو، ١/ ٢٦٦، والدرر اللوامع، ٢/ ١٠٠، والجنى الداني،٣٢٧ .

[٣١٤] النحو الوافي، ١/ ٥٩٥.

[٣١٥] يونس بن حبيب الضبي ،أبو عبد الرحمن ،بارع في النحو ،من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ،له قياس في النحو ومذاهبٌ يتفرد بها ،ولد سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة ـــ انظر بغية الوعاة ،٢/ ٣٥٦ ـــ ٣٥٧ ، وأنباه الرواه عن أنباه النحاه ،٤/ ٧٤ ـــ ٧٧.

[٣١٦] أوضح المسالك، ١/ ١٤٤.

[٣١٧] الجني الداني، ص٣٢٥، وحاشية الصبان،١/ ٣٦٥، وأوضح المسالك،١/ ١٤٤، واللباب في علل البناء والإعراب،١/ ١٧٦،والكافية في النحو١/ ٢٦٧، والدرر اللوامع ،٢/ ٩٨ .

يكون (منجنوناً)، منصوب على الحال، والخبر محذوف، أي: وما الدَّهرُ موجوداً إلا مثل المنجنون لا يستقر في حاله، وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها[٣١٨].

٣/ ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار نحو: (ما حجرٌ المعدنُ) فإن كان الخبر شبه جملة جاز إعمالها وإهمالها عند تقدمه ومخالفته الترتيب، مثل: ما للسرور دوامٌ[٣١٩]. بالإعمال والإهمال، فعند الإهمال يكون شبه الجملة (للسرور): في محل نصب اسم (ما)، وعند الإهمال يكون في محل رفع خبر المبتدأ.

فإن قدم الخبر استوت اللغتان، أي: لغة أهل الحجاز ولغة بني تميم، نحو: ما قائم زيد، وما زيد إلا قائم[٣٢٠]، أما قول الفرزدق[٣٢١]:

فأصْبحوا قدْ أعادَ اللهُ نعْمتَهم إِذْ هُمْ قريشٌ وإذْ ما مِثلهم بَشَرُ[٣٢٢]

فيه أقوال:

أ/ القول الأول: إنَّه شاذٌّ.

ب/ القول الثاني: إنَّ الفرزدق تميميٌّ ــ أراد أن يستعمل لغة أهل الحجاز فأخطأ فظنَّ أنهم يعملون (ما) مع تقديم الخبر كما يعملونها مع التأخير.

ج/ القول الثالث: إنَّ بشراً ترفع بالابتداءِ وخبره محذوف، والمعنى: إذ ما في الأرض مثلهم بشر، ونصب مثلهم على الحال، وكان قبله وصفاً لبشر فلما قدم نصب[٣٢٣].

٤/ ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور.

ففي مثل: ما العاقل مصاحباً الأحمقَ، حيث لا يصح الإعمال مع تقدم كلمة (الأحمق) على الاسم؛ لأنها معمول للخبر وليست شبه جملة، فإن كان المعمول المتقدم شبه جملة، جاز الإعمال والإهمال، نحو: ما في الشَّرِّ أنت راغباً، وما عندك فضلٌ ضائعاً، ويجوز: راغبٌ وضائعٌ.

([٣١٨]) الدرر اللوامع،٩٨/٢ .

([٣١٩]) النحو الوافي، ١/ ٥٩٥ .

([٣٢٠]) معاني الحروف. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٢٩٦ ــ ٣٨٤ هـ)؛ تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي. ــ بيروت: دار مكتبة الهلال، ٢٠٠٨ــ ١٤٢٩ هـ، ص٩٩ .

([٣٢١]) همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التَّميمي، المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور، أشعر بني تميم ،كنيته أبو الأخطل، مات مريضاً سنة عشر ومائةٍ ،له ديوان شعر مطبوع ــ انظر معجم الأدباء .ياقوت الحموي، مج١٠، ووفيات الأعيان،٨٦/٦ ــ١٠٠ .

([٣٢٢]) ديوان الفرزدق. الفرزدق، همام بن صعصعة. ــ بيروت: دار صادر،١/ ١٨٥، الدرر اللوامع، ٢/ ١٠٣، والكافية في النحو،٢٦٧/١، اللباب في علل البناء والإعراب ،١٧٦ ،وهمع الهوامع ،٣٩٢/١ ،

([٣٢٣]) معاني الحروف. الرماني، ص١٠٠ .

وإذا كان معمول الخبر ظرفاً، نحو: (ما عندك زيدٌ مقيماً) أو جار ومجرور (ما في الشرِّ أنت راغباً)، لم يبطل عمل (ما) ويجوز مقيمٌ، وراغبٌ[٣٢٤].

٥/ ألا تتكرر (ما)، فإن تكررت بطل عملها، نحو: ما ما الحُرُّ مقيمٌ على الضيم لأنَّ (ما) الأولى للنفي، و(ما) الثانية للنفي قد نفت معنى الأولى ولأنَّ نفي النفي إثبات، وجوَّز الكوفيون إعمالها مع التكرار[٣٢٥]، وعلى هذا ورد شاهد نحوي وهو:

لا يُنْسِكَ الأسى تأسِّيا فما ما من حِمام أحدٌ مُعْتَصِما[٣٢٦]

الشاهد فيه: إعمال (ما) مؤكدة بمثلها عند الكوفيين و(ما) الثانية ساقطة من الأصل فقوله: أحدٌ: اسم (ما) مرفوع، ومُعْتَصِماً: خبرها منصوب.

٦/ ألا يبدل من خبرها موجبٌ فإن أبدل بطل عملها نحو: ما زيدٌ بشيءٍ إلا شيءٌ لا يعبأ به، فشيء في موضع رفع خبرٌ عن المبتدأ (زيد)[٣٢٧]، ولسيبويه في هذه المسألة كلام محتمل للقولين:

القول الأول: باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب.

القول الثاني: عدم اشتراطه، لأنه في المثال استوت اللغتان (لغة الحجاز ولغة تميم)، واختلف شراح الكتاب فيما يرجع إليه قوله: (استوت اللغتان)، فقال قوم:هو راجع إلى الاسم الواقع قبل (إلا) والمراد أنه لا عمل لـــ(ما) فيهن فاستوت اللغتان في أنه مرفوع، وهؤلاء هم الذين شرطوا في إعمال (ما) ألا يبدل من خبرها موجب، وقال قوم: هو راجع إلى الاسم الواقع بعد (إلا) والمراد: أنه يكون مرفوعاً سواء جعلت (ما) حجازية، أو تميمية وهم الذين لم يشترطوا في إعمالها ألا يبدل من خبرها موجب وهو القول الراجح[٣٢٨].

---

[٣٢٤] النحو الوافي، ١/ ٥٩٥ .

[٣٢٥] همع الهوامع، ١/ ٣٩٢.

[٣٢٦] همع الهوامع ،٣٩٢/١ ،وحاشية الخضري،٢٦٦/١ ،والدرر اللوامع ،١٠٢/٢ ، وشرح ابن عقيل، ٣٠٦/١ .

[٣٢٧] شرح ابن عقيل، ٣٠٦/١ .

[٣٢٨] حاشية الخضري ــ ج١ ــ ص ٢٦٦ ــ ص٢٦٧ .

المطلب الثاني: حكم يتعلق بـــ(ما):

العطف على خبر (ما):

للعطف أحكام تترتب على المعطوف عليه متمثلة في إتباعه للمعطوف في الإعراب والتعريف والتذكير والتأنيث ولكل حرف من حروف العطف وظيفة يؤديها[٣٢٩].

ففي حالة العطف على خبر (ما) يتعين رفع الاسم الواقع بعده بشرط أن يكون العاطف مقتضياً للإيجاب وذلك، نحو: (بل ولكن) فنقول: ما زيدٌ قائماً لكن قاعدٌ، أو: بل قاعدٌ، فيجب رفع الاسم على أنّه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: لكن هو قاعدٌ، و بل هو قاعدٌ، ولا يجوز نصب (قاعد) عطفاً على خبر (ما) ؛ لأن (ما) لا تعمل في الموجب[٣٣٠].

أما إن كان العاطف غير مقتضٍ للإيجاب، كـــ(الواو والفاء)، جاز النصبُ والرفع، والمختار النصب، نحو: ما زيدٌ قائماً ولا قاعداً، ويجوز الرفع، نحو: ولا قاعدٌ، وهو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: ولا هو قاعدٌ [٣٣١].

---

[٣٢٩] شرح ابن عقيل،٢/٢٢٥ ــ ٢٢٨.

[٣٣٠] حاشية الخضري ،١/ ٢٦٧ .

[٣٣١] شرح ابن عقيل، ١/ ٣٠٨ .

المبحث الثاني

(لا) و(إن) و (لات) المشبهات بـــ(ليس)

المطلب الأول:(لا) العاملة عمل (ليس):

تقدم في باب (لا) النافية للجنس أنَّ (لا) العاملة عمل (ليس)هي (لا) النافية للوحدة ترفع الاسم وتنصب الخبر. والفرق بينها وبين (لا) النافية للجنس أنَّ النافية للجنس لا تفيد إلا نفي الجنس فقط "أما النافية للوحدة، أي: العاملة عمل (ليس) تفيد أمرين فعند قولنا: لا رجلٌ غائباً نفت (لا) الخبر وهو الغياب عن رجل واحد، ونفي الغياب عن جنس الرجل كله، فرداً فرداً، فلا غياب لواحد أو أكثر"[٣٣٢].

مما سبق نعلم أن (لا) النافية التي تعمل عمل (ليس) لا تدل على نفي معنى الخبر عن الجنس كله فرداً فرداً دلالة قاطعة لا تحتمل معها أمراً وآخراً وإنما تدل دائماً على احتمال أمرين، إما نفي الخبر عن المثنى فقط، أو عن الجمع فقط وإما نفيه عن كل فرد من الأفراد، وإن كان اسمها مثنى أو جمعاً دلت أيضاً على احتمال أمرين، إما نفي معنى الخبر عن المثنى فقط، أو عن الجمع فقط، وإما عن كل فرد من الجنس، فدلالتها على نفي الخبر في الحالين ليست نصاً في أمرٍ واحد[٣٣٣].

ومن أجل أنها تحتمل نفي معنى الخبر عن الفرد الواحد إذا كان اسمها مفرداً سميت (لا التي لنفي الوحدة)[٣٣٤].

تعمل (لا) هذه عمل (ليس) ترفع المبتدأ وتنصب الخبر فتكون الجملة معها مثل ليس تماماً وهو رأي أهل الحجاز، وتكون مهملة عند بني تميم[٣٣٥].

شروط عمل (لا) المشبهة بـــ(ليس):

لا فرق في العمل بين (لا) العاملة عمل (إنَّ) كما تقدم في بابها، و(لا) المشبهة بليس، حيث اختص عملهما بالنكرات، أما الجملة التي تدخلها (لا) فإما أن يكون المبتدأ فيها مع

---

[٣٣٢] النحو الوافي، ١/ ٦٠١.

[٣٣٣] المصدر السابق، ٦٠٢/١

[٣٣٤] المصدر السابق، ص٦٠٢.

[٣٣٥] حاشية الخضري، ١/ ٢٧٠.

تكرار (لا) نحو: لا زيد فيها ولا عمرو، أو يكون جزآها نكرتين نحو: لا رجل قائم[٣٣٦]، واشترط النحاة لعملها عدة شروط، وهي كما يلي:

١/ أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا مالٌ باقياً مع التَّبذير فإن كان أحدهما معرفة أوكلاهما ــ لم تعمل[٣٣٧]، ونحو:

تعزّ فلا شيء على الأرضِ باقياً ولا وزرُ ممّا قضى اللهُ واقِيا[٣٣٨]

الشاهد فيه: (لا شيء باقياً)، اسمها شيءٌ وخبرها باقياً (وهما نكرتان) وهو شرط من شروط إعمالها.

٢/ ألا يتقدم خبرها على اسمها فلا تقول: لا قائماً رجلٌ .

٣/ ألا ينتقض نفي خبرها بـــ(إلاّ) فلا تقول: لا سعي إلا مثمر، فيرفع الخبر.

٤/ ألا تكون لنفي الجنس نصّاً ، فتعمل عمل (إنَّ) تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

٥/ عدم تكرارها، فلا تعمل في مثل: لا لا مسرعٌ سبَّاق، إذا كانت (لا) الثانية لإفادة نفي جديد[٣٣٩].

دخول الباء في خبر (لا):

كما دخلت الباء الزائدة على خبر(ما)، وأجاز ابن مالك دخول الباء الزائدة على خبر (لا) العاملة عمل (ليس) نحو: لا جاءٌ بخالد ولا سلطانٌ بدائم. واصل الكلام: لا جاءٌ خالداً ولا سلطانٌ دائماً.

---

[٣٣٦] الكافية في النحو. الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان ابن الحاجب؛ شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٥م، ص١١٢

[٣٣٧] النحو الوافي، ١/ ٦٠٢ .

[٣٣٨] الكافية الشافية، ١٩٤/١، وحاشية الخضري، ٢٧٠/١، وحاشية الصبان، ٣٧٢/١ .

[٣٣٩] النحو الوافي، ١/ ٦٠٣.

المطلب الثاني:(إن) النافية العاملة عمل (ليس):

"وهي لنفي الخبر في الزمن الحالي عند الإطلاق"[٣٤٠].

فقد اختلف النحاة في إعمالها وإهمالها فذهب البصريون والفراء أنها لا تعمل شيئاً وذهب الكوفيين ــ خلا الفراء ــ أنها تعمل عمل ليس ووافقهم في هذا الرأي من البصريين أبو العباس المبرد، ومن أمثلة أعمالها عمل (ليس):

إنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً على أحَدٍ إلاّ عَلَى أضْعَفِ المَجَانِينِ[٣٤١]

الشاهد فيه: إعمال (**إنْ**) عمل (ليس) رفعاً للاسم ونصباً للخبر.

فإنْ: حرف نفي من أخوات (ليس)، وهو ضمير مبني في محل رفع اسم (إن) ومستَولِياً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرهــ.

شروط إعمال (إن) النافية:

وضع النحاة لــ(إن) النافية شروط لإعمالها لا تختلف كثيراً عن شروط إعمال (ما) وشروط إعمال (لا) المشبهتين بــ(ليس)، وهي كما يلي:

ألا ينتقض نفي خبرها بــ(إلا).

ألا يتقدم خبرها على اسمها.

ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها.[٣٤٢]

---

[٣٤٠] النحو الوافي، ١/ ٦٠٤ .

[٣٤١] شرح ابن عقيل، ١/ ٣١٧ ، وحاشية الصبان، ١/ ٣٧٥ .

[٣٤٢] النحو الوافي، ١/٦٠٤ .

المطلب الثالث :(لات) العاملة عمل (ليس):

هي "حرف نفي، أصله (لا) ثم زيدت عليها التاء، كما زيدت في (ثمت) و(وربت)، وهذا مذهب الجمهور، وقيل: هي مركبة من (لا) والتاء"[٣٤٣].

اختلف النحويون في(لات) فنقل عن الأخفش أنها لا عمل لها وما ينتصب بعدها أنَّه منصوب بفعل مضمر، تقديره "ولا أرى حين مناصٍ" ومذهب الأخفش هي عنده (لا) النافية للجنس زيدت عليها التاء، وحين مناص اسمها والخبر محذوف تقديره (لهم)، وقال سيبويه: هي (لا) العاملة عمل (ليس) زيدت عليها التاء[٣٤٤].

ولا يشترط في معموليها أن يكونا نكرتين، ولا تعمل إلا في أسماء الأحيان نحو: حين وساعة وأوان[٣٤٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[٣٤٦]، من شواهد إعمالها:

نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ والبغيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيه وَخِيمُ[٣٤٧]

الشاهد فيه: إعمال (لات) في اسم الحين المحذوف، تقديره (ساعة)

ووقعت (لات) موقع (ليس) معنى وعملاً.

شروط إعمال (لات):

ألا ينتقض نفي خبرها بـــ(إلاّ).

ألا يتقدم خبرها على اسمها.

أن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور.

أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

أن يكون اسمها وخبرها اسمي زمان[٣٤٨].

أحكام تتعلق بـــ(لات):

من أحكام لات:

أ/ اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً. بل يذكر معها أحدهما[٣٤٩].

---

[٣٤٣] الجنى الداني في حروف المعاني، ص٤٨٥.

[٣٤٤] المصدر السابق، ص٤٨٨ .

[٣٤٥] حاشية الصبان، ١/ ٣٧٦ .

[٣٤٦] سورة ص: الآية ٣.

[٣٤٧] همع الهوامع، ١/١٤٠، والجنى الداني، ص ٤٨٧، وحاشية الصبان، ١/ ٣٧٦ .

[٣٤٨] النحو الوافي، ١/ ٦٠٥ .

ب/ العطف على خبر (لات): حكم العطف على (لات) كحكم العطف على (ما) فتنصب وترفع، فيتعين الرفع إذا كان حرف العطف يقتضي إيجاب ما بعده مثل: (لكن، وبل) تقول: سئمت ولات حين سآمة، بل حينُ صبر، أو لكن حينُ صبر، فإن كان حرف العطف لا يقتضي الإيجاب لما بعده كـــ(الواو) جاز النصب والرفع تقول: رغبت في الراحة أياماً، ولات حين راحة، وحين استجمام، بنصب كلمة (حين) المعطوفة أو رفعها[٣٥٠].

---

[٣٤٩] شرح ابن عقيل، ١/ ٣١٩ .

[٣٥٠] النحو الوافي، ١/ ٦٠٦ .

المبحث الثالث

صور تراكيب المشبهات بـــ(ليس) في ديوان شوقي

المطلب الأول :استخدام (ما) عند شوقي:

١/ دخول (ما) على المبتدأ والخبر:

أدخل شوقي (ما) على المبتدأ والخبر، كقوله:

وما الدُّنيا بِمثوًى لِلعبادِ فكُنْ ضَيْفَ الرِّعايَةِ والوِدادِ[٣٥١]

المعنى: أنَّ الدنيا ليست دار بقاء، وعلى الإنسان أن يكن فيها كالضيف، ويتوقع الرحيل في أي وقت وأي مكان، وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى: ﴿أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة﴾ [٣٥٢].

حيث دخلت (ما) على الجملة الاسمية: (ماالدنيا بمثوى للعباد) فرفعت المبتدأ وهو قوله: الدنيا ، ودخل حرف الجر على الخبر(مثوى).

٢/ نفي شوقي بـــ(ما) للحال:

قال شوقي في قصيدته المسماه (الخديوي عباس في طنطا):

ما المجدُ زُخرفَ أقوالٍ لِطالِبِهِ لا يَدْرِكُ المجدَ ألا كلُّ فعَّال[٣٥٣]

قال شوقي إنَّ من يطلب المجد لا يصل إليه إلا بالسعي والعمل، لا بالقول وفتور الهمة، حيث أعملت (ما) في ما بعدها فرفعت الاسم (المجد)، ونصبت الخبر(زخرف) وكان الداعي لذلك نفيها للحال.

٣/ دخول الباء في خبر(ما):

قال شوقي في معرض الحكمة:

وما الدُّنيا بِمثوًى لِلعبادِ فكُنْ ضَيْفَ الرِّعايَةِ والوِدادِ[٣٥٤]

حيث قرن الباء الزائدة بالخبر(مثوى).

٤/ جاء في ديوان شوقي (ما) متلوة بـــ(إن):

كقوله عندما سرد قضية احتلال الفرس لمصر، أنشد:

---

[٣٥١] ديوان شوقي، ١/ ٥٦٤

[٣٥٢] سورة النساء: الآية ٧٨

[٣٥٣] ديوان شوقي ،٥٠٦/١

[٣٥٤] المصدر السابق ، ١/ ٥٦٤

وارتوى سيفُها فعاجلها اللهُ بسيفٍ ما إن له إرواء[٣٥٥]

لكن شاءت قدرة الله أن ينتصر المصريون بفضل الإسكندر المقدوني، حيث جاء بـــ (ما) مبطل عملها فيما بعدها لوقوع (إنْ) بعدها.

٥/ جاء في ديوان شوقي انتقاض نفي خبر (ما) بـــ(إلاَّ):

نحو قوله:

ما الدِّينُ إلاَّ تُراثُ النَّاسُ قبلكمُ كلُّ امرئٍ لأبيه تابعٌ تال[٣٥٦]

جاء تالياً لقوله:

لا تجعلوا الدِّينَ بابَ الشَّرِّ بينكمُ ولا محلَّ مُباهاةٍ وإدلالِ

قال: إنَّ الدِّين تُراثٌ يتوارثه الأبناء عن آبائهم، وقوله: كلُّ امرءٍ لأبيه تابعٌ تال فالأطفال يولدون على فطرتهم يتعلمون من آبائهم بتوجيههم لهم فهنا انتقض نفي خبر (ما) بأداة الاستثناء (إلا)، فلا يجوز نصب تراث.

٦/ جاء في ديوان شوقي تقدم خبر(ما) على اسمها:

كقوله:

مَا كلُّ قَلْبٍ غَدَا أَو رَاحَ فِي دَمِهِ فيهِ الصَّديقُ وفِيهِ الأهْلُ والوَلَدُ[٣٥٧]

عندما رثى أحد السياسيين المصريين، حيث كانت بينه وبين شوقي صداقة حميمة ومودَّة قديمة، فوصف قلبهُ بأنَّه وفيٌّ طاهِرٌ حيث كان في حياته صديقه وأهله وأولاده، فأعمل (ما) لأنها تقدم اسمها وهـــو قوله: (كلُّ) علـــى خبرها شبه الجملة (في دمهِ)، وقوله في القصيدة نفسها مقدماً خبر (ما) على اسمها مع جواز الإهمال والإعمال:

رَمَتْكَ فِي قَنَواتِ القَلْبِ فَانْصَدَعَتْ مَنِيَّةٌ مَا لَهَا قَلْبٌ وَلا كَبِدُ

فالمعنى: إنَّ المنية قد عاجلت صديقه، فهي ليست لها قلب ولا كبد تحس بهما فقدم خبر (ما) وهو قوله: (لها) على اسمها (قلبٌ) فيجوز إهمالها وإعمالها لأنَّ خبرها شبه جملة.

لم أقف في ديوان شوقي على معمول خبر (ما) مقدماً على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور يمكن أن نعلل لذلك بأنَّ شوقي قد أهمل تقديم هذا المعمول على اسم (ما) لتكن

([٣٥٥]) ديوان شوقي،١٧٧/١.

([٣٥٦]) المصدر السابق ،٥١٢/٢.

([٣٥٧]) المصدر السابق ،٤٣٠/٢ .

(ما) عاملة لأنَّه لو تقدم معمول الخبر على الاسم وهو شبه جملة جاز الإهمال والإعمال، ولم أقف على (ما) مكررة في ديوانه لأنها لو تكررت أبطل عملها لأنَّ (ما) نافية ودخول حرف النفي على حرف نفي آخر يفيد التوكيد كما ذكر النحاة ، ولم أقف على خبر (ما) مبدل منه موجب لعل شوقي عمد إلى ذلك لأنَّ هذا الشرط يتضمن عدة احتمالات دخلت فيها استواء لغة بني تميم ولغة أهل الحجاز وهما متضادتان.

لم أقف في ديوان شوقي على خبر (ما) معطوف عليه بعاطف يقتضي الإيجاب أو لا يقتضيه.

المطلب الثاني: استخدام(لا) العاملة عمل (ليس) عند شوقي:

أ/ استخدام (لا) عند شوقي:

١/جاء شوقي باسم (لا) وخبرها نكرتين:

كقوله مخاطباً الرَّسول صلى الله عليه وسلم لمجيئه بملة سهلة ميسرة لا تشديد فيها ولا تضييق، ونهج الشريعة الإسلامية ووضع ضوابطها لعامة الناس دون تفريق بين أمير ووزير:

فَرَسَمْتَ بَعْدكَ لِلعبادِ حكومَةً لا سوقةٌ فيها ولا أُمراءُ[٣٥٨]

حيث أعمل (لا) في النكرة بعدها(سوقة) ، وخبرها شبه الجملة (فيها).

٢/ جاء شوقي باسم (لا) مقدماً على خبرها كقوله:

ربِّ شُقتَ العباد أزمانَ لا كتـــ ـــبٌ بها يُهتدى ولا أنبياء[٣٥٩]

جمعت هذه القصيدة التي سميت بـــ(كبار الحوادث) أغراض عديدة منها (ابتهالٌ وتضرعٌ إلى الله)، ففي سبيل المناداة (يا الله شوقت العباد إليك): أراد إخلاص العباد وتوحيدهم للألوهية وعدم الإشراك بها، فأعمل (لا) هنا لأنَّ اسمها (كتبٌ) تقدم على خبرها شبه الجملة (بها).

هنالك مسائل لعمل لـــ(لا) لم أقف عليها في ديوان شوقي، مثل: انتقاض نفي خبرها بـــ(إلا)، ووجودها مكررة، لعلَّ السبب في ذلك يعزى إلى قلة عملها كما ذكر النحاة ، لذا لم يلتزم شوقي بمجيء كل الشروط في ديوانه.

كما لم أقف على دخول الباء على خبر(لا)، يبدو أنَّ السبب في عدم ذكر شوقي للخبر مقروناً بـــ(لا) لأن دخوله جاء على سبيل الجواز كما قال ابن مالك ففضل شوقي عدم ذكره.

ب/استخدام (إنْ) و(لات)عند شوقي:

١/استخدام (إن):

لم أقف على أمثلة لها في ديوان شوقي.

٢/استخدام (لات):

وردت (لات) في ديوان شوقي مرةً واحدةً، وهو قوله في قصيدته (على قبر نابليون) حيث جر بها لفظ الحين:

غرِّبت حتَّى إذا ما استيأستْ دنتْ الدارُ ولكن لات حينِ[٣٦٠]

لم يوظف شوقي (إن) و(لات) في ديوانه، لعل السبب في ذلك قلة عمل هذه الحروف.

---

[٣٥٨] ديوان شوقي،١/٦٠٢ .

[٣٥٩] المصدر السابق ، ١/١٨٠

[٣٦٠] ديوان شوقي، ٢/٥٦٤

إحصاء تقريبي للنواسخ الحرفية في ديوان شوقي

إحصاء تقريبي لعدد المواضع التي ذكرت فيها (لا) النافية للجنس في ديوان شوقي، يمكن تقسيمه كالآتي:

ذكر اسم (لا) النافية للجنس في ديوان شوقي:

ورد ذكر (لا) النافية للجنس في ديوان شوقي اثنتان وستون مرة، ورد فيها ذكر الاسم مفرداً أربع وخمسون مرة، وعرفنا سابقاً أن الاسم المفرد يدخل فيه (المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم)، ورد ذكر كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة مرَّة واحدة، ويمكن أن نبيِّن هذه التقسيمات بالجداول التالية:

١/ الاسم المفرد:

البـــيت	الاسم المفرد	رقم الصفحة في الديوان	الجزء
هذا الأديمُ كتابٌ لا كِفاءَ لهُ رَثُّ الصَّحائفِ باقٍ منهُ عُنوان	كِفاء	١٦٠	الأول
يا فِتيةَ الشَّامِ شُكراً لا انقِضَاءَ لَهُ لو أنَّ إحسانكُم يجزيه شُكرانُ	انقضاء	١٦٢	الأول
فَلا أبَ يَسْتَذْرَى بِظِلِّ جناحهِ ولا أمَّ يبقى ظِلَّها وذراها	أبَ أمَّ	١٦٣	الأول
شَبَابٌ قُنَّعٌ لا خيرَ فيهم وَبُورِكَ في الشَّبابِ الطَّامحينا	خير	٢٥٨	الأول
لا رَيبَ أنَّ خُطا الآمالِ وَاسِعَةٌ وأنَّ ليلَ سَراها صُبحُهُ اقتَرَبا	رَيبَ	٢٧١	الأول
أخذْتَهُم لا مالكينَ لحَوضهم مِنَ الزَّوْدِ إلاَّ ما أطالوا وأسهبوا	مالكين	٢٧٩	الأول
فلا عَرْشَ إلا أنْتَ وارِثُ عِزِّه ولا تَاجَ إلا أنْتَ بِالحقِّ كاسبُه	عرش	٣٠٤	الأول

لا خَيْرَ في مِنْبَرٍ حتى يكونَ لهُ عودٌ منَ السُّمْرِ أو عودٌ منَ القُضُبِ	خير	٣٠٨	الأول
وقَيِّماً من ثناءٍ لاكِفاءَ لهُ إلاَّ التَّعجُّبُ من أصْحَابِكَ النُّجُبِ	كِفاء	٣١٣	الأول
صيّادُ آرامٍ رَماه الهَوى بشادِنٍ لا بُرْءَ مِن حُبِّهِ	بُرء	٣١٦	الأول
لا فَرْقَ بَيْنَ مسلَّطٍ متَتوِّجٍ ومسلَّطٍ في غيرِ ثوب مليك	فرق	٣٦٢	الأول
وكونوا حائطاً لا صدع فيه وَصفَّاً لا يُرَقَّعُ بالكسالى	صدع	٣٦٧	الأول
سبحانَ من لا عِزَّ إلاَّ عزُّه يَبْقى ولَمْ يَكُ ملكها ليزولا	عزَّ	٣٧٧	الأول
واليَومَ حكمُ الله في مقدونيا لا نَقضَ فيهِ لَنا ولاإبرامُ	نقض	٣٨٧	الأول
ولا خَيرَ في الدنيا ولا في حقوقها إذا قيلَ طلابُ الحقوقِ بغاةُ	خير	٤٣٣	الأول
وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لا نِقابَ ولا قِناعا	نِقاب	٤٧٨	الأول
لا طِـــــــــــــبَّ إلا جَدُّه شَافي العِقُولِ منَ الضَّلالة	طبَّ	٤٩٦	الأول
هذا زمانٌ لا تَوَسُّطَ عِنْدَهُ يَبْغِي المُغامِرُ عالياً وجليلا	توسُّط	٥٠٢	الأول
فَجَرَتَ فيها عيونَ العلمِ فابتَدَرَتْ رِيَّاً منَ المالِ لا رِيَّاً منَ الآلِ	ريَّا	٥٠٧	الأول
نِمتُم على ثأرٍ لا قرارَ له وَهَلْ ينامُ مصيبٌ في الشُّعوبِ دَما؟	قرار	٥٢٣	الأول

ولا حقيقةَ من ملكٍ ومن وطَنٍ حتّى تَرى السَّيفَ دونَ الملك عُريانا	حقيقة	٥٦٧	الأول
علَّموا بالبيانِ لاغُرباءً فيهِ يوماً ولا أعاجِمَ لُكنا	غرباء	٥٧١	الأول
وإذا قَضَيتَ فلا ارتيابَ كَأنَّما جاءَ الخُصومَ منَ السَّماءِ قضاءُ	ارتياب	٥٩٩	الأول
عَلِقْتُ من مَدْحهِ حبْلا أعزُّ بهِ في يوم لا عِزَّ بالأنسابِ واللُّحَم	عزَّ	٦٢٢	الأول
أمن أكَلَ اليتيمَ لهُ عِقابٌ ومن أكَلَ الفقيرَ فلا عِقابا؟	عقابا	١٤	الثاني
وانْفُضْ عَنِ الشَّرْقِ يأساً كَادَ يقتله فلا حَياةَ لأَقوامٍ مع اليأسِ	حياة	٦١	الثاني
ماتوا وعِرْضِهِمُ الموفور بعدهمُ العِرْضُ لاعِزَّ في الدُّنيا إذا هَانا	عِزَّ	٨٢	الثاني
اللهُ جارَكَ في عَوانٍ لم تَهَب للهِ لا بَيْعَاً ولا صُلبانا	بيعاً	٨٤	الثاني
وَصِنِ المحاسنَ عن قلو بٍ لا يَدَيْنِ لَها بجُنُدك	يدين	١١٩	الثاني
وقلْ لا بِلسانِ النِّيل تُوجِعُهُ والنَّفس إن صَغُرَتْ لا شَيءَ يُؤْذيها	شيء	١٧٤	الثاني
خَطَبْتَ فَكُنتَ خطْباً لا خطيباً أضيف إلى مصائبِنا العِظَامُ	خطيباً	١٨٥	الثاني
قلْ لابن سينا:لا طبي بَ اليَومَ إلاَّ الدَّرْهِم	طبيب	١٩٩	الثاني
لا شيكَ يظهرُ في البنو كِ ولا حِوَالَةَ تخْصمُ	شيك	١٩٩	الثاني

ويُصبِحُ لا غُبارَ على سَرِيرَتِهِ، كَما يُمســـي	غبار	٢١١	الثاني
هَبْ جنَّـــةَ الخُـــلْدِ اليَمَـــن لا شَيءَ يَعْـــدِلُ الوَطَـــن	شيء	٢٥٣	الثاني
وقُلتُ لا بأسَ على طِـــفلِكِ يا جُوَيْرِيَّتَـــي	بأس	٢٦٢	الثاني
أصابها العِيُّ حتَّى لا اقْتِدَارَ لها بأنْ تُبُثَّ نَبيَّ الله شَكْواها	اقتدار	٢٦٣	الثاني
فقالَ لا مُوجِبَ للنَّدامهْ الحمدُ لله على السَّلامة؟	موجب	٢٨٠	الثاني
وانتخَبوا مِن بَينِهم ثلاثهْ لا هَرماً راعوا ولا حَدَاثَهْ	هرما	٢٨٣	الثاني
وقالَ إنَّ المَوتَ في انتظاري والماءُ لا شَكَّ بهِ قَراري	شك	٣٠٥	الثاني
لا خَيْرَ في المُلْكِ وفي عِزِّهِ إنْ ضاقَ جاهُ الليْثِ بِالضَّفْدعِ	خير	٣١٣	الثاني
وَقُلتِ اليَومَ انقضَتْ لذَّاتي لا خيْرَ لي بَعْدكَ في الحياةِ	خير	٣٢٧	الثاني
والأهْلُ لا أهْلاً بحبلِ ولائهم حتَّى تَراهُم بينهم رُحماءُ	أهلاً	٣٣٩	الثاني
ورُبَّ محبَّبٍ لا صَبرَ عنْهُ بَدَتْ لكَ في مَحبَّتِه بَداة	صبر	٣٩٢	الثاني
إسحاقُ ماتَ فَلا صَبوحَ ومعبَدٌ أودى فليسَ مع الغَبوقِ فَلاح	صبوح	٤٠١	الثاني

ذاقتِ الأمنَ في ظِلالِ عليٍّ حينَ لا أمْنَ في المَشارِقِ يُورَدُ	أمن	٤٠٧	الثاني
لا غراماً بحاسديه ولكنْ رَهَباً أنْ يَبلُغَ الشَّرقُ قصْدا	غراماً	٤١٥	الثاني
قدْ غيَّبَ الغرْبُ شمساً لاسِقامَ بِها كانت على جنباتِ الشَّرقِ تتَّقِدُ	سقام	٤٢٧	الثاني
لا يَومَ للأقوامِ حتَّى ينهضُوا بقوادِمٍ من أمْسِهِمْ وخوافي	يوم	٤٨٨	الثاني
ولا يصلُحُ الفتيانُ لاعِلْمَ عندهم ولا يجمعونَ الأمرَ أنصافَ جُهال	علم	٥١٩	الثاني
خُطَبٌ لا صوْتَ إلا دُونَها في صداها الخيلُ تَجْري والسِّنين	صوت	٥٦٩	الثاني
هوِّن عليكَ فلا شماتَ بِمَيِّتٍ إنَّ المنيَّةَ غايةُ الإنسانِ	شمات	٥٧٧	الثاني
ولولا جهده احتَجبتْ رسوماً فلا دِمناً تُريكَ ولا نَئيًّا	دمناً	٥٩٤	الثاني
وإنِّي لَطَيرُ النِّيلِ لا طيرَ غيرُه وما النِّيلُ إلاَّ مِن رياضِكَ يُحْسَبُ	طيرَ	٣٠٠	الأول

لعل الشاعر عمد إلى نفي الاسم المفرد أكثر من غيرهِ لأنَّ دلالة النفي أقوى من غيره، لأنه عند مخاطبته الفرد الواحد نافياً له أمراً منَ الأمور، تتحقق استجابة الطلب على التو، أمَّا عند مخاطبته مجموعة منَ الناس بإسلوب النَّفي لا تتحقق الاستجابة نسبة لتفرق آرائهم.

٢/ذكر الاسمين المضاف والشبيه به:

أمَّا الاسمان المضاف وشبيهه، ورد الأول (المضاف) خمس مرات، والشبيه بالمضاف أربع مرات، يمكن تبيين ذلك بالجداول التالية:

أولاً: الاسم المضاف:

البيـــــت	الاسم المضاف	رقم الصفحة في الديوان	الجزء
وجَرْحَى السَّوطِ لا جَرْحَى المواضي بما عَمِل الجواسيسُ اجتراحا	جرحى المواضي	٣٢٠	الأول
اذكـــر لهـــا اليـــابانَ لا أمَـــمَ الهوى المتهتِّكـــات	أمم الهوى	٢٤	الثاني
المُستَبِدُّ يُطاقُ في ناووسهِ لا تَحْتَ تاجَيْهِ وفوق وِثابـــهِ	تحت تاجيه	٣٧٨	الثاني
لا وراءَ الجيادِ زيدتْ جلالاً منذُ كانتْ ولا على الأجياد	وراء الجيادِ	٤٣٦	الثاني
يتزوجونَ على نِساءٍ تحتِهم لا صاحباتِ بغىً ولا بِشَرارِ	صاحبات	٥٧	الثاني

ثانياً:الاسم الشبيه بالمضاف:

البيـــت	الاسم شبيه بالمضاف	رقم الصفحة في الديوان	الجزء
لم أكْذب التَّاريخَ حين جعلتُهُم رُهْبانَ نُسْكٍ لا عُجولَ نَسيكَ	عجولَ نسيك	٣٥٨	الأول
ولا مستَودِعاً مالاً لقَوْمٍ إذ ا رَجَعُوا له أدَّى وَزَادا	مستَوْدِعاً مالاً	٣٩	الثَّاني
وذِكرٌ كضوءِ الشمس في كُلِّ بَلْدَةٍ ولا حَظَّ مثلَ الشَّمسِ حينَ تسير	حظَّ مثلَ	٤٦٥	الثاني
رَثَيْتُكَ لا مالكاً خاطِـــري منَ الحُزن إلا يَسيراً قد خطَر	مالكاً خاطِري	٤٤٨	الثاني

يكثر عدد المواضع التي ورد فيها الاسم مفرداً لأنَّ المفرد يدخل فيه المفرد والمثنى والجمع، عن عدد المواضع التي ورد فيها الاسم مضافاً وشبيهاً بالمضاف فالأول المضاف ورد ذكره خمس مرات، والثاني الشبيه بالمضاف ورد أربع مرات، يمكن أن نرجع العلة في ندرة الاسم المضاف إلى عدم توفر العبارات لدى الشاعر ليكوِّن جمل يكون فيها الاسم مضافاً إلى اسم آخر يعرف بالمضاف إليه وفي الثاني الشبيه بالمضاف قلة العبارات التي تكون أسماء لها تعلق بما بعدها.

٣/ تكرار (لا) مع العطف:

تكررت (لا) مع العطف في ثمان مواضع هي:

البـــيـــت	الاسم المعطوف	رقم الصَّفحة في الديوان	الجزء
فَلا أبَ يَسْتَذْرَى بِظِلِّ جناحهِ ولا أمَّ يبقى ظِلَّها وذراها	أم	١٦٣	الأول
فلا عَرْشَ إلا أنْتَ وارِثُ عِزِّه ولا تَاجَ إلا أنْتَ بِالحقِّ كاسبُه	تاج	٣٠٤	الأول
واليَومَ حكمُ الله في مقدونيا لا نَقضَ فيهِ لَنا ولا إبرامُ	إبرام	٣٨٧	الأول
وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لا نِقابَ ولا قِناعا	قناعا	٤٧٨	الأول
علَّموا بالبيانِ لاغُرباءً فيهِ يوماً ولا أعاجِمَ لُكنا	أعاجمَ	٥٧١	الأول
اللهُ جارَكَ في عَوانٍ لم تَهَب للهِ لا بَيْعَاً ولا صُلبانا	صلبانا	٨٤	الثاني
لا شيكَ يظهرُ في البنو كِ ولاحِوَالَةَ تخْصمُ	حوالة	١٩٩	الثاني
ولولا جهده احتَجبتْ رسوماً فلا دِمناً تُريكَ ولا نَئيَّا	نئيَّا	٥٩٤	الثاني

الدليل على تكرار (لا) مع العطف في هذه المواضع هوعطف النكرة المفردة على اسم (لا).

٤/حذف الخبر:

حذف خبر (لا) في ستة مواضع هي:

البـــيت	تقدير الخبر المحذوف	رقم الصفحة في الديوان	الجزء
١/ فلا عَرْشَ إلا أَنْتَ وارِثُ عِزِّه ولا تَاجَ إلا أَنْتَ بِالحقِّ كاسبُه	لاعرش موجود	٣٠٤	الأول
٢/ وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لا نِقابَ ولا قِناعا	نقاب لهنَّ وقناعا لهنَّ	٤٧٨	الأول
٣/ اللهُ جارَكَ في عَوانٍ لم تَهَب للهِ لا بَيْعَاً ولا صُلبانا	بيعاً له ولا صلبانا له	٨٤	الأول
٤/ قلْ لابن سينا:لا طبي بَ اليَومَ إلاَّ الدَّرْهِم	لاطبيب موجود	١٩٩	الثاني
٥/ أمن أكَلَ اليتيمَ لهُ عِقابٌ ومن أكَلَ الفقيرَ فلا عِقابا؟	لا عقابا له	١٤	الثاني
٦/ إسحاقُ ماتَ فَلا صَبوحَ ومعبَدٌ أودى فليسَ مع الغَبوقِ فَلاح	لا صبوح موجود	٤٠١	الثاني

يمكن أن نعلل لحذف الخبر في هذه المواضع بقولنا: إنَّ العرب قد جرت عادتها على الحذف وأن الحذف من فصاحة الكلام وبه يكون الكلام موجزاً، وفصاحة الكلام دلالة على كثرة المحذوف، كما ذكر علماء العربية فوافقهم شوقي في ذلك وحذف الخبر ولأنَّ الحذف قد دلَّ عليه دليل.

ولهذا الحذف تعليق خاص بموسيقى الشعر، لو تتبعنا هذه الأبيات وذكرنا الخبر لاختل وزنها، ولنا أن نضعها في موازينها الشعرية لنرى مدى جودة توظيف شوقي لحذف الخبر وهي كما يلي:

البيت الأول: بحر الطويل

فلا عر/ ش إللا أن/ توار/ ثعززهي

فعولن / مفاعيلن / فعول / مفاعلن

ولا تا / ج إللا أن/ تبل حق/ قاكسبهو

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

العروض: (ثعززهي) مقبوضة، والضرب: (قاكسبهو) صحيح.

البيت الثالث: بحر الكامل

أللاه جا / رك في عوا/ نن لم تهب

مستفعلن / متفاعلن / مستفعلن

للاه لا / بيعن ولا / صلبانا

مستفعلن / مستفعلن / متفاعل تحول إلى فعلاتن

العروض (نن لم تهب) مخبونه صحيحة، والضرب مقطوع.

البيت الرابع: بحر مجزوء الرجز

قل لبن سي / نا لا طبي

مستفعلن / مستفعلن

بل يوم إل/ لددرهمو

مستفعلن / مستفعلن

العروض: (نا لا طيب) مجزوءة، والضرب: (لددرهمو) مجزوء.

البيت الخامس: بحر الوافر

أمن أكل ل/ يتيم لهو/ عقابن

مفاعلتن / مفاعلتن/ فعولن

ومن أكل ل/ فقير فلا / عقابا

مفاعلتن / مفاعلتن / فعولن

العروض: (عقابن) مقطوفة، والضرب: (عقابا) مقطوف[٣٦١].

([٣٦١]) أهدى سبيل، ص٢٨-٧٣.

الجانب الإحصائي لـــ (إنَّ) وأخواتها:

جعلت الباحثة في خاتمة بحثها هذا ملحقاً عبارة عن إحصاء تقريبي لهذه الأدوات في ديوان شوقي، فمن أهم ما توصلت إليه هو أنَّ (إنَّ) أكثر النواسخ الحرفية توظيفاً في ديوان شوقي، لعل السبب في ذلك هو تسمية النحاة لها باسم (أم الباب)، نسبة لكثرة شيوعها وانتشارها، حيث أفرد لها النحاة باباً في جميع كتبهم، وذكروا تعدد أحكامها ومعانيها، فلو ترك المجال لـــ(إنَّ) فقط دون سائر أخواتها لصلُح أن تكوِّن وحدها بحثاً، فمثلاً لو تكلمنا فقط عن مواضع رسم همزتها بذكر أحكامها الثلاثة: وجوب الفتح، ووجوب الكسر، ووجواز الفتح والكسر، لطال بنا الحديث لذا قصدت إلى الكلام باختصار في هذا المجال دون التفصيل.

فمن خلال إحصاء هذه الحروف في ديوان شوقي ،شغلت (إنَّ) النصيب الأوفى حيث تجاوزت حصيلتها ثلاثة مئة وأربعة وستين موضعاً، وردت فيها متصلة بما الكافة ثلاث وستون مرة، فإن دل هذا على شيء دل على مقولة النحاة: (إنها هي أم الباب وأكثر شيوعاً وانتشاراً) ، فلو نظرنا للشواهد النحوية ومسائل الخلاف واختلاف القراءت كقراءة :(إنَّ هذان لساحران) نجد أن عدد كبير من النحاة أدلى بدلوه في هذه المسألة، فكل هذه الأمثلة شغلت النصيب الأوفي في كتب النحاة في باب هذه الحروف لذا لزم أن تكون (إنَّ) هي أم الباب وذكرها في دوان شوقي بنسبة أكبر من دون سائر أخواتها راجع إلى التزام شوقي بالأساليب العربية الشائعة.

تلي (إنَّ) من حيث توظيفها في ديوان شوقي (كأنَّ)، حيث شغلت من النسبة ما يقارب مئتان وتسعة وثلاثون موضعاً، واتصلت بها (ما) الكافة في تسعة عشر موضعاً. فالعلة لتوظيف (إنَّ) في ديوان شوقي أكثر من (كأنَّ) لعلها ترجع إلى اختلاف في معنى هذين الحرفين، فـــ(إنَّ) معناها التأكيد وهو إزاله للشك والإبهام، وإزالة الشك والإبهام تؤدي إلى صدق المعنى، ففي ديوان شوقي تتناثر الكلمات لتؤدي دلالتها الخاصة من المعاني لتنسج فكرة عامة يعبر بها عن صدقه لأداء المعنى، فمثلاً قوله:

إنَّ الَّذي ملأ اللغات محاسناً جَعَلَ الجَمَالَ وَسِرَّهُ في الضَّادِ[٣٦٢]

([٣٦٢]) ديوان شوقي ،٤٥٨/١.

فحرف التأكيد (إنَّ) أدى إلى صدق هذه المعنى، فاللغة العربية هي اللغة التي نزل بها الوحي فنزول الوحي بها سرٌّ من أسرار جمالها.

ومعنى التشبيه كما تقدم هو تمثيل الشيىء بشيءٍ آخر، فقول النحاة: كأنَّ زيداً أسدٌ، أصله أنَّ زيداً كالأسد، فزيد أشبه الأسد في صفة من صفاته أي، أنه شجاع وقد لا تصدق صفة الشجاعة على زيد لذا فإنَّ التوكيد أدق في المعنى من التشبيه. أما العلة لجعل (كأنَّ) في ديوان شوقي محتلة للمرتبة الثانية بعد (إنَّ) يبدو أنها هي ميل شوقي لاتخاذه مشاهداً لتكن بديلاً عن الحالة التي تعتمل في نفسه وإتيانه بأداة التشبيه، فمثلاً قوله مشبهاً زهر الياسمين بلونه الأبيض ورائحته العطرة النفاذة وهو يتخلل الغصون بنور الصبح عند انصداع الفجر:

مُتألِقٌ خلل الغِصونِ كأنَّه في بُلْجةِ الأفْنانِ ضوءُ صَباحِ[٣٦٣]

فهو قد أحس هذا الجمال في نفسه، فدفعه هذا الإحساس ليعبر عن هذا الجمال بأداة التشبيه (كأنَّ) فجاءت دلالة المعنى واضحة بين العنصرين، أي: زهر الياسمين ونور الصباح حيث كان الرابط بينهما بياض اللون في كلٍّ.

تلي (كأنَّ) في التوظيف (أنَّ) حيث وظفها شوقي في ديوانه مئة وخمس وتسعين مرة، اتصلت بها (ما) الكافة مرة واحدة، وكما تقدم سابقاً أنَّ (أنَّ) المفتوحة الهمزة فرع المكسورة وهي تؤدي نفس المعنى الذي تؤديه (إنَّ) إلاَّ أنها ذكرت بنسبة أقل منها، لعل شوقي عمد لذلك نسبة لقول النحاة: إنَّ (أنَّ) الكلام معها يؤول بمفرد وهي غير مستغنية بمعموليها، بخلاف المكسورة فهي تفيد معنى الجملة مع اسمها وخبرها. فلنأخذ نموذجاً لدلالة التوكيد التي تؤديها (أنَّ) المفتوحة الهمزة في ديوان شوقي، وهو قوله:

وأنَّ البرَّ خيرٌ في حياةٍ وأبقى بعد صاحبه ثَوابا[٣٦٤]

فيرسم هذا البيت صورة البر الذي هو فعل من أفعال الخير، وعليه يثاب صاحبه، وهذا معنى حقيقي مؤكد .

تلي (أنَّ) في التوظيف (لكنَّ)، حيث لجأ شوقي إلى توظيفها في ديوانه مئة واثنتين مرة، واتصلت بها (ما) الكافة مرة واحدة، يبدو أنَّ السبب في توظيف (لكنَّ) في ديوانه بنسبة أقل من توظيفه لـــ(أنَّ)، لأنَّ (أنَّ) في جميع الكتب النحوية وردت مصاحبة

([٣٦٣]) المصدر السابق،٧٢/١ .

([٣٦٤]) المصدر السابق،٦٠٧/١ .

لـــ(إنَّ) حتَّى أنهما تساوتا في الأحكام والعلل والمعنى فوظف شوقي (أنَّ) في ديوانه أكثر من توظيفه لـــ(لكنَّ) ،إلا أنَّه فصل بين (أنَّ)و(إنَّ) في التوظيف بحرف التشبيه (كأنَّ) ،وذكرنا سبب ذلك بقولنا: إنَّ ملكته الشعرية تميل إلى تشبيه الأشياء بعضها ببعض.

تلى (لكنَّ) في التوظيف (ليت) ،حيث ذكرت (ليت) في ديوان شوقي في ثمانيةٍ وأربعين موضعاً، ولم تتصل بها (ما) الكافة ،وكثيراً ما كان يسبق (ليت) بأداة النداء (يا)، كقوله:(ياليت شعري) ويأتي بعدها بإسلوب الاستفهام، كقوله في قصيدته التي بعنوان (ثروة باشا) صديقه الحميم:

والشعْرُ دمعٌ ووجدانٌ وعاطفةٌ ياليت شعري هلْ قلت الَّذي أجدُ؟[٣٦٥]

فهو يقول: أنَّه هو قادرٌ على أن يرثي صديقه بكل ما يجيش في نفسه من تعبيرات، فعند دخول أداة النداء (يا) على حرف التمني (ليت) يدلك على عدم الإشعار بالتمني بل يكون الأسلوب أقرب إلى الاستفهام منه إلى التمني.

وفي ختام هذه الأدوات، أداة الترجي (لعل) حيث وظفها شوقي في سبعة وعشرين موضعاً غير متصلة بها (ما) الكافة، فقد ذكرت بنسبة أقل من (ليت) لعل شوقي كان يميل إلى التمني أكثر من الترجي، وفي ختام كلامي هذه اختتم بالتراكيب التالية جاعلة لكل حرف من هذه الحروف عنواناً مستقلاً وهي كما يلي:

اتصال (ما) الكافة بـــ(إنَّ):

اتصلت (ما) الكافة بـــ(إنَّ) فكفتها عن العمل، كما في المواضع التالية:

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
إنَّما مصرُ إليكمْ وبكمْ حقوقُ البرِّ أولى بِالقضَاءِ	٤٤	الأول
باطِنُ الأمَّةِ من ظاهِرها إنَّما السائل من لون الإناءِ	٤٥	الأول
لم التَمِس عَرْضَ الحياةِ وإنَّما أقرضتُهُ في اللهِ والمُختارِ	١٠٦	الأول

(٣٦٥) ديوان شوقي،٤٣١/٢.

ودمشقُ جنَّاتُ النَّعِيم وإنَّما أَلْفَيتُ سُدَّةَ عَدْ نهُنَّ رُباك	١٢٣	الأول
لمْ يَخْلُ من صُورِ الحياةِ وإنَّما أخطاهُ عُنْصرُها فماتَ ولِيدا	٣٣٦	الأول
أنْتُم غَداً أهْلُ الأمورِ وإنَّما كُنَّا عَلَيْكُمْ في الإمورِ وفُودا	٣٣٤	الأول
وإنَّما هو سلطانٌ يُدانُ لهُ إذا تكفَّلَ بالأعباءِ وانتَدَبا	٢٧٤	الأول
وإنَّما هي شُوَرى اللهِ جاءَ بها كِتابُهُ الحقُّ يُعْليها ويُغليها	٤١٣	الأول
هَنيئاً أميرَ المؤمنينَ فإنَّما نجاتكَ للدِّينِ الحَنيفِ نجاةُ	٤٣٢	الأول
وما سَكَبَ الميزابُ ماءً وإنَّما أفاضَ عليك الأجرَ والرحَمات	٤٤٠	الأول
إنَّما يَقْدُرُ الكرامَ كَريمٌ ويقيمُ الرِّجالُ وزنَ الرِّجال	٥٠٨	الأول
إنَّما نحنُ مسلمينَ وقبطاً أمَّةٌ وُحدَتْ على الأجيالِ إنَّما واصِفٌ بناءٌ منَ الأخ ــلاقِ في دولةِ المشارقِ عال	٥٠٩	الأول
وإذا غَضِبتْ فإنَّما هيَ غَضْبَةٌ في الحَقِّ لا ضِغنٌ ولا بَغْضاء	٥٩٩	الأول
كُنْ نشيطاً عاملاً جمَّ الأملْ إنَّما الصَّحةُ والرِّزقُ العَمَلْ	٧	الثاني
وابلٌ سُقْراطُ والشُّجْعانُ طَلّ	٧	الثاني

إنَّما من يَنْصُرُ الحَقَّ البَطَلْ		
أحببْ الطِّفْلَ وإنْ لم يَكُ لكْ إنَّما الطِّفلُ على الأرْضِ مَلَكْ	٩	الثاني
إنَّما العاقِلُ من يج ـــعلْ للدَّهْرِ حسابا	١٧	الثاني
إنَّما يسمَحُ بالرُّوحِ الفتَى ساعَةَ الرَّوْعِ إذا الجَمْعُ اشتَجَر	٤٦	الثاني
مازُوِّجتْ تِلكَ الفتاةُ وإنَّما بيعَ الصِّبا والحُسْنُ بالدّينار	٥٩	الثاني
اللهُ في فَنَنٍ تلهو الزَّمانَ بهِ فإنَّما هو مشدودٌ بأحشائي	٩٤	الثاني
لَقِيتُ عليماً بالغواني وإنَّما هو القلبُ كالإنسانِ يُغري ويُخدَعُ	١٣٥	الثاني
إنَّما الثَّوبُ على الإن ـــسانِ عُنوانُ الصَّحيفهْ	٢٤٩	الثاني
إنَّما هُمْ حِقْدٌ وغِشٌّ وبُغْضٌ وأذاةٌ وغِيبَةٌ وانتِحالُ	٢٩٠	الثاني
فإنَّما نحن بني الدَّهاءِ نعْمَلُ في الشِّدَّة لِلرَّخاءِ	٣٠٦	الثاني
وكن سِرْ والْزَمْ أخاكَ الْوَتِدا فإنَّما خُلِقَتَ كيْ تُقيَّدا	٣١٩	الثاني
إنَّما يُبكي شُعاعٌ نابِغٌ كلّما مرَّ بهِ الدَّهْرُ أضاءَ إنَّما يُبكي شُعاعٌ نابِغٌ كلّما مرَّ بهِ الدَّهْرُ أضاءَ	٣٣٣	الثاني
ما حَطَّموكَ وإنَّما بكَ حُطِّموا	٣٦٠	الثاني

من ذا يُحطِّم رَفْرَفَ الجوزاءِ؟		
ماآبَ جبَّارُ القُرونِ وإنَّما يومُ الحسابِ يكونُ يومَ إيابِهِ	٣٧٨	الثاني
يقولونَ يَرثي كلَّ خلٍّ وصاحبٍ أجَلْ إنَّما أقضي حقوقَ صِحابي	٣٧٤	الثاني
ثكْلُ الرِّجالِ منَ البنينَ وإنَّما ثُكلُ الممالكِ فقدُها العلماء	٣٣٧	الثاني
إنَّما النَّاسُ أمَّةٌ لايموتو نَ وأخرى تمرُّ مرَّاً وتَنْفَدُ	٤٠٧	الثاني
إنَّما الموتُ منتهى كلِّ حيٍّ لمْ يُصَبْ مالِكٌ من الملكِ خُلدا	٤٢٢	الثاني
فَريدُ ضحايانا كثيرٌ وإنَّما مجالُ الضَّحايا أنْتَ فيهِ فريدُ	٤٣٢	الثاني
لستَ من مرَّ بالمعالمِ مرَّاً إنَّما أنتَ دولَةٌ في فقيدِ	٤٤٠	الثاني
إنَّما الميتُ منْ مشى ميتَ الخيْرِ والخيْرِ	٤٤٩	الثاني
وإنَّما يُنبَّه ال ــغافلُ عندَ الغرغرة	٤٦٠	الثاني
ابنُ مِصرٍ وإنَّما كلُّ أرضٍ تنطقُ الضَّادَ مهدهُ ورِباعه إنَّما الشَّرقُ مَنْزِلٌ لم يُفَرِّق أهْلَهُ إن تفرَّقت أصقاعُهُ إنَّما السِّحرُ والبلاغةُ والحك ــمةُ بيتٌ ،كلاهُما مِصراعهُ	٤٨٠	الثاني

لا في الجيادِ ولا النِّياقِ وإنَّما خُلِقَتْ بغيرِ حوافِرٍ وخِفافِ	٤٩٠	الثاني
إنَّما العالمُ الَّذي منهُ جئنا ملعَبٌ لا يُنَوَّعُ التَّمثيلا	٤٩٦	الثاني
إنَّما مَنزِلٌ رفاتُكَ فيهِ لَبَقَايا من كُلِّ فنٍّ جَميل	٥٢١	الثاني
إنَّما الهِمَّةُ البعيدةُ غرسٌ متأنِّي الجنى بطيءُ الكمائمِ	٥٢٨	الثاني
إنَّما النَّافعونَ في هذِهِ الدُّن ــيا أحقُّ الورى بحُسْنِ الخواتِم	٥٣١	الثاني
إنَّما القُدسُ منزلُ الوحي مغْنى كُلِّ حَبْرٍ منَ الأوائِلِ عالمِ	٥٢٩	الثاني
إنَّما الملكُ صارِمٌ ويراعٌ فإذا فارقاهُ سادَ الطَّغام	٥٤٩	الثاني
إنَّما الأُسوةُ ــ والدُّنيا أُسًى ــ سببُ العُمرانِ نظمُ العالمين	٥٦٧	الثاني
وتَمَهَّلْ إنَّما تَمشي إلى حَرَمِ الدَّهرِ ومِحرابِ القرونِ	٥٦٩	الثاني
وما زلتُ ريع الشباب وإنَّما يشيبُ الفتى في مصرَ قبل أوان	١٥٨	الثاني
إنَّما الأيَّامُ والعَيْشُ كِتابْ كُلَّ يَوْمٍ فيهِ للعبرَةِ باب	٦	الثاني

اتصال نون الوقاية بـــ(إنَّ)

اتصلت نون الوقاية بـــ(إنَّ) في المواضع التالية:

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
إنْ يَكُن غَيرَ ما أتُوه فَخَار إنَّني منك يافَخارُ بَرَاءُ	١٧١	الأول
فقلتُ أخافُ اللهُ فيكن إنَّني وجدتُ مقال الهّجْرِ يُزْرى بأنْ يُزْرى	١٢٣	الثاني
ومن كان يَغْزو بالتِّعلاتِ فقْرَهُ فإنَّني وجدتُ الكدَّ أقتلَ للفقرِ	١٢٤	الثاني
أجابَهُ :إنْ كانَ ظَنيِّ صادِقاً فإنَّني والي الوُلاةِ سابقا	٣٠٧	الثاني
وإنَّني وإنْ أسأتُ السَّيْرا عَمِلْتُ شَرَّاً وعَمِلتُ خيْرا	٣٠٨	الثاني

أحوال تتعلق بـــ(إنَّ)

من هذه الأحوال تعدد أخبارها بينا إذا كانت مفردة أوجملة فعلية كانت أم اسمية وشبه جملة، ومجيئها مخففة:

البيت	نوع الخبر	الجزء والصفحة
إنَّ كرمها آدمُ العِنَب	مفرد	الأول٥٠
إنِّي لأذكر بالرَّبيعِ وحُسْنِه عهْدَ الشَّبابِ وطَرْفِهِ المِمْراح	جملة فعلية	الأول٧٣
إنَّ الإمورَ هِمَّةٌ ليــسَ الأُمــورُ ثــرَثره	مفرد	الأول٩٥

إنَّ الصَّنيعَةَ لا تكون كريمةً حتَّى تُقَلِّدَها كرِيمَ نِجار	جملة فعلية	الأول١٠٦
وثنَيْتَ عن كَدَرِ الحياضِ عِنانَهُ إنَّ الأديبَ مسامِحٌ ومُداري	مفرد	الأول١٠٦
إنَّ الهِلالَ وأنْتَ وحدكَ كهْفُهُ بينَ المعاقِلِ منكَ والأسوارِ	جملة اسمية	الأول١٠٦
ليسَ الحجابُ لمن يَعِزُّ منالُهُ إنَّ الحِجابَ لَهَيِّنٌ لَمْ يُمنَع	جملة فعلية	الأول١١٥
وإنِّي لغرِّيدُ هذى البطاح تَغَذَّى جناها وسَلْسالها	اقترانه باللام	الأول١٢٩
فإن يكُ الجنسُ يابنُ الطَّلحِ فَرَّقنا إنَّ المَصائِبَ يجمعنا المُصابينا	جملة فعلية	الأول١٤٧
إنَّ من فَرَّقَ البلادَ شعوباً جعَلَ القِسْطَ بينها ميزانه	جملة فعلية	الأول١٥٩
فابكِ عمراً إنْ كُنتَ مُنصفَ عمرو إنَّ عمراً لَنَيِّرُ وضَّاءُ	اقترانه باللام	الأول١٨٦
إنَّهُ حصنُهُ الَّذي كانَ حِصناً وحِمَاهُ الَّذي بهِ الاحتِماءُ	مفرد	الأول١٨٧
واذكر التُّركَ إنَّهم لمْ يُطاعوا فيرى النَّاسُ أحْسَنوا أمْ أَساءوا	جملة فعلية	الأول١٨٨
واذكُر العادِلَ الكريم سعيداً إنَّ قَوْماً لهُ انتَمَوْا سُعداء	شبه جملة	الأول١٨٩
إنَّ عصْراً مولاي فيه المرجَّى أنا فيهِ القَريضُ والشُّعراءُ	مفرد	الأول١٩١

فَإنَّ الحَياةَ تَفُلُّ الحدي دَ إذا لَبِستَهُ وتُبْلى الحَجَر	جملة فعلية	الأول١٩٣
إنَّ هذا السَّهْمَ لي منْهُ كُلُومْ كُلُّنا نازِحٌ أيْكٍ وفَريق	جملة اسمية	الأول٢١٦
جَعَلوا الهوى لَكَ والوَقارَ عِبادَةً إنَّ العِبادَةَ خَشْيَةٌ وتَعَلُّقُ	مفرد	الأول٢٣٤
إنَّ مِصرَ رِوايةُ الدَّهر فأقرأ عِبْرَةَ الدَّهْرِ في الكِتابِ العَتيق	مفرد	الأول٢٤٥
إنَّ الزَّمانَ وأهْلَهُ فَرغا منَ الفَرْدِ اللَّعين	جملة فعلية	الأول٢٥٥
ومن يَرَ دُونَهُ حقَّاً فإنِّي أراهُ وَحْدَهُ الحقَّ المُبينا	جملة فعلية	الأول٢٦٤
إنَّ الرِّجالَ إذا ماأُلجئوا لَجأُوا إلى التَّعاونِ فيما جَلَّ أو حَزَبَا	جملة فعلية	الأول٢٧٠
وإنَّ للمجدِ آفاتٍ إذا جُمِعَتْ وَجَدتهُنَّ اثنتين الحقدَ والغَضَبا	تقدم الخبر	الأول٢٧٤
خَلُّوا الأكاليلَ للتَّاريخِ إنَّ لهُ يَداً تُؤلِّفُها دُرَّاً ومخَشْلَبَا	تقدم الخبر	الأول٢٧٢
إنَّ الَّتي تبغونَ دُونَ منالِها طُولُ اجتِهادٍ وضطرارٍ وكِفاحِ سيروا إليها بالأناةِ طويلةً	جملة فعلية	الأول٣٢٧
إنَّ الإناةَ سبيلُ كلّ فلاح	مفرد	
وخُذوا بناء الملْكِ عنْ دستوركم إنَّ الشِّراعَ مَثقِّف الملاح	مفرد	
إنَّ الَّذينَ أَستَتْ جِرَاحَكِ حربُهُمْ قَتَلَتْكِ سِلْمُهُمُ بِغَيرِ جِراحِ	جملة فعلية	الأول٣٢٩

إنَّ الَّذينَ جرَى عليْهم فِقْهُهُ خُلِقوا لِفِقْهِ كَتِيبَةٍ وسِلاحِ	جملة فعلية	
أَدُّوا إلى الغازي النَّصيحة يَنْتَصِحُ إنَّ الجوادَ يثوبُ بعْدَ جِمَاحِ إنَّ الغرورَ سقى الرَّئيسَ بِراحِهِ كَيْفَ احتيالُك في صَريعِ الرَّاحِ؟	جملة فعلية جملة فعلية	الأول٣٣٠
إنِّي أنا المِصباحُ لستْ بضائعٍ حتَّى أكون فَرَاشَةَ المِصباحِ	جملة اسمية	الأول٣٣١
إنَّ الَّذي قسمَ البلادَ حباكُمُ بلداً كأوطانِ النُّجومِ مَجيدا إنِّي نَظَرتُ إلى الشُّعوبِ فلَم أجِدْ كالجَهْلِ داءً للشِّعوبِ مُبيدا	جملة فعلية جملة فعلية	الأول٣٣٥
يا سُوءَ سُنَّتهم وقُبْحَ غُلِّوهم إنَّ العقائدَ بالغلوِّ تُضارُ	جملة فعلية	الأول٣٣٧
إنَّ العنايةَ للبلادِ تَخَيَّرَتْ والخَيْرُ ماتَقْضي وما تختارُ	جملة فعلية	الأول٣٣٨
إنَّ الجلالةَ في نادِيكَ سائلةٌ ألم تَكُن لكَ حتَّى رُمْتَها لَقَبا؟	جملة اسمية	الأول٢٧٧
وإنَّ أميرَ المؤمنين لوابلٌ منَ الغوثِ منْهَلٌّ على الخَلْقِ صَيِّب	اقترانه باللام	الأول٢٨٣
فقيلَ أنِل أقدامَكَ الأرضَ إنَّها أبرُّ من شَيبيهما ويُخَضَّبِ	مفرد	الأول٢٨٣
أنا إنْ عجِزتُ فإنَّ في بُرديَّ أشعرَ من جرير	تقدم الخبر	الأول٣٤٣
إنَّ القضاءَ إذا رَمَى دَكَّ القواعِدَ من ثَبير	جملة فعلية	الأول٣٤٤

باهِ الملوكَ بِهذا التَّاجِ إنَّ لهُ في جَوهَرِ الشَّمسِ لا في الماسِ مُنْتسَبا	تقدم الخبر	الأول٢٧٧
واحكم بِعَدلِك، إنَّ عَدلَــكَ لم يكُن بالُمُمْتَرى فيهِ ولا المشكوك	جملة فعلية	الأول٣٥٣
إن يجهلوكَ فإنَّ أُمَّكَ سوريا والأبلقَ الفردَ الأشمَّ أبوكَ	مفرد	الأول٣٥٤
إنَّ الَّذينَ بَنَوْكِ أشْبَهُ نِيَّةً بشبابِ خيْبَرَ أو كهول تَبُوك	جملة فعلية	الأول٣٥٧
لَمْ تَرضَني ذَنباً لنَجمك هِمَّتي إنَّ البيانَ بِنَجْمِهِ يُنبيكَ	جملة فعلية	الأول٣٥٨
إنِّي أرى الشورة الَّتي اعتَصموا بها هي حَبْلُ رَبكَ أو زِمامُ نبيكَ	جملة فعلية	الأول٣٦٢
إنَّا تَمَنَّيْنا على اللهِ المُنَى واللهُ كانَ بنَيْلِهِنَّ كفيلا	جملة فعلية	الأول٣٧٤
إنَّ الَّذينَ تولوْا أَمْرَها ظَلَموا والظُّلمُ تَصْحَبهُ الأهْوالُ والظُّلَم	جملة فعلية	الأول٣٨٣
فَجَرِّد السَّيْفَ في وقتٍ يُفِيدُ بهِ فإنَّ للسَّيفِ يَوماً ثُمَّ يَنْصَرِمُ	تقدم الخبر	الأول٣٨٤
إنَّ الألي فتحوا الفُتوحَ جلائلاً دخَلوا على الأسْدِ الغياضَ وناموا	جملة فعلية	الأول٣٩٠
إنَّ الغرورَ إذا تَملَّكَ أُمَّةً كالزَّهرِ يُخفى المَوْتَ وهو زُؤام	جملة فعلية	الأول٣٩١
فقرِّبوا بيننا فيها وبينكُم فإنَّها أوْثَقُ الأسبابِ والذِّمَمِ	مفرد	الأول٣٩٩
فَسَلْ روترْ وسَلْ هافاسَ عَنْها فإنَّ لديْهما الخبرَ اليقينا	تقدم الخبر	الأول٤٠٤

بني عثمانَ إنَّا قَدْ قَدَرْنا فُتوحَكم الكبارَ وَقَد شَكَرْنا	جملة فعلية	الأول٤٠٧
إنَّ النَّدى والرِّضا فيه وأُسرَتِهِ واللهُ هاديهِ وهاديها	جملة اسمية	الأول٤١٣
لئنْ غدَوتُ إلى الإحسانِ أصْرِفُها فإنَّ ذلك أجْري من معاليها	مفرد	الأول٤١٦
إنَّ التَّعاونَ قوَّةٌ عُلويَّةٌ تَبْني الرِّجالَ وتُبْدِعُ الأشياء	مفرد	الأول٤٢١
إنَّ للفُصحَى زِماماً ويَداً تَجْنِبُ السَّهلَ وتُقادُ الصِّعابا	تقدم الخبر	الأول٤٢٤
إنَّ عصْراً قُمْتَ تَجْلوه لنا لبسَ الأيَّامَ دَجْناً وضبَابا ولكلِّ شيعَةٍ من جِنْسِهِ إنَّ للشَّرِّ إلى الشَّرِّ انجذابا	جملة فعلية تقدم الخبر	الأول٤٢٥
إنَّ ديــوانَكَ الَّذي ظلَّ سرَّاً مُحجَّبا	جملة اسمية	الأول٤٢٩
إنَّ مروانَ عُصْبَةٌ يصْنَعونَ العجائبا	مفرد	الأول٤٣٠
مولاي إنَّ الشَّمْسَ في علْيائِها أُنْثى وكلُّ الطَّيِّباتِ بنات	مفرد	الأول٤٣٨
وإنَّ ليالياً أمْسَكْتَ قِصاراً فكانَتْ فَتْرَةً لِلْمُعْجِزَاتِ	جملة فعلية	الأول٤٣٩
إذا حُدِيَتْ عِيسُ المُلوكِ فإنَّهم لعيسكَ في البيداءِ خير حُداةِ	اقترانه باللام	الأول٤٤٠
وإنِّي ولا منٌّ عليكَ بِطاعَةٍ أُجِلُّ وأُغلي في الفُروضِ زَكاتي	مفرد	الأول٤٤٣
إنَّ عِزَّاً لم يظَلَّلْ في غَدٍ بجناحَيْك ذَليلٌ مُستباح	مفرد	الأول٤٤٧

إنَّهُ أوَّلُ عُصفُورٌ لَهُمْ هَزَّ في الجَوِّ جَناحَيْهِ وصاح إنَّ هذا الفتح لاعَهْدَ بهِ لضفافِ النِّيلِ من عَهْدِ فِتاح	مفرد جملة اسمية	الأول٤٤٨
نشكو ونَفْزَعُ فيهِ بينَ عُيونِهم إنَّ الأُبوَّةَ مَفْزَعُ الأولادِ إنَّ المغالِطَ في الحَقيقَةِ نَفْسَهُ باغٍ على النَّفسِ الضَّعيفةِ عاد!	مفرد شبه جملة	الأول٤٥٤
وخُذْ النِّبوغَ عنِ الكِنانَةِ إنَّها مَهْدُ الشُّموسِ ومَسْقَطُ الآرادِ	مفرد	الأول٤٥٥
رَفَعوا لكَ الرَّيحانَ كاسمِكَ طيِّباً إنَّ العمَارَ تَحِيَّةُ الأمْجادِ	مفرد	الأول٤٥٦
إنَّ الذي ملأ اللُّغاتِ محاسِناً جعلَ الجمالَ وسِرَّهُ في الضَّادِ	جملة فعلية	الأول٤٥٨
إنَّ الَّذي جَعَلَ العَتيقَ مثابَةً جعلَ الكِنانيَّ المبارك كَوْثرا	جملة فعلية	الأول٤٦٢
زِدْهُمْ أبا الفاروق إنَّك خَيِّرٌ من خيِّرٍ ولَدَ الكَريم الخيِّرَا	مفرد	الأول٤٦٣
للهِ سَرْجُكَ في السَّماءِ فإنَّهُ سَرْجُ الأهِلَّةِ ما عَلَيْهِ غُبار	مفرد	الأول٤٦٧
لا يُعجبنَّكُم ساعٍ بتَفْرقَةٍ إنَّ المِقَصَّ خَفيفٌ حينَ يَقْتَطِعُ إنَّ الشَّبابَ غَدٌ، فَلْيَهْدِهم لغَدٍ وللمسالكِ فيهِ النَّاصِحُ الوَرِعُ	مفرد	الأول٤٨٢
إنَّ الحكومَةَ من يمينك في يَدٍ مأمونَةٍ الإيرادِ والإصدارِ	شبه جملة	الأول٤٧٠

فانصُر بِهِمَّتِكَ العلومَ وأهلَها إنَّ العلومَ قليلةُ الأنصارِ	مفرد	الأول٤٧١
وانفَعْ بوسْعِك كلِّــهِ إنَّ المــوفَّقَ من نَفَــع	جملة فعلية	الأول٤٧٥
أعِدْ بالعِلمِ سُؤدُدَها فإنِّي وجَدتُ العَصْرَ عِلماً واختِراعا	جملة فعلية	الأول٤٨٠
حمراءَ أو صفراءَ إنَّ كَريمَها كالغَيْدِ، كلٌّ مَليحَةٍ بِمَذَاق	مفرد	الأول٤٨٧
إنِّي أُجِلُّ عنِ القِتالِ سرائري إلاَّ قتالَ البُؤْسِ والإمْلاق	جملة فعلية	الأول٤٨٨
إنَّ القُلوبَ وأنْتَ ملءُ صَمِيمها بَعَثَتْ تهانيها منَ الأعْماق	جملة فعلية	الأول٤٨٩
إنَّ الأمانَةَ والجلالةَ والعُلا في هالةٍ دارَتْ على مغْناكا	شبه جملة	الأول٤٩٠
إنَّ الحسين بن الحسين أميــر مكَّــة والإيــاله	مفرد	الأول٤٩٦
إنَّ الشَّجاعةَ في القلوبِ كثيرةٌ ووجدتُ شُجعانَ العُقولِ قليلا إنَّ الَّذي خلَقَ الحقيقةَ علْقماً لمْ يُخْلِ من أهْلِ الحقيقة جيلا	مفرد جملة فعلية	الأول٤٩٨
إنَّ اليتيمَ هو الَّذي تَلْقى لهُ أُمَّاً تَخَلَّتْ، أو أباً مشْغولا	جملة اسمية	الأول٥٠٠
إنَّ المقصِّرَ قدْ يحولُ ولنْ تَرى لجهالةٍ الطَّبْعِ الغَبيِّ مُحيلا	جملة فعلية	الأول٥٠١
إنَّ الَّذي خَلَقَ الحديدَ وبأسَهُ جعَلَ الحَدِيدَ لِساعِدَيْكَ ذليلا	جملة فعلية	الأول٥٠٣

أبُولُّو،مَرْحَباً بكِ يا أبولو فإنِّك من عُكاظِ الشِّعْرِ ظِلُّ	مفرد	الأول٥٠٤
أنا لا أدعو على سين طغى إنَّ للسينِ وإن جارَ زِماما	تقدم الخبر	الأول٥١٩
صبراً على الدَّهرِ إنْ جَلَّتْ مصائبُه إنَّ المصائبَ ممَّا يُوقظُ الأمما	جملة فعلية	الأول٥٢٣
وضَنَّ بهِ فإنَّ الخيرَ فيهِ وخُذْهُ منَ الكِتابِ وما يليهِ	شبه جملة	الأول٥٢٥
نَسَبٌ إذا ذُكِرَ الملوكُ فإنَّهُ لرفيع أنسابِ الملوكِ سَنَام لا تَحفِلنَّ منَ الجراحِ بقيَّةً إنَّ البقيَّةَ في غدٍ تَلْتامُ	اقترانه باللام جملة فعلية	الأول٥٣٢
زِدهم أميرَ المؤمنين منَ القُوَى إنَّ القُوى عِزٌّ لهم وقوام	مفرد	الأول٥٣٣
أيُّها النَّافِرونَ عُودوا إليْنا ولِجُوا البابَ إنَّهُ الإسلامُ	مفرد	الأول٥٣٨
فارفعَ الصَّوْتَ إنَّها هيَ مصرٌ وارفع الصَّوتَ إنَّها الأهْرامُ إنَّ جهْدَ الوفاءِ ما أنتَ آتٍ فَلْــيَقُمْ في وفائــِك الخُدَّام إنَّ للوحوشِ والعظامُ مُناها لمنايــا أسبابُــهُنَّ العظــام إنَّ في يلدزَ الهُدى لِخَلالاً أنا صَبٌّ بلُطْفــها مُستهام	مفرد جملة اسمية تقدم الخبر تقدم الخبر	الأول٥٤٠

مَلِكِ العُقــولِ وإنَّها لنـــهايةُ المَــلْكِ الجسيم	اقترانه باللام	الأول٥٤٦
لا تَرومي غيرَ شِعري موكِباً إنَّ شِعْري درجاتُ الخالدين	مفرد	الأول٥٥٣
مَحَقَ الفَرْدَ والغى حُكْمَهُ إنَّ حُكْمَ الفَرْدِ مرذولٌ لعين	مفرد	الأول٥٥٥
هلْ تَرى أنْتَ؟ فإنِّي لمْ أَجِدْ كَجَميل الصُّنْعِ بالشُّكْرِ اقترانا	جملة فعلية	الأول٥٦١
إنَّ ركبَ الحَضارَةِ اختَرَقَ الأرْ ضَ وشَقَّ السَّماء ريحاً ومُزْنا	جملة فعلية	الأول٥٧٣
فإنَّ اللَّيالي عليها يَحو لُ شعورُ النَّفوسِ ووِجدانها	جملة فعلية	الأول٥٧٨
إنَّ العنايّةَ لمَّا جامَلَتْ وَعَدَتْ ألا تَكفَّ وأنْ تَتْرى أياديها	جملة فعلية	الأول٥٩١
واقضوا الشَّبابَ فإنَّ سا عَتَــهُ القصــيرة فانيــه	مفرد	الأول٥٩٤
خلِقَتْ لبيتكَ وهْوَ مخلوقٌ لها إنَّ العظائمَ كفؤها العظماء	مفرد	الأول٥٩٨
وإذا مشَيْتَ إلى العدا فغَضَنْفَرٌ وإذا جَرَيْتَ فإنَّكَ النَّكباءُ	مفرد	الأول٦٠٠
إنَّ الشَّجاعَةَ في الرِّجالِ غَلاظَةٌ مالَمْ تَزِنْها رأفَةٌ وسخاءُ	مفرد	الأول٦٠٤
فمنْ يغتَرُّ بالدُّنيا فإنِّي لَبِستُ بها فأبلَيْتُ الثِّيابا	جملة فعلية	الأول٦٠٧
وإنَّ أمانَةَ الإنسا نِ فــي الدَّنيــا تُقــدِّمُهُ	جملة فعلية	الأول٦١٥

إنَّ الشَّمائِلَ إنْ رقَّتْ يكادُ بها يغرى الجمادُ ويُغرى كُلُّ ذِي نَسَمِ	جملة فعلية	الأول٦٢٣

إنَّ للإقْدامِ ناساً كالأُسُدْ فَتَشَبَّهْ إنَّ منْ يُقْدِمْ يَسُدْ	تقدم الخبر	الثاني٧
خَلِّ للدَّيَّانِ فيهمْ شأنَهُ إنَّهُ أولى بِهِمْ سُبحانَهُ وتَجَنَّبْ كلَّ خُلْقٍ لمْ يَرُقْ إنَّ ضيقَ الرِّزقِ من ضيقِ الخُلُقْ	مفرد جملة اسمية	الثاني٨
وتَجَنَّبْ في الصَّغيراتِ الغَضَبْ فإنَّها كالنَّارِ والرُّشْدُ الحَطَب وتَسَمَّحْ وتَوسَّعْ في الزَّكاهْ إنَّها محْبُوبَةٌ عند الإلهُ احْذَرِ التُّخْمَةَ إنْ كُنْتَ فَهِمْ إنَّ عزرائيلَ في حَلْقِ النَّهِمْ	شبه جملة مفرد شبه جملة	الثاني٩
لاتُنادِمْ غيْرَ مأمونٍ كَريمْ إنَّ عقْلَ البَعْضِ في كَفِّ النَّديمْ	شبه جملة	الثاني١٠
شبابَ النِّيلِ :إنَّ لكم لصوتاً مُلبَّىً حينَ يُرْفَعُ مُستَجابا	تقدم الخبر	الثاني١٤
إنَّ لي نُصحاً إلَيْكُمْ إنْ أذِنْتُــمْ وعِتــابا إنَّ للمُتْقِــنُ عنْــدَ اللهِ والنّــاسِ ثَوابــا	تقدم الخبر تقدم الخبر	الثاني١٦
إنَّ للقــومِ لَعَينــاً ليس تأْلوكَ ارتقابا إنَّها رِجسٌ فطوبى لامــرئٍ كفَّ وتابا	تقدم الخبر مفرد	الثاني١٧

إنَّ للسِّــنِّ لهمــاً حيــن تعْلو وعذابا	تقدم الخبر	
دعِ الحَظَّ يطْلَعْ بهِ في غَدٍ فإنَّك لمْ تَدرِ من يجْتَبى	جملة فعلية	الثاني٢٣
إنَّ القديمَ ذخيرةٌ من صالحٍ تبْنِي المصيرَ أو تَحُثُّ المُقتَدي	مفرد	الثاني٤٠
إنيِّ حَذِرْتُ عليْكَ من أُميَّةٍ رَبَضَتْ كجُنْحِ الغَيْهَبِ المُتَلَبِّدِ	جملة فعلية	الثاني٤١
إنَّا نعظِّمُ فيك ألويةً على جنباتِها حشْدٌ يَروحُ ويغْتَدي	جملة فعلية	الثاني٤١
إنَّ السَّماءَ جديرةٌ بالطَّيْرِ وهْوَ بها جَدير	مفرد	الثاني٤٨
إنَّ الَّتي خَلَّفْتَ أم ــسِ وماسِواكَ لها نَصير	جملة فعلية	الثاني٤٩
إنَّ الَّذي قَدْ رَدَّها وأعادَها في بُرْدَتَيْكِ أعادَ فيَّ البُحتري	جملة فعلية	الثاني٥٦
إنِّي رأيْتُ على الرِّجالِ مظاهِراً فَعَلِمتُ أنَّ الفَضْلَ كلُّ المَظْهَرِ	جملة فعلية ومفرد	
إنَّ الحجابَ على فَروقٍ جنَّةٌ وحجابُ مصر وريفُها مِنْ نار	مفرد	الثاني٥٩
فإنَّ السَّعادةَ غيرُ الظُّهورِ، وغَيْرُ الثَّراءِ، وغَيْرُ التَّرَف	مفرد	الثاني٦٢
رعى اللهُ لَيْلَتكم، إنَّها تَلَتْ عِنْدَهُ ليلةَ المُنتَصَف	جملة فعلية	الثاني٦٣
إنَّ داراً حُطموها بالنَّدى أخَذتْ عهد النَّدى ألا تَميل	جملة فعلية	الثاني٦٩

قلْ للحوادثِ أقْدمي أوْ أحجمي إنَّا بنو الإقدامِ والإحجامِ	مفرد	الثاني٧٨
إنَّ الحياةَ نهارٌ أوْ سحابَتُهُ فَعِشْ نهَارَكَ مِنْ دُنياكَ إنسانا	مفرد	الثاني٨٢
إنَّ الَّذي أمرُ الممالكِ كُلِّها بيدَيْهِ أحدَثَ في الكِنانَةِ شانا	مفرد	الثاني٨٤
إنَّ الشُّجاعَ هوَ الجبانُ عنِ الأذى وأرى الجريءَ على الشُّرورِ جبانا	مفرد	الثاني٨٥
إنَّ الوشاةَ وإنْ لم أحصهم عددا تَعَلَّموا الكَيْدَ من عينيكَ والفَنَدا دع المواعيدا إنِّي متُّ مِنْ ظَمأٍ وللمواعيدِ ماءٌ لايَبُلُّ صدى	جملة فعلية جملة فعلية	الثاني١٠٦
ياقاتَلَ اللهَ العيونَ فإنَّها في حَرِّ ما نصلي الضَّعيفُ البادي	شبه جملة	الثاني١١٨
واجعلْ لغِمدكَ هُدْنَةً إنَّ الحوادِثَ ملءُ غِمْدك	مفرد	الثاني١١٩
إنَّ الَّتي صادَتْكَ تَسْ ــعى بالقلوبِ لها النَّواظِر	جملة فعلية	الثاني١٢٠
إنَّ من يحمِلُ الخطوبَ كبارا لا يُبالي بحملِهِنَّ صِغارا	جملة فعلية	الثاني١٢٢
هلاَّ ترفَّعَ عن لَهْوٍ وعنْ لَعِبٍ إنَّ الصغائِرَ تُغري النَّفسَ بالصِّغَرِ	جملة فعلية	الثاني١٢٦
ياطيرُ بُثَّ أخاكَ مايجري إنَّ كلانا موضِعُ السِّرِّ	مفرد	الثاني١٢٨
ماأنتِ في هذي الحِلَى إنسيَّةٌ إن أنتِ إلاَّ الشَّمسُ في الأنوارِ	مخففة	**الثاني١٢٩**

نظرَ الفراقَ إليكما فطواكما إنَّ الفراقَ جهنَّم الأقدارِ	مفرد	الثاني١٣٠
أبثُّكَ وجدي ياحمامُ وأُودِعُ فإنَّكَ دونَ الطَّيرِ للسِّرِّ موضِعُ	مفرد	الثاني١٣٤
وإنَّ أمانيَّ النُّفوسِ قواتِلٌ وكثرتها من كثرة الزَّهرِ أصرَعِ	مفرد	الثاني١٣٥
لا تعجَلَنَّ وفي الشَّبابِ بقيَّةٌ إنَّ الشَّبابَ مَزَلَّةُ الأحلامِ	مفرد	الثاني١٥١
إنَّ الذي جعَلَ القلوبَ أعِنَّةً قادَ الشَّبيبةَ للهوى بِزمامِ	جملة فعلية	الثاني١٥١
إنَّ الجمالَ كساكَ من ورقِ المحاسنِ ما كساك	جملة فعلية	الثاني١٤٠
فدعوه يعْدِلُ أو يجو رُ فإنَّهُ مَلَكَ العِنان	جملة فعلية	الثاني١٥٢
ياقلبُ إنَّ منَ البواترِ أعيناً سُوداً وإنَّ من الجآذرِ عِينا	تقدم الخبر	الثاني١٥٤
لا تأخذنَّ منَ الأمورِ بظاهرٍ إنَّ الظَّواهِرَ تَخْدَعُ الرَّائينا	جملة فعلية	
صوني جمالك عنَّا إنَّنا بشَرٌ منَ التُّرابِ وهذا الحسنُ روحاني	مفرد	الثاني١٥٩
وإنَّك دنيا القَلْبِ مهما غدَرْتِهِ أتى لكِ مملوءاً من الوجدِ وافيا	مفرد	الثاني١٦٦
وبِضْ لها بيضَةٌ للنَّسرِ كافِلَةً إنَّ الدُّجاجَ عقيم في نواحيها	مفرد	الثاني١٧٣

فقف بالتَّلِّ واستمع العظاما فإنَّ لها كما لَهُمُ كلاما		الثاني١٧٦
فإنَّك إنْ تنلْها لاتُضِعْها وحَاشَى ترفع الرتبُ الطَّغاما	جملة فعلية	الثاني١٨٠
فإنَّ الحظَّ جوَّالٌ وإنَّ الأرضَ دَوارهْ	مفرد مفرد	الثاني١٩٨
إنَّ الوفاءَ سِياجُ أخلاقِ الفَتَى منْ حازَهُ حازَ المحامِدَ أجْمعا	مفرد	الثاني٢١٤
إنَّ عندي لكلِّ شيءٍ تماما وتمامُ الشَّجاعَةِ الإحسانُ	تقدم الخبر	الثاني٢٢٣
إنَّ النَّواصِحَ كلَّهُم قالوا بتبديلِ الهوا	مفرد	الثاني٢٢٥
إنَّ الأهِلَّةَ إنْ سرَتْ سارَتْ على نَهْجِ البدُورِ	جملة فعلية	الثاني٢٣١
فلا تَرجُ سلْماً من العالمينَ فإنَّ السِّباعَ كما تُفْطَرُ	جملة فعلية	الثاني٢٣٣
ومَنْ يعْدَم الظُّفرَ بينَ الذِّئابِ فإنَّ الذِّئابَ بهِ تَظْفَرُ	جملة فعلية	الثاني٢٣٣
عليٌّ لو استَشِرتَ أباكَ قبلاً فإنَّ الخيْرَ حظُّ المستشير	مفرد	الثاني٢٣٥
إنَّ الليالي وهْي لا تَنْفَكُّ حَرْبَ أهْلك	جملة فعلية	الثاني٢٣٧
تشكُو فتُشكيكَ عصا سيِّدي إنَّ العصا ماخُلِقتْ للجوادِ ما الرَّجُلُ إلاَّ حيثُ كانَ الهوى إنَّ البُطُونَ قادِراتٌ شِداد	جملة فعلية مفرد	الثاني٢٦٨

إنِّي أرى مالمْ يرَ الشَّقيقُ فلي طريقٌ ولهُ طريقُ	جملة فعلية	الثاني٢٦٩
تقولُ إنيِّ ياقليلَ القوتِ أخشى عليكَ ظُلْمَةَ البُيُوتِ	جملة اسمية	الثاني٢٦٩
فناحَتِ الأمُّ وصاحَتْ واها إنَّ المَعَالي قتَلَتْ فتاها	جملة فعلية	الثاني٢٧٠
إنَّ الَّذي أعطاكَ هذا الجِيدا لمْ يُبقِ في الحُسنِ لهُ مَزيدا	جملة فعلية	الثاني٢٧٠
لا عَجَبٌ إنَّ السِّنينَ مُوقظه حَفِظْتَ عُمْراً لو حَفِظْتَ موْعِظَهْ	مفرد	الثاني٢٧٤
إنَّ الحكيــمَ نَبــيٌّ لِســانُهُ معصُــومُ فإنَّ قومــيَّ قالــوا: وجهُ الغُرابِ مشُــومُ	مفرد جملة فعلية	الثاني٢٨٢
فنهَضَ الأوَّلُ لِلخطابِ فقالَ إنَّ الرَّأيَ ذا الصَّوابِ	مفرد	الثاني٢٨٣
فقالَ مهلاً يا بني الأوطانِ إنَّ مَحلِّي للْمَحَلُّ الثَّاني	شبه جملة	الثاني٢٨٤
إنَّ مِنَ الغُرورِ ملامَةَ المغْرورِ	تقدم الخبر	الثاني٢٨٦
إنَّ للظَّالِمِ صدراً يشتكي من غيرِ عِلَّهْ	تقدم الخبر	الثاني٢٩٧
تَقولُ يازَيْنَ رياضِ البها إنَّ الَّذي تَطْلُبُهُ قَدْ وُجِدْ	جملة فعلية	الثاني٢٩٩
فإنَّهُ كانَ بأقْصى السَّطْحِ فاشْتاقَ من خِفَّتِهِ للمَزْحِ	جملة فعلية	الثاني٣٠٣

فسمِعُوهُ في الدَّجى يَنوحُ يقولُ إنِّي هالِكٌ يا نُوحُ	مفرد	
وقالَ إنَّ الموتَ في انتظاري والماءُ لا شكَّ بهِ قراري	شبه جملة	الثاني٣٠٥
فامضي فإنَّا ياعجوزَ الشُّومِ نَرَى كمالَ الزُّهْدِ أنْ تَصومي	جملة اسمية	الثاني٣١٥
وإنَّـــهُ لَضيـــاءٌ مُؤيَّـــدٌ بالبقاءِ	اقترانه باللام	الثاني٣٢١
قُلْ لي فإنِّي كئيبٌ مُفَكّـــرٌ مُحتارُ	مفرد	الثاني٣٢٥
فجاءها يقولُ يابشْراكِ إنَّ الَّذي دَعَوْتِ قَدْ لبَّاك	جملة فعلية	الثاني٣٢٧
فاصْبرِي صبراً جميلا إنَّ صبرَ الأُمِّ رَحْمهْ	خبرها مفرد	الثاني٣٣٠
إنَّ في ملك فؤادٍ بُلبلاً لمْ يُتَحْ أمثالُهُ للخُلفاءِ	تقدم الخبر	الثاني٣٣٦
إنَّ الدِّيارَ تُريقُ ماءَ شؤونها كالأمَّهاتِ وتندُبُ الأبناءِ إنَّ الشَّبابَ يُحَبُّ جمَّاً حافلاً وتَحَبُّ أيَّامُ الشَّبابِ مِلاء	جملة فعلية جملة فعلية	الثاني٣٣٧
إنَّ البُطولَةَ أنْ تموتَ من الظَّمأ ليسَ البُطولَةُ أن تعُبَّ الماء	جملة فعلية	الثاني٣٤٥
يقولُ إنَّ حالهُ استَحَالا وإنَّ ما كان قديماً زالا	جملة فعلية	الثاني٣٠٧
يُقالُ إنَّ الليْثَ في ذي الشِّدَّةِ رأى منَ الذِّئبِ صفا المَوَدَّهْ	شبه جملة	الثاني٣٠٧
أتَى نبيَّ اللهِ يوماً ثعلبُ فقالَ يا مولايَ إنِّي مُذْنِبُ	مفرد	الثاني٣٠٨

إنِّي رأيتُ يد الحضارةِ أُولِعَتْ بالحقِّ هدْماً تارةً وبناء	مفرد	الثاني٣٤٧
مُتَدَرِّعٍ صبْرَ الكرامِ على الأذى إنَّ الكرامَ مشاغلُ السُّفهاءِ	مفرد	الثاني٣٥٥
إنَّ البناتَ ذخائرٌ من رَحْمَةٍ وكُنُوزُ حُبٍّ صادِقٍ ووفاء	مفرد	الثاني٣٥٧
ووجَدتِ مِنْ وَقْعِ البلاءِ بفقدِهِ إنَّ البلاء مصارِعُ العظماء	مفرد	الثاني٣٦١
أمَّا الأمور فإنَّها بَلَغَتْ إلى فصلِ الخطابِ	جملة فعلية	الثاني٣٧٢
إنَّ الَّذي ذقْتَ العشيةَ فقْدَهُ بتَّ الليالي موجعاً لعذابِهِ	جملة فعلية	الثاني٣٨٥
إذا جَهَلَتْ يوماً علينا خصُومُنا فإنَّكَ من جَهْلِ الخُصومِ مُجير	مفرد	الثاني٣٩٤
إنَّ النَّوابغَ أهْلَ بد رٍ مالَهُمْ من سيِّئات	جملة اسمية	الثاني٣٩٦
فلا تنسَ أمسِ وآلاءهُ ألا إنَّ أمسِ أساسُ الوجود	مفرد	الثاني٤٠٩
إنَّ ماءَ أجْرَت يداكِ لَنَرجو أنْ سيُحيى البلادَ من حيثُ أردى	جملة فعلية	الثاني٤١٦
نَكَدٌ كلُّهُ وإنَّ يداً بيضا ءَ تَجري على يَدَيْهِ لسَوْدا	اقترانه باللام	الثاني٤٢٠
صَغُر الجهلُ أنَّ يُشيرَ بَنُوهُ إنَّهُ لُقِّبَ العدوَّ الألَّدا	جملة فعلية	الثاني٤٢١
يا خليليَّ لا تَذُمَّا ليَ المو تَ فإنِّي من يَرى العيشَ حَمْدا	جملة فعلية	الثاني٤٢١

إنَّ منْزِلاً نَزَلوا لا يَرُدُّ من يَرِدُ	جملة فعلية	الثاني٤٢٣
لا تَقُل بِهِ إِدَدٌ إنَّ حُسنَهُ الإِددُ	مفرد	الثاني٤٢٥
حدا بها الأجلُ المحتومُ فاغتَرَبتْ إنَّ النُّفوسَ إلى آجالِها تَفِدُ	جملة فعلية	الثاني٤٢٧
إنَّ الجواهِرَ أسناها وأكرمُها ما يَغْذِفُ المَهْدُ لا ما يَغذُف الزَّبَدُ	مفرد	الثاني٤٢٨
وجَدتَها فرصة تُلْقَى الحبالُ لها إنَّ السِّياسةَ فيها الصَّيدُ والطَّرَدُ	جملة اسمية	الثاني٤٢٩
هلْ رجعتُنَّ في الحياةِ لفهْمٍ إنَّ فهْمَ الأُمورِ نِصْفُ السَّدادِ	مفرد	الثاني٤٣٥
إنَّ في طَيِّها إمامَ صُفوف وحواريَّ نيَّةٍ واعتقاد	تقدم الخبر	الثاني٤٣٦
من دنا أو نأى فإنَّ المنايا غَايَةُ القرب أو قُصارى البعاد	مفرد	
إنَّا لفي زَمَنٍ سِفاهُ شُعوبِهِ في ملكِهِم كالمرءِ في بيتِ الكِرا	جملة اسمية	الثاني٤٥٦
ذَكروكَ بالمئةِ السَّنين وإنَّها عُمْرٌ لمثلكَ في النُّجومِ قصير	مفرد	الثاني٤٦١
إنيِّ أكادُ أرى محلِّي بينكم هذا قرارُكمُ وذاكَ قراري	جملة فعلية	الثاني٤٦٩
إنَّ المصيبَةَ في الأمينِ عظيمةٌ محمولَةٌ لمشيئَةِ الأقدارِ	مفرد	الثاني٤٦٩
آثارُهُ بعْدَ المواتِ حياتُهُ إنَّ الخلودَ الحقَّ بالآثارِ	شبه جملة	
إنَّ الحجابَ سماحَةٌ ويسارَةٌ لولا وحوشٌ في الرِّجالِ ضواري	مفرد	الثاني٤٧١

وإنَّ النَّفسَ تهدأُ بعدَ حينٍ إذا لمْ تلقَ بالجزَعِ انتفاعا	جملة فعلية	الثاني٤٧٨
سلوا أهْلَ الكِنانَةِ هلْ تَداعوا فإنَّ الخصمَ بعدَ غَدٍ تداعى	جملة فعلية	الثاني٤٧٩
من ضاقَ بالدُّنيا فليسَ حكيمَها إنَّ الحكيمَ بها رحيبُ الباعِ	مفرد	الثاني٤٨٤
إنَّ الَّذين نزلتَ في أكنافِهِم صفَحوا فما منهم مَغيظٌ مُحنَقُ	جملة فعلية	الثاني٤٩٤
طرحوا عنده الهمومَ وقالوا إنَّ عبءَ الحياةِ كانَ ثقيلا	جملة فعلية	الثاني٤٩٦
إنَّ دمعاً تذرِفنَ إثْرَ رفاقي سوفَ يبكي بهِ الخليلُ الخليلا	جملة فعلية	الثاني٤٩٧
إنْ يفُتْ فيكَ مِنبَرُ الأمسِ شعري إنَّ لي المِنبَرَ الَّذي لن يزولا	تقدم الخبر	الثاني٤٩٩
تُرْخونَ للرِّيحِ العنانَ وإنَّها لكمُ على طُغيانها لذَلول	اقترانه باللام	الثاني٥٠٤
إنِّي أخافُ على السَّماءِ منَ الأذى في يومٍ يُفسِدُ في السَّماءِ الجيلُ إلاَّ حللتَ عنَ السَّجينِ وَثاقِهِ إنَّ الوِثاقَ على الأُسودِ ثقيلُ	جملة فعلية مفرد	الثاني٥٠٦
فاذكُر أميرَ المؤمنينَ بلاءهُ واستَبْقِهِ إنَّ السِّيوفَ قليل	مفرد	الثاني٥٠٧
إنِّي التفتُّ إلى الشَّبا بِ الغابِرِ المتَمَثِّلِ	جملة فعلية	الثاني٥٠٩
زيدانُ إنيِّ معَ الدُّنيا كعَهدِكَ لي رضا الصَّديقِ مُقيلُ الحاسِدِ القالي	شبه جملة	الثاني٥١٣

وأشكُر الصنعَ في سرِّي وفي علني إنَّ الصَّنائِعَ تزكو عندَ أمثالي وأتْرُك الغيبَ للهِ العليم بِهِ إنَّ الغيوبَ صناديقٌ بأقفالِ	جملة فعلية مفرد	
علَّمتَ كُلَّ نؤومٍ في الرِّجالِ بهِ إنَّ الحياةَ بآمالٍ وأعمالِ	شبه جملة	الثاني٥١٤
إنَّ للعَصْرِ والحياةِ للؤما لستَ من أهْلِهِ ولا من مجالِهِ	تقدم الخبر	الثاني٥٢٤
دقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلَةٌ لهُ إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثواني	مفرد	الثاني٥٧٥
فخبرْني عنِ الماضِينَ إنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ أنتظر المضيَّا	جملة فعلية	الثاني٥٩٧
هياكِلُ تفْنى والبيانُ مُخَلَّدٌ ألا إنَّ عِتْقَ الخمْرِ يُنسي الأوانيا	جملة فعلية	الثاني٥٩٠
قفْ دونَكَ رأيَكَ في الحياةِ مجاهِداً إنَّ الحياةَ عقيدةٌ وجهاد	مفرد	الثاني٦٠٠
إنَّ داراً حطَّمتموها بالنَّدى أخذَتْ عهدَ النَّدى ألا تميل	جملة فعلية	الثاني٦٠٦
إنَّ الشِّفاءَ منَ الحياةِ وعوْنها ماكانَ آسٍ بالشِّفاءِ ضمينا	شبه جملة	الثاني٥٧٣
هَوِّن عليكَ فلا شماتَ بميِّتٍ إنَّ المنيَّةَ غايَةُ الإنسانِ	مفرد	الثاني٥٧٧
إنَّ الَّذي خلَقَ الحياةَ وضِدَّها جعَلَ البقاءَ لوجهِهِ إكراما	جملة فعلية	الثاني٥٤٤

إنَّ للموتِ يداً إنْ ضَرَبَتْ أوشَكَتْ تَصْدَعُ شملَ الفرقديْن	تقدم الخبر	الثاني٥٥٨
إنَّهُ رَحَلُ الأوالي شَدَّهُ لهمُ آدمُ رسلِ الآخرين	مفرد	الثاني٥٦٢
ادخلي الجنَّةَ من روضَتَيْهِ إنَّ فيها غُرفةً للصَّابرين	تقدم الخبر	الثاني٥٦٣
اتَّئِدْ في أمَّةٍ أرْهَقْتَها إنَّها كالنَّاسِ من ماءٍ وطين	شبه جملة	الثاني٥٦٨

وقوع (أنَّ) بعد (لو):

جلَّ المسيحُ وذاقَ الصَّلْبَ شانئُهُ إنَّ العقابَ بقدْرِ الذَّنْبِ والجُرُمِ	شبه جملة	الأول٦٢٩
واترُكْ رَعَمْسيس، إنَّ الملْكَ مَظْهَرُهُ في نَهْضَةِ العَدْلِ لا في نَهْضَةِ الْهَرَمِ	مفرد	الأول٦٣١
خُذ في مَراميكَ المَدى بَعْدَ المَدى إنَّ الشَّبابَ وراءهُ الأيَّام ابني أباظة إنَّ رافِعَ بيتكم جعَلَ المكارِمَ فيهِ والأحسابا	مفرد جملة فعلية	الأول٦٤٥
آمنَّا باللهِ إيمانَ العَجُوزْ إنَّ غيْرَ اللهِ عَقْلاً لا يَجُوزْ	جملة فعلية	الثاني٥
إنَّ للعِلمِ جميعاً فَلْسَفَهْ منْ تَغِبْ عنْهُ تَفُتْهُ المَعْرِفَه	مفرد	الثاني٦

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
ولوْ أنَّ النُّجومَ عَنَتْ لحكمي فَرَشْتُ النيِّراتِ لها مهادا	٣٩	الثاني
فَلَوْ أنَّ أستارَ الجلالِ سَعَتْ إلى غيرِ العَتيقِ لبستِ مما يَرْتَدي	٤١	الثاني
تاللهِ لوْ أنَّ الأدي ـــمَ جَميعَهُ رَوْضٌ ونُور	٤٧	الثاني
لو أنَّ نيرونَ الجمادَ فُؤادُهُ يُدْعَى ليَنْظُرَها لعافَ المنظرا	٥٢	الثاني
ولَو أنِّي استَطَعْتُ لَتُــبْتُ عنهُ ولكنْ كيفَ عنْ روحي المتاب؟	١٠١	الثاني
لو أنَّ شخصَكِ كانَ شَخصي في الهوى وأتى بوَعْدٍ منك ما صدَّقتهُ	١٠٣	الثاني
أمري وأمرُكَ في الهوى بيَدِ الهوى لو أنَّهُ بيدي فككتُ إساري	١٣١	الثاني
فنالَ سيِّدَها من دَائها غَضَبٌ وود لو أنَّهُ بالذَّبحِ داوَاها	٢٦٣	الثاني
لو أنَّ حُسْنَهُ على النُّحورِ لمْ يَخْرُج الدُّرِ مِنَ البُحُورِ	٢٧٣	الثاني
نَحْمِلُ ما لا تصْبِرُ الجمال عنْ بَعضِهِ لوْ أنَّها نِمالُ	٣١٧	الثاني
ولو أنّ الجهاتِ خُلِقنَ سبعاً لكانَ الموتُ سابِعَةَ الجهاتِ	٤٠٠	الثاني
والأبيَّ الَّذي أبى العصْرَ في المُلكِ شريكاً لو أنَّ ذلك أجدَى	٤١٣	الثاني

ولو أنَّ لي علمَ ما في غَدٍ خبأتُكَ في مقلتَي من حذَر	٤٤٨	الثاني
وأنينٍ لو أنَّهُ من مشوقٍ عرفَ السَّامعونَ موضِعَ نارِهِ	٤٧٣	الثاني
الحقُّ أبلَجُ كالصَّباحِ لناظِرٍ لو أنَّ قوماً حكَّموا الأحلاما	٥٤٤	الثاني
سلْ بلفنا أكنتَ تُدرِك فيها ولو أنَّ المحاصرينَ الأنامُ؟	٥٤٨	الأول
ولوْ أنَّ ميْتاً مشى للعزا ءِ مشى في مآتِمِهِ ذو يَزَن	٥٥٥	الثاني
فلو أنَّ رسلَ الله قد جبنوا لَما ماتوا على دينٍ منَ الأديانِ	٥٧٥	الثاني
لوْ أنَّ أوطاناً تُصَوَّرُ هيكلاً دفنوكَ بينَ جوانِحِ الأوطانِ	٥٧٦	الثاني
فلو أنَّ بالهَرَمَيْنِ من عزماتِهِ بعضَ المضاءِ تحرَّكَ الهرمان	٥٧٧	الثاني
دلَّهتْ مِصرا ولو أنَّ بها فلواتٍ دلَّهتْ وحْشَ فلاَها	٥٨٢	الثاني
ولو أنَّ قلباً ذابَ إثْرَ حبيبهِ لَهَوى بكَ الرُّكنُ الضَّعيفَ الواهي	٥٨٦	الثاني
وكل (ليلى) تمنت لو أنَّها فيهِ ليلى	٦٠١	الثاني
ولو أنَّ مقدوراً يُردُّ لردَّها بحياتِهِ الوطَنُ المرُوعُ المشْفِقُ	٤٩٤	الثاني
لو أنَّ عمرانا نِجارُكَ لم تَسُد حتَّى يُشارَ إليكَ في الأعرافِ	٤٨٩	الثاني
لو أنَّ كلَّ أخى يَراعٍ بالِغٌ	١١٧	الأول

شأوَ الرَّئيس وكُلَّ صاحب مِبْضَعِ		
فلو أنَّ البحارَ جرَت مِئينا وكانَ اللُّجُّ أجمعُهُ سَفينا	٩٩	الأول
ولو أنَّ بالشَّوق المَزَارَ وَجَدتَني مُلْقى الرِّحالِ على ثَرَاك الزَّاكي	١٢٤	الأول
يا فتيةُ الشَّامِ شُكْراً لا انقضاءَ له لو أنَّ إحسانكم يجزيهِ شُكران	١٦٢	الأول
ولو أنَّ المليك هيبَ أَذاهُ لمْ يخلِّصهُ من أَذاها الفداء	١٨٨	الأول
لو أنَّ مخلوقاً يُؤلَّه لم تكن لِسواك مَرْتَبَةُ الأُلوهةُ تَخْلُقُ	٢٣٥	الأول
نجومُ سعودِ الملكِ أقمارُ زَهْوِهِ لو أنَّ النُّجومَ الزُّهْرَ يَجمعُها أب	٢٧٧	الأول
أماناً أماناً لجةَ الرُّومِ للورى لو أنَّ أماناً عنْدَ دَأْماءَ يُطْلَبُ	٢٨٣	الأول
وهل قبلهم منْ عانقَ النَّارَ راغباً ولو أنَّهُ عَبَّادَها المُتَرَهِّب؟	٢٩٠	الأول
ما كنتِ يَوْماً للقنابلِ موضِعاً ولو أنَّها من عَسْجَدٍ مسبوك	٣٥٥	الأول
فلو أنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَصوَّرتْ لرأيْتَ صخرتَها أساساً فيك لو أنَّ سُلطانَ الجمالِ مخلَّدٌ لمَليحَةٍ لَعَذَلْت من عزلوك	٣٥٩	الأول
ودّ الرَّشيدُ لوْ أنَّها لِزَمانِهِ	٤٧٢	الأول

في جُمْلَةِ الحَسناتِ والآثارِ		
ولَوْ أنَّ أبطالَ الحُروبِ تَفَرَّقوا غَلَبَ الجبانُ على القنا الأبطالا	٤٩٤	الأول
لو أنَّ لله اتخاذَ خَميلَةٍ ماختارَ غيْرَكَ روضَةً لجلالهِ	٥١٥	الأول
فلوْ أنَّ إنساناً تَخيَّرَ مِلَّةً ما اختارَ إلاَّ دِينَكَ الفقراءُ	٦٠٣	الأول
ولوْ أنِّي خطبت على جمادٍ فَجَّرتُ بهِ الينابيعَ العِذابا	٦٠٨	الأول
ولو أنَّ مقدوراً يُردُّ لردَّها بحياتِهِ الوطَنُ المرُوعُ المشْفِقُ		الثاني٤٩٤

وقوع (أنَّ) بعد (لولا):

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
ولولا أنَّ للأوطانِ حبَّاً يُصِمُّ عنِ الوِشايَةِ كالغرامِ	١٨٦	الثاني
يمشي الجنودُ بهِ ولولا أنَّهُم أولى بذاكَ مشى بهِ جبريل	٥٠٦	الثاني
عالَمٌ لمْ يَكُن ليُنْظَم لولا أنَّكَ السِّلمُ وسْطَهُ والوِئام	٥٣٨	الثاني

وقوع (أنَّ) بعد بيدا:

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
ليسَ لي في طِبِّ جالينوسَ باعْ بيدَ أنَّ العَيْشَ دَرْسٌ واطِّلاعْ	٩	الثاني
شَجَرٌ نامٍ وظِلٌّ سابغٌ	٤٤٢	الثاني

بيدَ أنَّ الصِّلَّ في أصلِ الشَّجر		
عبدُهُ بيد أنَّ كلَّ مغَنٍّ عبدُهُ في افتنانهِ وابتكارهِ	٤٧٢	الثاني
بيدا أنَّها بعضُ ما وجب	**٥٣**	الأول
فالقدود بان رباً بيــدَ أنَّهــا تــثب	٦١	الأول
أبا الزَّهْراءِ قَدْ جاوَزْتُ قَدْري بِمدحِكَ بيدَ أنَّ ليَ انتسابا	٦١٠	الأول
ذهَبَتْ كحُلْمٍ بيدَ أنَّ الحُلْمَ لمْ يتأوَّل	٥٠٩	الثاني
صَدَفٌ خُطَّ على جَوْهَرَةٍ بيدَ أنَّ الدَّهر نبَّاشٌ بصيرْ	٢٢٤	الأول
أحلاسُ خيْلٍ بيدَ أنَّ حسامَهم في السِّلْمِ من حَذَرِ الحَوادِثِ مقلَق	٢٤٣	الأول
مُنَظَّمَةٌ من حَولهِ بيدَ أنَّها تَوَدُّ لو انْشقَّ الثَّرى فَتُغَيَّب	٢٩٢	الأول
عمَرٌ أنتَ بيدَ أنَّكَ ظِلٌّ للبرايا وعِصْمَةٌ وسلامُ	٥٣٧	الأول

أحوال تتعلق بـــ(أن):

البيت	**الصفحة في الديوان**	**الجزء**
وأنَّ المجْدَ في الدُّنيا رَحيقٌ إذا طالَ الزَّمانُ عليهِ طابَا؟	خبرها مفرد	الثاني١٢
قدْ بسطوا الأكفَّ على أنَّهمْ في كَرَمِ الرَّاحِ كصوبِ العهادِ	وقوعها في موضع جر	الثاني٣٣
يُؤَمِّنُنا على الدُّستورِ أنَّا نَرى منْ خَلْفِ حَوْزَتِهِ فُؤادا	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٧

ووَضَعْتَهُ وعَلِمْتَ أنَّ حسابَ واضِعَهُ عسير	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني٤٩
أو أنَّهُ ابتُلِيَ الخليلُ بمِثلِها ــ أستَغْفِرُ الرَّحمنَ ــ ولَّى مُدْبِرا أوْ أنَّ سيلاً عاصِمٌ مِنْ شَرِّها عَصَمَ الدِّيارَ من المدامِعِ ما جرى	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد	الثاني٥٢
مَلْعَبُ الأيَّامِ ،إلاَّ أنَّه ليسَ حَظُّ الجدِّ منه بالقليل	خبرها جملة اسمية	الثاني٦٧
أذنبُهُمُ عند هذا الدَّهْرِ أنَّهُمُ يَحْمونَ أرضاً دِسَتْ لَهُمْ وأوطانا	خبرها جملة فعلية	الثاني٨٢
على أنِّي أعَفُّ من احتساها وأكرَمُ من عذارى الدَّيْرِ شُربا	وقوعها في موضع جر	الثاني٩٨
وتطاولت جُنحاً فخُيِّلَ لي أنَّ الصَّباحَ رهينَةُ الحشرِ	خبرها مفرد	الثاني١٢٧
لكَ أن تَلومَ ولي منَ الأعذارِ أنَّ الهوى قَدَرٌ منَ الأقدارِ	خبرها مفرد	الثاني١٣١
أرجَفُوا أنَّكَ شاكٍ مُوجَعٌ ليتَ لي فوقَ الضَّنا ماأوجعك	خبرها مفرد	الثاني١٣٣
وأعلم أنَّ القدرَ في النَّاسِ شائعٌ وأنَّ خليل الغانيات مُضَيَّعُ وأنَّ نِزاعَ الرُّشدِ والغيَّ حالةٌ تَجيء بأحلامِ الرِّجالِ وتَرْجَعُ وأنَّ دعاةِ الخيرِ والحقِّ حربُهم	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني١٣٥

زمانٌ بهم من عهد سُقراطَ مُولَعُ		
وهب الرّشد أنَّني أنا أسلو مامن العقلِ أنْ تَرومَ مُحالا	اتصالها بنون الوقاية	الثاني١٤١
ويرى لي الصَّبرَ قلبٌ مادرى أنَّما كَلَّفني ما كلَّفا	اتصالها بما الكافة	الثاني١٣٦
ماكنتُ أعلمُ والحوادِثُ جمَّةٌ أنَّ الحوادِثَ مقلَةٌ وقوام	خبرها مفرد	الثاني١٤٧
ويا شديدَ العُجبِ مهلاً فما من منكرٍ أنَّك زينُ الحسان	خبرها مفرد	الثاني١٥٣
بيني وبينك أشعارٌ هتَفْتُ بها ما كُنْتُ أعْلَمُ أنَّ الرِّيمِ يرويها	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني١٦٤
حديثها السِّحرُ إلاَّ أنَّهُ نَغَمٌ جرتْ وراءَ الدُّجَى بالشَّوقِ ناجاها؟	خبرها مفرد	الثاني١٦١
خطبتَ على الشَّبيبَةِ غيْرَ دارٍ بأنَّكَ من مشيبك في منامِ	وقوعها بعد حرف الجر	الثاني١٨٦
زعمتَ أنَّك أولى من أعِزَّتها بها، وأحنى عليها من مواليها	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني١٧٥
وبعدُ فالمعرفُ بينَ الصَّحْبِ أنَّ التَّهادي من دواعي الحُبِّ	خبرها شبه جملة	الثاني٢١٩
وقدْ سَمِعْتُ عنْك منْ ثقاتِ أنَّك أنْتَ مَلِكُ النَّباتِ	خبرها جملة اسمية	الثاني٢١٩

أحقٌّ أنَّ محْجوباً سلا عنك بفخَّارهْ	خبرها جملة فعلية	الثاني١٩٢
يحكونَ أنَّ رَجلاً كُرديَّاً كانَ عظيمَ الجِسمِ هَمْشَرِيَّا	خبرها جملية فعلية	الثاني٢٥٧
وأفِدْهُ أنَّني في البح ــرِ مذ دُستُ عَرين	لتصالها بنون الوقاية	الثاني٢٤٢
قالَ:هلْ تَجْهلُ ياحِلوَ الصِّفاتْ أنَّ مولانا أبا الأفيالِ ماتْ	خبرها مفرد	الثاني٢٧٧
وكفاكُمْ أنَّني العبدُ المُطِيعْ أخُدُمُ المُنْعِمَ جَهْدَ المستَطيعْ	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٢٧٨
أنَّهُم قالوا وخَيْرُ ال ــقولِ قولُ العارفينا: مُخْطِئٌ منْ ظَنَّ يَوماً أنَّ للثَّعــلَبِ دِيــنا	خبرها جملة فعلية تقدم الخبر	الثاني٢٩٢
يحكونَ أنَّ أمَّةَ الأرانِبِ قدْ أخَذَتْ منَ الثَّرى بِجانِبِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٨٣
يكفيكَ فخراً ياكريمَ الشِّيمَهْ أنَّكَ فأْرُ الخَطْبِ والوليمهْ	خبرها مفرد	الثاني٢٩٥
سَمِعتُ بأنَّ طاووساً أتــى يوْمــاً سُليْــمانا	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٩٧
وتَدَّعي أنَّ لها مِقدارَا وأنَّها تَسْتَوْقِفُ الأبصارا	تقدم الخبر	الثاني٣٠١
ضَحِكَ النَّبِيُّ وقالَ أنَّ سفينتي لَهِيَ الحياةُ وأنتِ كالإنسانِ	خبرها مفرد	الثاني٣٠٤
ثُمَّ رأى مَوْجاً على بُعْدٍ عَلا	تقدم الخبر	الثاني٣٠٥

فظنَّ أنَّ في الفضاءِ جبلا		
بأنَّهُمْ إنْ نَزَلوا في الأرضِ يَرَوْنَ مِنْهُ كلَّ شيءٍ يُرْضِي	وقوعها في موضع جرٍّ	الثاني٣٠٦
لأنَّني قدْ حِرْتُ في التَّفكُّرِ لمَّا سَمِعْتُ أنَّهُ مِنْ سُكَّرِ	خبرها شبه جملة	الثاني٣١٨
فرأيا التَّيسَ فظنَّا أنَّهُ أعطاهُ عقْلاً من أطالَ ذَقْنَهُ وذاكَ أنَّ أجْدَرَ الثَّناءِ بالصَّدقِ ما جاءَ منَ الأعداءِ	خبها جملة فعلية خبرها جملة فعلية	الثاني٣٢٨
وأنَّني إذا دعوتُ الذِّيبا لا يستطيعانِ لَهُ تَكْذيبا	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٣٢٨
من أعجَبِ الأخبارِ أنَّ الأرنبا لما رأى الذِّيكَ يُسُبُّ الثَّعْلبا داخِلَهُ الظَّنُّ بأنَّ الماكِرا أمْسى منَ الضَّعفِ يُطيقُ السَّاخِرا	خبرها جملة فعلية وقوعها في موضع جر	الثاني٣٢٩
وعَلِمتُ أنَّكَ من يَوَدُّ ومنْ يَفي فقفِ الغَداةَ لو استطعتَ وفاء واعْلَمْ بأنَّكَ سوفَ تُذكَرُ مَرَّةً فيقالُ أحْسَنَ أويُقالُ أساء	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني٣٤٩
قلبي يُحدِّثني وليسَ بخائني أنَّ العقولَ سَتَقْهَرُ الأهْواءُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٣٩
عَلِمتْ مصرُ والحجازُ وأرضُ النُّـ ــوبِ والشَّامُ أنَّ عهدَكَ عسجَدُ	وقوعها بعد فعل من أفعال	الثاني٤٠٥

	اليقين	
وجَناح السَّلْم إلاَّ أنَّها ساعَةَ الرَّوعِ جناحٌ من سَقَر	خبرها مفرد	الثاني٤٤٥
ونَعْلَمُ أنَّا في البناءِ دعائِمٌ وأنْتُمْ أساسٌ في البناءِ وَطيدُ	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني٤٣٢
عَلِمَ العــدوُّ بأنَّــكم أنتُم لمِعْصمهــا سِــوار	وقوعها في موضع جر	الثاني٤٥٣
ومنَ القيامِ ببعضِ حقِّك أنَّني أرْقَى لعزِّك والنَّعيم المدْبر ومنَ العجائبِ أنَّ نفسَكَ أقْصَرَتْ والدَّهْرُ في إحراجها لمْ يُقْصِر	اتصالها بنون الوقاية خبرها جملة فعلية	الثاني٤٦٧
غداً فصلُ الكتابِ فَمَنْ يشير بأنَّ الحقَّ قدْ غَلَبَ الطَّماعا؟	وقوعها في موضع جر	الثاني٤٧٩
نعماؤكِ الرَّيحانُ إلاَّ أنَّهُ مسَّت حواشيهِ نقيعُ زُعافِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٨٦
ما كانَ أكرمَهُ علَيْكَ فهَلْ ترى أنِّي بَعَثْتُ بأكْرَمِ الألطَافِ ؟ هذا هو الرَّيحانُ إلاَّ أنَّهُ نفحاتُ تلكَ الرَّوضَةِ المئْناف والدُّرُّ إلاَّ أنَّ مهدَ يتيمهِ الأمس لُجَّةُ بحرِكِ القذَّاف	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد مفرد	الثاني٤٩٠
وأنَّ نبيَّهُم واحِدٌ نَبيُّ الصَّوابِ ، نبيَّ اللَّسَنِ	خبرها مفرد	الثاني٥٥٦
اللهُ يشهد أنَّ موتَكَ بالحجا	خبرها شبه	الثاني٥٧٤

والجِدِّ والإقدامِ والعِرفان	جملة	
يدعو إلى العلمِ الشَّريفِ وعندَهُ أنَّ العلومَ دعائِمُ العمرانِ	خبرها مفرد	الثاني٥٧٦
أقسمتَ أنَّكَ في التُّرابِ طهارَةٌ ملَكٌ يهابُ سؤالَهُ الملكان	وقوعها بعد قسم وليس في خبرها اللام	الثاني٥٧٧
أميرَ المهرجان وددتُ أنِّي أرى في مهرجانِكَ أو أُراعَى	وقوعها في موضع المفعول به	الثاني٦٠٣
في خلالِ الخطوبِ مارَاعَ إلاَّ أنَّها دُونَ صبرِكُم وجَمَالهُ	٥٢٣	الثاني
اثنين إثْرَ اثنين لم يَخطِرْ لكم أنَّ المنيَّةَ ثالِثٌ وزميلُ	خبرها مفرد	الثاني٥٠٥
ستَعرف دُنياكَ من ساوَمَتْ وأنَّ وقارَكَ لا يُبذَلُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٥٠٢
واللهُ يعلَمُ أنَّ في خُلفائِهِ عدلاً يُقيمُ الملكَ حينَ يميلُ	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الثاني٥٠٧
ليسَ بيني وبينَ خالِكَ إلاَّ أنَّني ما حَيتُ في إجلالِهِ	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٥٢٤
أدرى الموتُ يومَ هدَّ عليَّا أنَّهُ للمنارِ في مصر هادِم؟	خبرها شبه جملة	الثاني٥٣٠
جمعتَ النَّاسَ حولَ العرشِ عِلْماً	وقوعها في	الثاني٥٤١

بأنَّ لمصرَ في العرشِ اعتصاما	موضع جر	
يُنبيكَ مصرَعُهُ وكلٌّ زائلٌ أنَّ الحياةَ كغُدوةٍ ورَواح	خبر شبه جملة	الأول٧١
وأشرتُ هل لُقْيَاَ فأُحِيَ أنْ غَداً بالطُّودِ أبيضَ من جبال سويسرا	مخففة	الأول٨٦
فَلْيَهْنَ بدر الأرضِ أنَّكَ صِنوُهُ ونَظيرُه قرباً وبُعْدَ مَزَارُ	خبرها مفرد	الأول١٠٨
ضَرَعَت بأدمُعِها إليك وما دَرَتْ أنَّ السَّفينة أقلَعَتْ في الأدمُعِ	وقوعها في موضع الفاعل	الأول١١٨
ومنَ العجائِب أنَّ واديكِ الشَّرى ومراتع الغزلانِ في واديكِ	خبرها مفرد	الأول١٢٨
ماذا تَقُصُّ علينا غَيْرَ أنَّ يداً قَصَّتْ جناحكَ جالت في حواشينا؟	وقوعها في موضع الإضافة	الأول١٥٠
قف بروما وشاهد الأمْرَ واشْهَد أنَّ للمُلكِ مالكاً سبحانهْ	تقدم الخبر	الأول١٥٦
خَلَّفتُ لُبنانَ جنَّات النَّعيم وما نُبِّئتُ أنَّ طَريقَ الخُلدِ لُبنان	وقوعها في موضع النائئب عن الفاعل	الأول١٦١
أَلَيْسَ منَ العجائِبِ أنَّ مِثْلِي يَرى ما قَلَّ مُمْتَنِعاً عليه	خبرها جملة فعلية	الأول١٦٥
عَلِمَتْ كُلُّ دَولَةٍ قَدْ تولَّت أنَّنا سمُّها وأنَّا الوَباءُ	خبرها مفرد	الأول١٨٩
فَهَل من يُبَلِّغُ عَنَّا الأصولَ	وقوعها في	الأول١٩٩

بِأنَّ الفُروعَ اقتَدتْ بالسِّير؟	موضع جر	
وَرَهينُ الرِّمالِ أفْطَسُ إلاَّ أَنَّهُ صُنْعُ جَنَّةٍ غير فُطْس	خبرها مفرد	الأول٢٠٧
رَحمَةُ اللهِ لهُ هلْ علما أنَّ تلكَ النَّفْسَ من ذا النَّفَسِ؟	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الأول٢١٦
حَمْراءُ في الأحواضِ إلاَّ أنَّها بيضاءُ في عُنُق الثَّرى تتألَّقُ	خبرها مفرد	الأول٢٣٥
هي من بناءِ الظُّلمِ إلاَّ أنَّهُ يَبْيَضُّ وجْهُ الظُّلمِ منْهُ ويَشْرِقُ	خبرها جملة فعلية	الأول٢٣٦
لو رُدَّ فِرعونُ الغَداةَ لَرَاعِهِ أنَّ الغرانيقَ العُلا لا تَنْطِقُ	خبرها مفرد	الأول٢٣٧
فَتَلَفَّتتْ باريسُ تحسَ بُ أنَّها صُنْعُ البنين	خبرها مفرد	الأول٢٥١
أَمَّ المالكينَ بني أمونٍ لَيَهْنِكِ أنَّهَم نَزَعُوا أمونا	خبرها جملة فعلية	الأول٢٥٧
وأنَّ في راحتيْ مصْرٍ وصاحِبها عَهْداً وعِقْداً بِحَقٍّ كانَ مُغْتَصَبا	تقدم الخبر	الأول٢٧١
لا رَيْبَ أنَّ خُطا الآمالِ واسِعَةٌ وأنَّ ليل سُراها صُبْحُهُ اقتَربا إذا رأيتَ الهوى في أمَّةٍ حَكَماً فاحكمْ هنالك أنَّ العَقلَ قد ذهبا علِمتَ أنَّ وراءَ الضَّعْفِ مقدِرَةً وأنَّ للحَقِّ لا للقوَّةِ الغَلَبَا	خبرها مفرد خبرها جملة فعلية وقوعها بعد فعل من أفعال	الأول٢٧٢

	اليقين	
قذائفُ تَخْشى مُهْجَةُ الشَّمسِ كلّما علمت مصعِداتٍ أنَّها لا تَصوبُ	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الأول٢٨٤
فقالَ أيُرضي واهِبَ النَّصرِ أنَّنا نَموتُ كموتِ الغانياتِ ونَعطَبُ	خبرها جملة فعلية	الأول٢٨٩
ونادى منادٍ للهزيمَةِ في المَلاَ وأنَّ منادى التُّركِ يدنُو ويَقرُب	خبرها جملة فعلية	الأول٢٩١
ربِحتْ منَ التَّصريحِ أنَّ قيودَها قدْ صِرنَ من ذَهِبٍ وكنَّ حديدا	خبرها جملة فعلية	الأول٣٣٤
يكفيكِ برءا للجراحِ ومَرْهماً أنَّ الأميرَ محمَّداً يأسوك	خبرها جملة فعلية	الأول٣٥٥
أحَسِبتَ أنَّ اللهَ دُونَكَ قدرةً ؟ لا يَمْلِكُ التَّغييرَ والتَّبديلا	وقوعها في موضع المفعول به	الأول٣٧٠
هلْ من نَداكَ على المَدَارِس أنَّها تَذرُ العلومَ وتأخُذُ (الفوتبولا)	خبرها جملة فعلية	الأول٣٧٢
حُلفاؤنا الأحرارُ إلاَّ أنَّهُم أرقى الشُّعوبِ عواطِفاً وميولا	خبرها مفرد	الأول٣٧٦
وانفَضَّ ملعبُه وشاهِدُه على أنَّ الروايةَ لم تَتمَّ فُصُولا	وقوعها في موضع جر	الأول٣٧٩
فلمَّا أذعنوا أنَّا المنايا وأنَّا خَيْرُ من قادَ السَّرايا	وقوعها في موضع المفعول به	الأول٤٠٦

كُلُّهم كافُور أو عبْدُ الخَنَا غيرَ أنَّ المُتَنبي عنهُ خابا منْ بناتِ الدَّهْرِ إلا أنَّها تنشُر الدَّهْرَ وتَطْويهِ كَعَابا	وقوعها في موضع المضاف إليه	الأول٤٢٦
أحَقٌّ أنَّ مطويَّ اللَّيالي سَيَنْشُرُ بيْنَ أحْمدَ والْوَليدِ وأنَّ مناهِلاً كُنَّا لَدَيْهَا سَتَدْنُو لِلتَّأنُسِ والْوُرُودِ	خبرها جملة فعلية وقوعها متصدرة للجملة	الأول٤٦٠
مَنْ مبلغٌ دارَ السَّعادَةِ أنَّها سَعِدَتْ بِعالٍ في الملوك مَنَار	خبرها جملة فعلية	الأول٤٧١
يا عزيزاً لنا بِمِصْرَ عَلِمْنا أنَّهُ بالرِّضا الْخديويِّ فائِزْ سرَّنا أنَّكَ ارتَقَيْتَ وتَرْقى فكأنَّا نَجُوزُ ماأنتَ حائِزْ	وقوعها بعد فعل من أفعال القلوب وقوعها في موضع مفعول به	الأول٤٧٣
فَليَهنِها ولَيَهنَنا أنَّ القضاءَ بهِ اضطلع	خبرها جملة فعلية	الأول٤٧٥
هل كانَ في الوَهْمِ أنَّ الطَّيْرَ يَخْلُفها على السَّماءِ لطيفُ الصُّنْع مُخْتَرع؟	خبرها جملة فعلية	الأول٤٨١
ولستَ تَمْلِكُ من أمر الدَّليلِ سوى أنَّ الدَّليلَ وإن أرْداك متَّبَع	خبرها مفرد	الأول٤٨٣
اللهُ يشهَدُ والقُطْبُ المَكينُ بها والنَّاسُ أنَّكَ مُحيي رسمِها البالي	خبرها مفرد	الأول٥٠٧
فَلكيٌّ هو إلا أنَّهُ	خبرها جملة	الأول٥١٨

لمْ ينَلْ فَهْماً ولمْ يُعْطَ الكلاما	فعلية	
يا صَاحِبَيْ أدرميدٍ حسبُها شَرفاً أنَّ الرِّياحَ إليها ألقتْ اللُّجما	خبرها جملة فعلية	الأول٥١٩
وأنَّها جاوَزَتْ في القُدْسِ منطقةً جَرَى البِساطُ فلمْ يجْتَزْ لهاحرَما	خبرها جملة فعلية	الأول٥٢٥
ولا تَحْسَبْ بأنَّ الله يُرْشى وأنَّ مُزَكِّياً أمِنَ الجَحِيما	خبرها جملة فعلية	الأول٥٢٦
هلْ كلامُ العبَّادِ في الشَّمْسِ إلاَّ أنَّها الشَّمسُ ليسَ فيها كلام؟	خبرها جملة اسمية	الأول٥٣٦
قَدْ تَعيشُ النُّفوسُ في الضَّيْمِ حتَّى لَتَرى الضَّيْمَ أنَّها لا تُضامُ	وقوعها بعد حتى الابتدائية	الأول٥٣٨
ليُنيلَ قَدْرَكَ في المعالي حَقَّهُ شَكَتْ المعالي أنَّهُ مظلومُها	وقوعها في موضع مفعول به	الأول٥٤١
ولَتَعْلمَنَّ إذا السُّنونُ تتابَعَتْ أنَّ التَّشكيَ كانَ قبل أوانهِ	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الأول٥٤٢
أيْقَنْتُ أنَّ الجهْلَ علَّ ةُ كلِّ مجتَمَعٍ سقيم	وقوعها بعد فعل من أفعال اليقين	الأول٥٤٩
غيْرَ أنَّ النَّاسَ سنُّوا سُنَّةً وأنا المرءِ بما سَنُّوا يَدين	وقوعها في موضع المضاف إليه	الأول٥٥٥
منَ الإناثِ سِوى أنَّ الزَّمانَ لها عَبْدٌ وأنَّ الملأ خُدَّامُ ناديها	وقوعها في موضع	الأول٥٩٢

وأنَّها سِرُّ عبَّاسٍ وبِضْعَتُهُ فهْيَ الَضئِيلَةُ مالِي لا أُسَمِّيها	المضاف إليه وقوعها متصدرة	
هلْ رَاعَكمْ أنَّ المدا رِسَ في الكِنانةِ خَاوِيهْ	خبرها مفرد	الأول٥٩٣
أدَرَى رسولُ اللهِ أنَّ نفوسَهُمْ ركِبَتْ هَواها والقلوبُ هَوَاءُ ؟	خبرها جملة فعلية	الأول٦٠٥
وأنَّ الرُّقْطَ أيْقَظُ هاجعاتٍ وأتْرَعُ في ظلالِ السِّلْمِ نابا	خبرها مفرد	الأول٦٠٦
وأنَّ البرَّ خَيْرٌ في حياةٍ وأبْقى بَعْدَ صاحِبِهِ ثَوابا وأنَّ الشَّرَّ يَصْدَعُ فاعليهِ ولمْ أرَ خيِّراً بالشَّرِّ آبا	خبرها مفرد خبرها جملة فعلية	الأول٦٠٧
وأنَّ الشَّمسَ في الآفاقِ تَغْشَى حِمَى كِسرى كما تَغْشَى اليبابا وأنَّ الماءَ تُروى الأُسدُ منْهُ ويَشْفِي من تلعلُعِها الكِلابا	خبرها جملة فعلية خبرها جملة فعلية	الأول٦٠٩
ما كُنتُ أعْلم حتَّى عنَّ مسكَنُهُ أنَّ المُنى والمنايا مَضْرِبُ الْخِيَمِ	وقوعها بعد فعل من أفعال القلوب	الأول٦١٩ ١٢

أحوال تتعلق بـــ(كأنَّ):

البيت	أحوال تتعلق بـــ(كأن)	الصفحة والجزء
وأنتنَّ في الهاجرات الظِّلالُ كأنَّ أعاليكنَّ العُبُب	خبرها مفرد	الأول٤٧
وكأنَّ أيَّام الشَّباب رُبُوعه وكأنَّ أحلام الكَعاب بيوته وكأنَّ رَيْعَان الصِّبا رَيْحانُه سِرُّ السُّرورِ يَجُودُه ويقوتُه وكأنَّ أثداء النَّواهد تينُهُ وكأنَّ أقراط الولائِد تُوته وكأنَّ همس القاع في أذُن الصفا صوتُ العتابِ ظهورُه وخُفوتُه وكأنَّ ماءهما وَجرسَ لُجَيْنِهِ وضحُ العروسِ تُبينُهُ وتُصيبُهُ	خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٦٦
متألِّقٌ خلل الغصون كأنَّه في بلجة الأفنانِ ضوءُ صباحِ وكأنَّ محزون البنفسِج ثاكلٌ يَلْقى القضاءَ بخشيةٍ وصلاحِ	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٧٢
ظَمِئتُ ومثلي بريٍّ أحقُّ كأنِّي حسينٌ ودهري يزيد	خبرها مفرد	الأول٧٧
كأنَّه فرعونُ لمَّا بَنَى لربِّه بيتاً فلم يقْصِدِ	خبرها مفرد	الأول٨١
وتنظَّمت بيضُ البيوتِ كأنَّها	خبرها مفرد	الأول٨٥

أوكارُ طيرٍ أو خميسٌ عسكرا		
فكأنَّما مَدَّت بهِ نيرانَها شَرَكاً لتَصطادَ النَّهارَ المدْبِرَا	اتصالها بما الكافة	الأول٨٧
وكأنَّ السَّماءَ والماءَ شِقَّا صَدَفٍ حُمِّلا رَفيفاً ودرَّا وكأنَّ السَّماءَ والماءَ عُرْسٌ مُتْرَعُ المِهْرَجانِ لَمْحاً وعِطْرا	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد	الأول٨٩
وكأنَّ اللُّجاجَ حينَ تَنَزَّى وتَسدُّ الفجاجَ كرَّاً وَفرَّا	خبرها جملة فعلية	الأول٩٢
وارتَفَعَتْ كَأنَّها شَرَارَةٌ مُطيَّرَة ووقَعَتْ لم تَخْتَلِج كأنَّها مسَمَّرَة	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٩٣
كأنَّها تُرْكِيَّةٌ قد رابطت بأنقرَه كأنَّها جاندارك في كَتِيبَةٍ مُعَسكِره	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٩٥
سَهِرَت ولم تَنَم للرَّكبِ عينٌ كأنْ لم يُضْوِهم ضَجَرٌ وأيْنُ	مخففة	الأول٩٨
كَأنَّ السُّبْلَ فيها لنا عيونٌ وإنسانُ السَّفينَة لا يَقِرُّ	خبرها مفرد	الأول١٠١
مِن كُلِّ ناطقَةِ الجلالِ كأنَّها أمُّ الكتابِ على لسانِ القارى	خبرها مفرد	الأول١٠٢
قامت على ضاحي الجنان كأنَّها رضْوانُ يُزجى الخُلدَ للأبْرارِ	خبرها مفرد	الأول١٠٢
قامَ الجَليدُ بها وسالَ كأنَّه دَمعُ الصَّبابةِ بلَّ غُصنَ عِذار	خبرها مفرد	الأول١٠٣
ملأ الفَضاءَ على المسامعِ ضجَّةً فكأنَّما ملأ الجهات ضَوَارى وكَأنَّما طوفانُ نوحٌ مانَرى	اتصالها بما الكافة	الأول١٠٤

والفُلك قد مُسِخَتْ حَثيثَ قطار		
جمٍّ الجلالِ كأنَّما كرسيُّهُ جزْءٌ منَ الكُرسيِّ ذي الأنوارِ	اتصالها بما الكافة	الأول١٠٥
وكَأنَّها المَوْجُ مُنتظمٌ وقد أوفَيتَ ثمَّ دنَوْتَ كالمُحتارِ	خبرها مفرد	الأول١٠٨
كأنَّ الخُود مريَمُ في سُفورٍ ورائيها حوارىٌّ وقَسِّ	خبرها مفرد	الأول١٠٩
كأنَّ سَوافِرَ الغاداتِ فيها ملائِكُ هَمُّها نَظَرٌ وهَمْسُ	خبرها مفرد	الأول١١٠
كأنَّ براقع الغادَاتِ تَهْفُو على وجناتِها غيمٌ وشمسُ كَأنَّ مآزِرَ العَيْنِ انتسابا زهورٌ لا تُشَمُّ ولا تُمَسُّ	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد	الأول١١١
واليومَ عَقَّ كَأنَّما يَنْسَى جميلكَ واصطناعك	اتصالها بما الكافة	الأول١١٣
يَتَوَهَّجونَ ويُطْفَأون كأنَّهم سُرُجٌ بِمُعتَركِ الرِّياحِ الأربع	خبرها مفرد	الأول١١٦
وبجانِبي واهٍ كأنَّ خُفُوقَهُ لمَّا تَلَفَّتَ جَهشَةُ المتباكي	خبرها مفرد	الأول١٢١
وكَأنَّ كُلُّ ذُؤابةٍ مِن شاهِقٍ رُكن المجرةِ أو جِدارُ سِماكِ	خبرها مفرد	الأول١٢٤
تَلِدينَ أعلامَ البيانِ كأنَّهُم أصحابُ تيجانٍ ملوك أريك	خبرها مفرد	الأول١٢٧
فقالت : تحرَّكَ فهَمَّ الجماد كأنَّ الجَمَادَ وعَى قالَها	خبرها جملة فعلية	الأول١٣١
ونابِغِيٍّ كأنَّ الحشرَ آخره	خبرها مفرد	الأول١٥٠

تَمِيتُنا فِيهِ ذكْراكُم وتُحيينا		
كأنَّ أهْرامَ مِصْرٍ حائطٌ نَهَضَت بهِ يَدُ الدَّهْرِ لابُنيانُ فانِينا	خبرها مفرد	الأول١٥٢
كأنَّها وَرِمالاً حولها التَطَمَتْ سَفِينَةٌ غَرِقتْ إلا أساطينا	خبرها مفرد	
كأنَّها تَحتَ لألاء الضُّحى ذَهباً كُنُوزُ فِرْعونَ غَطَّيْنَ الموازينا	خبرها جملة اسمية	
وجِبالاً مَوائِجاً في جِبالِ تَتَدَجَّى كَأنَّها الظَّلْماءُ	خبرها مفرد	الأول١٦٩
فكأنْ لم ينهض بِهَودَجَها الد هر ولاسارَ خَلْفها الأمراءُ	مخففة	الأول١٧٦
فَعُدتَ كأنَّكَ ذو المُحْبِسَيْ ــنِ ،قَطيعَ القيامِ سَليبَ البَصَر	خبرها مفرد	الأول١٩٤
كأنَّ الرِّمالَ على جانِبَي كَ وبَيْنَ يَدَيْكَ ذُنُوبُ البَشَر	خبرها مفرد	
كَأنَّكَ فِيها لواءُ القضا ءِ على الأرْضِ أوْ دَيْدَبانُ القَدَر	خبرها مفرد	
كأنَّكَ صاحِبُ رَمْلٍ يَرَى خَبايا الغُيوبِ خلالَ السَّطَر	خبرها مفرد	
وكأنِّي أَرى الجَزيرةَ أيْكاً نَغَمتْ طَيْره بأرْخَمِ جَرْس	خبرها جملة فعلية	الأول٢٠٥
وكأنَّ الأهرامَ ميزانُ فرعو ن بيَومٍ لى الجابِرِ نَحس	خبرها مفرد	الأول٢٠٦
وكأنِّي بَلَغْتُ للعِلْمِ بَيْتاً فِيهِ مالُ العُقُولِ من كلِّ دَرْسِ	خبرها جملة فعلية	الأول٢٠٩
وسَوَارٍ كأنَّها في استواءٍ	خبرها مفرد	الأول٢١٠

أَلِفَاتُ الوَزير في عَرض طِرْس وكأنَّ الرَّفيفَ في مَسْرَحِ العَيْ نِ مِلاءٌ مُدَنَّرات الدِّمَقْسِ وَكَأَنَّ الآياتَ في جانِبَيْهِ يَتَنَزَّلنَ من معارج قُدْس	خبرها مفرد خبرها جملة فعلية	
غَلَبَ المَوْجَ على قُوَّتِهِ فكأنَّ المَوج من جُندِ الزَّمان	خبرها شبه جملة	الأول٢١٩
وتَضَوَّعتْ مِسكَ الدُّهورِ كأنَّما في كُلِّ ناحِيَةٍ بَخُورٌ يُحْرَقُ	اتصالها بما الكافة	الأول٢٣٧
وَجَرَتْ زَوارقُ بالحَجِيجِ كأنَّها رُقطُ تَدافعُ أو سهام تَمْرُقُ حيْث القُبورُ على الفَضاءِ كأنَّها قِطَعُ السَّحابِ أو السَّرابُ الدَّيسَقُ ضاقتْ بِهم عَرَصاتُها فكأنَّما رَدَّتْ ودائعها الفلاةُ الفَيْهَقُ وتنادَمَ الأحْياءُ والموتى بها فكأنَّهُم في الدَّهْرِ لمْ يَتَفَرَّقوا	خبرها مفرد خبرها مفرد اتصالها بما الكافة خبرها جملة فعلية	الأول٢٤١
وكأنَّهُنَّ كمائـــمٌ وكأنَّكَ الورْدُ الجنين وكأنَّ آباءَ البَرِيَّةِ في المدائنِ مُحضَرون وكأنَّ دُولَة آل هاشم سٍ عن شَمالِكَ واليمين	خبرها مفرد خبرها مفرد شبه جملة	الأول٢٥٢
وكَأنَّ مَنْزِلَهم بأعماقِ الثَّرى	خبرها مفرد	الأول٢٣٦

بينَ المَحَلَّةِ والمحَلَّةِ فُنْدُقُ		
وَخُطُوطٍ كأنَّها هُدْبُ رِيمٍ حسُنَتْ صَنعَةً وطُولاً وعَرْضا	خبرها مفرد	الأول٢٢٨
فأحييتَ ميْتاً دارَسَ الرَّسمَ غابرا كأنَّكَ فيما جئتَ عيسى المقرَّب	خبرها جملة فعلية	الأول٢٧٨
وتَبدو عليه الفُلْكُ شَتَّى كأنَّها بُؤوزٌ تُراعيها على البُعدِ أعقُب	خبرها مفرد	الأول٢٨٢
خِفاقاً إلى الدَّاعي سِراعاً كأنَّما منَ الحَربِ داعٍ للصَّلاةِ مثوِّب منيفين من حَوْل اللواءِ كأنَّهُم لَهُ معقِلٌ فوقَ المعاقلِ أغْلَبُ	متصلة بها ما الكافة خبرها مفرد	الأول٢٨٦
فماتا أمامَ اللهِ موتَ بسالةٍ كأنَّهما فيهِ مثالٌ مُنَصَّب	خبرها مفرد	الأول٢٨٩
كأنَّا أُسودٌ رابِضاتٌ، كأنَّهم قَطيعٌ بأقصى السَّهْلِ حيرانُ مُذئِب كأنَّ خيامَ الجيشِ في السَّهلِ أينُقٌ نَواشِزُ فوضى في دُجى اللَّيلِ شُزَّبُ كأنَّ السَّرايا ساكناتٍ موائجاً قطائعُ تُعطى الأمنَ طَوْراً وتُسلَبُ كأنَّ القنا دونَ الخيامِ نوازِلاً جداولُ يُجريها الظَّلامُ ويَسْكُب كأنَّ الدُّجى بَحرٌ إلى النَّجمِ صاعِدٌ كأنَّ السَّرايا موجُهُ المتَضَرِّبِ كأنَّ المنايا في ضمير ظلامِهِ همومٌ بها فاضَ الضَّميرُ المُحَجَّبُ كأنَّ صهيلَ الخيلِ ناعٍ مُبَشِّرٌ	خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٢٩٤

تَرَاهُنَّ فيها ضُحَّكاً وهي نُحَّبُ	خبرها مفرد	
كأنَّ وجوه الخَيْلِ غُرَّاً وسيمَةً درايُّ ليلٍ طُلَّعٌ فيه ثُقَّبُ كأنَّ أنوفَ الخَيلِ حرَّى منَ الوغى كأنَّا بقايا النَّضْحِ فيهنَّ طُحلُب كأنَّ سنا الأبواقِ في الليل برقُهُ كأنَّ صداها الرَّعدُ للبرْقِ يَصحَبُ كأنَّ نداءَ الجيشِ من كُلِّ جانبٍ دَويٌّ رياحٍ في الدُّجى تَتَذَأَّب كَأنَّ عيونَ الجيشِ في كُلِّ مذْهَبٍ منَ السَّهلِ جنٌّ جُوَّلٌ فيهِ جَوَّبُ كأنَّ الوغى نارٌ ، كأنَّ جنودَنا مجوسٌ إذا ما يمَّموا النَّارَ قَرَّبوا	خبرها مفرد خبر خبرها مفرد ها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٢٩٥
كأنَّ بلالَ نودي قُم فأذِّنْ فَرجَّ شِعابَ مكَّةَ والبِطاحا كأنَّ النَّاسَ في دينٍ جَديدٍ على جنباتِهِ استبقوا الصَّلاحا	خبرها جملة فعلية خبرها شبه جملة	الأول٣٢٠
وكأنَّ رَفْرَفهُ رواقٌ من ضُحى كأنَّ حائطَهُ عمودُ صَباحِ	خبرها مفرد	الأول٣٢٣
وجرَتْ أحاديثُ الزمانِ كأنَّها سَمَرَ على الأوتارِ والأقداحِ مِيلي انظريهِ في النَّدى كأنَّهُ عثمانُ عنْ أُمِّ الكِتابِ يلاحي وجرَتْ أحاديثُ الزمانِ كأنَّها سَمَرَ على الأوتارِ والأقداحِ	خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٣٢٤

شَتَّى فضائلَ في الرِّجالِ كأنَّها شَتَّى سِلاحٍ من قناً وصِفاحِ	خبرها مفرد	الأول٣٢٥
الأُمَّةُ انتقلتْ إليك كأنَّما أنْزَلْتِها من بيتها بجَناحِ	اتصلت بما الكافة	الأول٣٢٧
وكأنَّ عيسى الهدى في مَهْدِهِ وكأنَّ سَعْداً يوسفُ النَّجَّار	خبرها مفرد	الأول٣٣٩
كأنَّ منَ السَّموألِ فيهِ شيْئا فكلُّ جهاتهِ شَرَفٌ وخَلْق	تقدم الخبر	الأول٣٥٢
كأنَّ اللهَ إذْ قَسَمَ المعالي لأهلِ الواجبِ ادَّخَرَ الكمالا	خبرها جملة فعلية	الأول٣٦٤
كأنَّ أساميَ الأبطالِ فيهِ حواميمٌ على رَقٍّ تتالى	خبرها مفرد	الأول٣٦٦
كأنَّ بُناتَهُ رَفَعوا منارا منَ الإخلاصِ أو نَصَبوا مِثالا	خبرها جملة فعلية	الأول٣٦٧
لَمَّا رَحَلتَ عنِ البِلادِ تَشَهَّدَتْ فكأنَّكَ الدَّاءُ العياءُ رحيلا	خبرها مفرد	الأول٣٦٩
خَلَتْ القُرونُ كلَيلَةٍ وتَصرَّمتْ دُوَلُ الفتُوحِ كأنَّها أحلامٌ	خبرها مفرد	الأول٣٨٥
أوَما تَراهُم ذبَّحوا جيرانَهُم بينَ البيوتِ كأنَّهُم أغنام ؟	خبرها مفرد	الأول٣٨٩
يَدْرُجْنَ في حَرَمِ الصَّلاةِ قوانتاً بيضَ الإزارِ كأنَّهُنَّ حمام ضاقَ الحصارُ كأنَّما حلقاتُهُ فَلَكٌ ومقذوفاتُها أجْرام	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٣٩٣
طَلَعَتْ تَحجُّ البَيْتَ فيهِ كأنَّها زَهْرُ الملائكِ في سماءِ المَوْسِمِ	خبرها مفرد	الأول٣٩٥

كأنَّها وسلامُ الملك يطلبُها أمانةٌ عند ذي عهْدٍ يؤَديها	خبرها مفرد	الأول٤١٥
كأنَّكَ للمَوتِ موتٌ أُتِيحَ فلمْ يَرَ وجْهَكَ إلا هَرَبْ !	خبرها مفرد	الأول٤٢٢
أو كأنَّ البرجَ ألقى حُوتَهُ فَترامى في السَّماواتِ الفِساحِ	خبرها جملة فعلية	الأول٤٥٢
وتَقَدَّمتْ تُزْجى الصُّفوفَ كأنَّها جانْدَرْكُ في يدِها اللِّواءُ مُظَفَّرا	خبرها مفرد	الأول٤٦٤
مَلِكٌ رُحِمَتَ بِقُرْبِهِ وجِوارِهِ حتَّى كأنَّكَ للعنايَةِ جار	خبرها مفرد	الأول٤٦٧
وكــأنَّ أيَّــامَ القضــا ءِ جميعها بهــمُ الجَمعُ	خبرها مفرد	الأول٤٧٥
تتنافَسُ الآمالُ فيهِ كأنَّهُ ثَغْرُ العِنايَةِ ضاحَكَ الآمالا	خبرها مفرد	الأول٤٩٣
ويَجولُ في زَهْرِ الرِّياضِ كأنَّهُ صيْبُ الرَّبيعِ مشى بهِنَّ وجالا	خبرها مفرد	الأول٤٩٣
فلرُبَّ قولٍ في الرِّجالِ سمعتُ ثُمَّ انقضى فكأنَّهُ ما قيلا	خبرها جملة فعلية	الأول٥٠١
من صِفاتٍ كأنَّها العَيْنُ صِدْقاً في أداءِ الوجوهِ والأشكالِ	خبرها مفرد	الأول٥٠٩
ونِظــامٍ كأنَّــهُ فلَك اللّــَي ــل إذا لاحَوهو بالزَّهرِ حال	خبرها مفرد	
فكأنَّكَ الفاروق في كُرْسيه نَعِمَتْ شعوبُ الأرضِ تحت ظلالهِ	خبرها مفرد	الأول٥١٢
فكأنَّما الضِّفَّتانِ في حُسْنَيْهما دِيباجَتــا خَــدٍّ يتيهُ بخالهِ	اتصالها بما الكافة	الأول٥١٥

وكأنَّما البُسفورُ حَوْض محمَّدٍ وسْطَ الجنانِ وهُنَّ في إجلالِهِ وكأنَّ شاهِقةَ القصورِ حيالَهُ حُجراتُ طه في الجنانِ وآلهِ وكأنَّ عيدَك عيدُها لما مشَى فيها البشيرُ ببشرِهِ وجمالِهِ	اتصالها بما الكافة خبرها مفرد خبرها مفرد	
كأنَّكِ مِن ضميرِك عندَ دِين فمن شَرفِ المبادئ أنْ تُقيما	خبرها شبه جملة	الأول٥٢٥
كأنَّ الرَّاقدين بِكلِّ قاعٍ هُمُ الأيْقاظُ واليَقْظَى النِّيامُ	خبرها مفرد	الأول٥٢٩
لمَّا جَلَسْتَ سما وعَزَّ كأنَّما هارونُ وابناهُ عليْهِ قيامُ	اتصالها بما الكافة	الأول٥٣١
شمَّاءُ في عرضِ الْخِضَمِّ كأنَّها بُرْجٌ بِذاتِ الرَّجْعِ لَيْسَ يُرام	خبرها مفرد	الأول٥٣٣
أرسى على بابِ الإمامِ كأنَّهُ للفُلكِ من فرطِ الجلالِ إمام	خبرها مفرد	الأول٥٣٤
من كَلِّ قافيةٍ كأنَّ رَفيفها منْ طَلِّ آذار ومنْ ريْحانِهِ وكأنَّ رنَّتها ونَغْمة شِعْرِها من طيرِهِ الصَّدَّاح في أغْصانِهِ هَجَر التَّكلُّفَ بيتُها فكأنَّما من قلْبِهِ بُنِيَتْ ومنْ وِجْدانِهِ	خبرها شبه جملة خبرها شبه جملة اتصالها بما الكافة	الأول٥٤٢
وكأنَّ النَّاسَ في موكِبِهِ لجلال المَوكِبِ الآخرِ دين وكأنَّ الآلَ فيه هاشِمٌ وكأنَّ المَيْتَ زَيْنُ العابدين	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٥٥٦

إذ الفنارُ وراءَ البَحْرِ مؤتلقٌ كأنَّهُ فَلَقٌ مِنْ خِدْرِهِ بانا	خبرها مفرد	الأول٥٦١
ورقَّتْ لآثارهِ في القميصِ، كأنَّ قميصكَ قرآنُها	خبرها مفرد	الأول٥٧٧
حوتْ دَمَكَ الأرْضُ في أنفِها زكيًّا كأنَّكَ عُثمانُها	خبرها مفرد	الأول٥٧٤
وإذا قَضَيْتَ فلا ارْتيابَ كأنَّما جاءَ الخصومَ منَ السَّماءِ قَضَاء	اتصلت بها ما الكافة	الأول٥٩٩
أمسى كأنَّكَ من جلالِكَ أُمَّةٌ وكأنَّهُ من إِنسِهِ بيْداءُ	خبرها مفرد	الأول٦٠١
كأنَّ القلْبَ بعدَهُمُ غريبٌ إذا عادتْهُ ذكرى الأهلِ ذابا لَقَدء كَتَموا نَصيبَ اللهِ مِنْهُ كأنَّ اللهَ لمْ يُحصِ النِّصابا	خبرها مفرد خبرها جملة فعلية	الأول٦٠٩
كأنَّ النَّحسَ حينَ جَرَى عليهم أطَارَ بكُلِّ مملِكَةٍ غُرابا	خبرها جملة فعلية	الأول٦١٠
كأنَّ أباهُ مرَّ بأحْم َدَ الهــادي يكــلِّمُهُ	خبرها جملة فعلية	الأول٦١٢
كأنَّ وجْهَكَ تَحْتَ النَّقْعِ بَدْرُ دُجىً يُضيءُ مُلْتَثِماً أو غَيْرَ مُلْتَثِمِ	خبرها مفرد	الأول٦٢٧
شِعْرٌ جَرى فيه الشَّبابَ كأنَّهُ جنَّاتُ رَوْضٍ طَلَّهنَّ غَمام شِعْرٌ جَرى فيه الشَّبابَ كأنَّهُ جنَّاتُ رَوْضٍ طَلَّهنَّ غَمام	خبرها مفرد خبرها مفرد	الأول٦٤٤
ويا وَطني لقِيتُكَ بَعْدَ يأسٍ كأنِّي قد لقيتُ بكَ الشَّبابا	خبرها جملة فعلية	الثاني١٣

تلَقَّوني بكُلِّ أغَرَّ زاهِ كأنَّ على أسرَّتِهِ شهابا	تقدم الخبر	الثاني١٤
كأنَّهمُ بسمات الحيا ة وأنْفاسُ ريْحانها الطَّيِّب	خبرها مفرد	الثاني١٩
وغابَ الرِّفاقُ كأنْ لم يكن بهم لك عهدٌ ولم تَصحبْ	مخففة	الثاني٢٣
النَّافراتِ منَ الجُمُو د كأنَّهُ شَبَحُ الممات ِ	خبرها مفرد	الثاني٢٦
كأنَّ جَوانِبَ الدَّارِ الخلايا وهُمْ كالنَّحْلِ في الدَّارِ احتِشادا	خبرها مفرد	الثاني٣٨
كأنَّ القُطرَ من شوْقٍ إليْها سما قبْلَ الأساسِ بها عِمادا	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٩
وُجِدَتْ وكانَ لغيْرِ أهْلِكَ أرضُها وسماؤها، وكأنَّها لمْ تُوجَدِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٠
حيثُ التَفَتَّ ترى الطَّريقَ كأنَّها ساحاتُ حاتِمَ غِبَّ نِيرانِ القِرى	خبرها مفرد	الثاني٥٢
جابتْ قضيَّتُكَ البلا دَكأنَّـــها مثَــلٌ يســير	خبرها مفرد	الثاني٤٨
كثُرتْ عليْكَ أكفَّهُمْ في صَوْبِها فكأنَّها قِطَعُ الغِمامَ الممطِرِ	خبرها مفرد	الثاني٥٤
من كُلِّ ميمونِ الضِّمادِ كأنَّما دَمُ أهْلِ بَدْرٍ فيهِ أو دَمُ حَيْدَرِ	اتصلت بها ما الكافة	الثاني٥٥
فكأنَّهُنَّ عقائِلٌ منْ هاشِمٍ وكأنَّكَ الزَّهْراءُ فَوْقَ المِنْبَرِ	خبرها مفرد	الثاني٥٦
تقول: مصْرُ منَ الزَّهراء مشرقَةٌ كأنَّ أيَّامَها أيَّام أعراس	خبرها مفرد	الثاني٦١

فكأنَّ الليلَ بالفَجْرِ انْجلى وكأنَّ الدَّارَ في ظِلِّ الأصيل	خبرها جملة فعلية،خبرها شبه جملة	الثاني٦٩
فكأنَّكَ المأمون في سُلطانِهِ: في ظِلك الأعلامُ والأقلامُ	خبرها مفرد	الثاني٧٣
ما هذهِ الغُرَفُ الزَّواهرُ كالضُّحى الشَّامخاتُ كأنَّها الأعْلام	خبرها مفرد	
إسكندريَّةُ عادَ كَنزُك سالماً حتَّى كأنَّ لم يَلْتَهِمْهُ ضِرام	خبرها جملة فعلية	الثاني٧٥
هزَّتْ مناكِبَها لَهُ فكأنَّهُ عُرْسُ البيانِ ومَوْكِبُ الأقْلامِ وكأنَّهُ في الفَتْحِ عمُّوريَّةٌ وكأنَّنـــي فيـــهِ أبُ تَمَّام	خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٧٩
وكأنَّ عهدكَ عهدُ يُسفَ كلُّهُ ظِلٌّ وسُنْبلَةٌ وقَطْرُ غمام وكأنَّ مالَ المودعينَ وزَرْعَهُم في راحتيْك ودائعُ الأيتام	خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٨٠
لحامليهِ جلالٌ منهُ مُقْتَبَسٌ كأنَّما رفعوا للنَّاسِ قرآنا كأنَّ ما احمرَّ منهُ حولَ غُرَّتِهِ دمُ البرئ ذكيِّ الشَّيْبِ عُثمانا كأنَّ ما ابيضَّ في أثناءِ حمرَتِهِ نُورُ الشَّهيدِ الَّذي قدْ ماتَ ظمآنا كأنَّهُ شَفَقٌ تسمو العيونُ لهُ قدْ قلَّدَ الأُفقَ ياقوتا ومرْجانا كأنَّهُ من دَمِ العشَّاقِ مُختَضَبٌ	اتصلت بها ما الكافة خبرها مفرد خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٨٣

يثيرُ حيثُ بدا وجْداً وأشجانا كأنَّهُ من جمالٍ رائعٌ وهدًى	خبرها مفرد	
خدودُ يوسفَ حين عفَّ ولْهانا كأنَّهُ وردَةٌ حمراءُ زاهِيَةٌ	خبرها مفرد	
في الخُلْدِ قدْ فُتِّحتْ في كَفِّ رضوانا	خبرها مفرد	
رَقَّتْ لكمْ مِنَّا القلوبُ كأنَّما جرحاكمُ يَوْمَ الوغى جَرْحانا	اتصلت بها ما الكافة	الثاني٨٥
كأنَّ يدَ الغرامِ زِمامُ قلبي فليسَ عليهِ دونَ هوًى حجاب	خبرها مفرد	الثاني١٠١
كأنَّ رواية الأشواق عَوْدٌ على بدءٍ وما كَمُلَ الكتاب	خبرها مفرد	
كأنِّي والهوى أخوا مُدامٍ لنا عَهْدٌ بها ولنا اصطحاب	خبرها مفرد	
ما لربِّ الجمال جار على القَلْ ــبِ كأنْ لمْ يكُن لهُ القلبُ جارا؟	مخففة	الثاني١٢١
وليْلٍ كأنَّ الحشْرَ مطْلَعُ فجْرِهِ تراءت دموعي فيهِ سابِقَةَ الفَجْرِ	خبرها مفرد	الثاني١٢٣
والقلبُ قَوَّامٌ على أضْلُعي كأنَّهُ النَّاقوسُ في الهيْكَلِ	خبرها مفرد	الثاني١٤٢
شمسُ المحاسِنِ يُستبقى النَّهارُ بها كأنَّ يُوشَعَ مفتونٌ يُجاريها	خبرها مفرد	الثاني١٦٣
كأنَّ كُلَّ غَوانيهِ ضرائرُها عُجباً وكلَّ نَواحيهِ مرائيها	خبرها مفرد	
كأنَّ ماساء مما مرَّ بينهما أهوالُ حلم سرى بالطِّفلِ ساريها	خبرها مفرد	الثاني١٦٤
كأنَّ ماكانَ من حربٍ ومن حَرَبٍ	خبرها مفرد	الثاني١٧٣

عتبُ المودَّةِ لايودي بصافيها		
كأنَّكَ قاتِلٌ والحكمُ يُتلى عليكَ وأنْتَ تنتظِرُ الحِماما	خبرها مفرد	الثاني١٧٦
كأنَّ سَمِيَّهُ في بُردَتَيْهِ يخوضُ النَّاسَ في الهَيْجا سلاما	شبه جملة	الثاني١٧٩
تَحِنُّ لهُ كأنَّك لم تضَعْهُ فسَعْهُ بجنبك المأثور سَعْهُ	خبرها جملة فعلية	الثاني١٨٠
وجَزِعْتُ فراعتني منَ الشَّيبِ بسمَةٌ كأنِّي على درْبَ المشيبِ (لبيد)	خبرها مفرد	الثاني١١١
كأنَّكَ إنْ حاربْتَ ،فوقكَ عنتَرٌ وتَحْتَ ابن سينا أنْتَ حينَ تسالِمُ كأنَّكَ خيلُ التُّركِ شابتْ مُتُونُها وشابتْ نواصيها وشابَ القوائِمُ	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد	الثاني١٩٨
وكأنَّ نَفْحَ الطِّيبِ حوْ لَ نَضِيدِها أنفاسُ حُورِ	خبرها مفرد	الثاني٢٣١
خمائلاً كأنَّها بقيَّةٌ من ذيِ يَزَنْ	خبرها مفرد	الثاني٢٥٣
كأنِّي وجْهُ صيَّادٍ وأنتَ الطَّيْرُ في الغُصنِ	 خبرها مفرد	الثاني٢٥٤
إذا ماسِيلَتِ الأرواحُ فيه بذَلْناها كأنْ لمْ نُعطِ شيَّا	مخففة	الثاني٢٥٥
وأمْلَحَ الأُذنَ في الاسترسالِ كأنَّها دائرةُ الغِربالِ وأحسَنَ الخُرطُومَ حينَ تاها كأنَّهُ النَّخْلَةُ في صِباها	خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٢٧٩
كأنَّ قُدَّامِيَ أَلْفَ ديكَ	خبرها جملة	الثاني٣٢٢

تسألُني عنْ دَمِها المَسْفُوك كأنَّ خَلْفي ألفَ ألفِ أرنَبِ إذا نَهَضْتُ جاذَبتني ذَنَبِي	فعلية خبرها جملة فعلية	
وافاهُ مرفوعَ الجبينِ كأنَّهُ سُقراطُ جرَّ إلى القُضاة رداء	خبرها مفرد	الثاني٣٤٦
يُسَصْرخونَ ويُرجى فضلُ نَجْدتِهم كأنَّهم عَرَبٌ في الدَّهْرِ عَرْباء	خبرها مفرد	الثاني٣٥١
وأينَ تحتَ الثَّرى قلبٌ جوانِبُهُ كأنَّهُنَّ لوادي الحقِّ أرجاء؟	خبرها مفرد	الثاني٣٥٢
وكأنَّهم صرعى كرًى بالقَاعِ أو صرعى شَرابِ	خبرها مفرد	الثاني٣٦٩
وكأنَّهُ في كُتْبِهِ عثمانُ في ظِلِّ الكتابِ	خبرها مفرد	الثاني٣٧٠
رسائلٌ من عفو الكلامِ كأنَّها حواشي عُيونٍ في الطُّروسِ عِذاب تَبَتَّلْتَ للعلْمِ الشَّريفِ كأنَّهُ حقيقَةُ تَوحيدٍ وأنْتَ صحابي	خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٣٧٥
وهلْ صُنَّ ماءً كانَ فيهِ كأنَّهُ حياءُ بتولٍ في الصَّلاةِ كَعابُ ؟	خبرها مفرد	الثاني٣٧٦
وكأنَّ راحَ القاطفينَ فرغْنَ من أثمارِهِ صُبحاً ومنْ أرْطابِهِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٨٠
وكأنَّ مِصْرَ بجانبيهِ ربْوَةٌ آذارُ آذنَها بوشْكِ ذهابِه	خبرها مفرد	الثاني٣٨٣
كأنَّ لمْ يملأ الدُّنيا فَعالا ولاهَتَفَتْ بدولَتِهِ الرُّواة	مخففة	الثاني٣٨٧

كأنَّ الشَّمسَ قدْ نُعِيَتْ عشاء إليها فهيَ حسْرى كاسِفات	خبرها جملة فعلية	
كأنَّكَ في سماءِ المُلكِ يحي وآلُكَ في السَّماءِ النَّيِّرات	خبرها مفرد	الثاني٣٨٨
كأنَّ القُطْرَ حينَ يُجيبُ قطرا ضمائر بينها متناجيات	خبرها مفرد	الثاني٣٨٩
ومن يُولَدُ يعشْ ويمتُ كأنَّ لم يَمرُّ خياله بالكائنات	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٩٨
كأنِّي والزَّمانُ على قتالٍ مُساجلةً بميدان الحياة	خبرها جملة اسمية	الثاني٤٠٠
كأنَّ البيـــانَ بأيَّـــامِهِ أوِ العِلْمَ تحتَ ظِلالِ الرَّشيدِ	خبرها شبه جملة	الثاني٤١٠
حتَّى إذا بَلَغَ الفُلْكُ المدَى انحَدَرَتْ كأنَّها في الأكُفِّ الصارمِ الفَرَدُ	خبرها مفرد	الثاني٤٢٨
وقَدْ يموتُ كثيرٌ لا تُحسُّهمُ كأنَّهم من هَوانِ الخطْبِ ماوُجدوا	خبرها جملة فعلية	
تناولَ ناعيكَ البلادَ كأنَّهُ يَراعٌ لهُ في راحَتَيْكَ صرير	خبرها مفرد	الثاني٤٦٣
كأن لمْ تَضِق بالأمسِ عني كنيسَةٌ ولم يُؤْوني دَيْرٌ هناكَ طَهور	مخففة	الثاني٤٦٤
تمرُّ تِباعاً في الحياةِ كأنَّها ملاعِبُ لاتُرخى لهنَّ ستُور	خبرها مفرد	الثاني٤٦٦
فجِعَتْ بهِ فكأنَّهُ وكأنَّها نجمُ الهِدايّةِ لم يَدُم للسَّاري	خبرها مفرد	الثاني٤٦٩
زفراتُ كأنَّها بَثُّ قيسٍ	خبرها مفرد	الثاني٤٧٣

في معاني الهَوى وفي أخبارِهِ		
كأنَّ الأرضَ لمْ تَشهدْ لقاءً تكادُ لهُ تميدُ ولا وداعا	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٧٦
وحارَبَ دُونها صَرْعى قديمٍ كأنَّ بهم عنِ الزَّمَنِ انقِطاعا	تقدم الخبر	الثاني٤٧٧
فمشتْ كأنَّ بنانها يدُ مُدمنٍ وكأنَّ ظِلَّ السُّمِّ فيها زئْبَقُ	خبرها مفرد	الثاني٤٩٤
كأنِّي بسامي هَلوعُ الفؤادِ إذا أسْمَعَتْ هَمْسَةٌ يعْجَل	خبرها مفرد	الثاني٥٠٠
وكأنّما نُعِيتْ أميَّةُ كلُّها للمسجدِ الصَّلاةُ وقُرِّبَ التَّرتيل	اتصلت بها ما الكافة	الثاني٥٠٦
المُلتَقى الأحداثِ إنْ نَــزَلتْ كأنْ لم تَنزِل	مخففة	الثاني٥٠٨
إذا جفا الحقُّ أرضاً هانَ جانِبُها كأنَّها غايَةٌ من غيرِ رئبالِ	خبرها مفرد	الثاني٥١٢
أيْنَ صوتٌ كأنَّهُ رَنَّةُ البُل ــبلِ في النَّاعم الوريف الظَّليل؟ عبقرياً كأنَّه زنْبَقُ ال ــلد على فرعِهِ السَّريّ الأسيل	خبرها مفرد خبرها مفرد	الثاني٥٢٠
تباغيتُم كأنَّكُمُ خلايا منَ السَّرطانِ لاتَجِدُ الضِّماما	خبرها مفرد	الثاني٥٣٩
سَقِمتَ فلم تَبِتْ نفسٌ بخيْرٍ كأنَّ بمُهْجَةِ الوطَنِ السَّقاما	تقدم الخبر	الثاني٥٤٠
متسابقينَ إلى ثَرَاكَ كأنَّهم نادِيكَ في عِزِّ الحياةِ زِحاما	خبرها مفرد	الثاني٥٤٣
فما بالهُ صارَ في الهامدين	مخففة	الثاني٥٥٧

وأمسى عفاءً كأن لم يكنْ ؟		
ومنَ الوفُودِ كأنَّهم من حولِهِ مرْضى بعيسى الرُّوحِ يسْتَشْفونا	خبرها مفرد	الثاني٥٧١
كأنَّ جبــريلَ فيــهِ يُلْقِــى عليهِ الخير ظِلاَّ	خبرها شبه جملة	الثاني٦٠٠
فجاءَ منْ ورائِهِ الثُّعبانُ مُنتَفِخاً كأنَّهُ الشَّيطانُ	خبرها مفرد	الثاني٣١٧
كأنَّكَ بالقبائلِ في عُكاظٍ تجاذَبَتِ المنابِرَ والتِّلاعا	خبرها شبه جملة	الثاني٦٠٣
كأنِّي بالسَّفينَةِ غَدَتْ وراحَتْ حيالَكِ تحمل العَلَمَ المطاعا كأنَّ الشَّمسَ مسْلحَةٌ أصابتْ عفيفاً في طيالِسهِ شجاعا	خبرها شبه جملة خبرها مفرد	الثاني٦٠٤
كم بِنْتِ وكم خَفِيتِ كأنَّه ثَوبُ الممثِّل أو لباسُ المَرْفَع	خبرها مفرد	الثاني١١٨
أنسيتِ نارَ الباطشينَ وهزَّةً عرتِ الزَّمانِ كأنَّ روما تُحرَقُ؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٩٢
عظُمتْ وجلَّ ضريحُ يوسف فوقَها حتى كأنَّ الميتَ فيه رسول	خبرها جملة اسمية	الثاني٥٠٦
فكأنَّ آلَكَ من شَجٍ ومُتَيَّمٍ ومُرمَّلِ	خبرها شبه جملة	الثاني٥١١
كأنِّي بالسَّفينَةِ غَدَتْ وراحَتْ حيالَكِ تحمل العَلَمَ المطاعا كأنَّ الشَّمسَ مسْلحَةٌ أصابتْ عفيفاً في طيالِسهِ شجاعا	خبرها شبه جملة	الثاني٦٠٤

أحوال تتعلق بـــ(لكنَّ):

البيت	أحوال لكن	الجزء والصفحة
سالت بهِ الآفاقُ لكن عَسْجَداً وتغطَّت الأشباحُ لكنْ جوهرا	مخففة وعاملة	الأول٨٧
عَجِبتُ لَهنَّ يجمَعهُنَّ حُسْنٌ ولَكنْ ليْسَ يجمعُهنَّ لُبسُ	مخففة	الأول١١١
فَزِعت وما خَفِيتْ عليها غايَةٌ لَكنَّ من يَرِدِ القيامَةَ يَفْزَعُ	خبرها جملة فعلية	الأول١١٨
من يَراهُ يقولُ قَدْ حُرموا الفَر دَوسَ لكن بسحرهم سَرَقوه	مخففة	الأول١١٩
وليسَ اللآلئُ مِلْكَ البحور ولكِنَّها مِلكُ مَنْ نالها	خبرها مفرد	الأول١٣٢
لؤُمت منهما الطِّباعُ ولَكنْ ولَدُ العاصِيْنِ شرٌّ لآمه	مخففة	الأول١٤٦
ولَكِن لايَمرُّ عليهِ إلاَّ كما مَرَّت يَدَاهُ بعارِضَيْهِ	مخففة	الأول١٦٥
فبكى رَحْمةً وما كانَ منْ يبكي ولكنَّما أرادَ الوفاء	متصلة بما الكافة	الأول١٧٧
لمْ تُصِب بالخِداعِ نَجحاً ولكِنْ خَدَعوها بِقَوْلِهم حَسناءُ	مخففة	الأول١٧٩
لَم يُعادِ الله العَبيدَ ولكن شَقِقَتْ بالغبَاوَةِ الأغبياء	مخففة	الأول١٨٤
سَكتت عنْهُ يوم عَيَّرَها الأ هرام ،ولكنْ سكوتُها استِهْزاءُ	مخففة	الأول١٨٩
ولمْ تَفتَخِر بأساطِيلِها ولَكنْ بِدُسْتورِها تَفتَخر	مخففة	الأول١٩٩

لَم يَكنْ طَوْقاً لكنْ ضَرَماً ما على لَبَّتَهُ من قَبس	مخففة عاملة	الأول٢١٦
قُلْتُ: لكنْ جَفنُهُ غيرُ جَوادْ قالَ شَرَّ الدَّمع ما لَيْسَ يُراق	مخففة	الأول٢١٩
دُوَلٌ لم تَبِدْ ولَكِنْ تَوارَتْ خَلْفَ سِتْرٍ منَ الزَّمانِ رقيق	مخففة	الأول٢٤٥
ولَكنْ منتهى هِممٍ كبار إذا ذَهَبَتْ مصادِرُها بَقِينا	مخففة	الأول٢٥٨
وقَوْماً هاتِفينَ بهِ ولكِنْ كما كانَ الأوائل يهتِفونَا	مخففة	الأول٢٦١
ولم يَتَكَلَّف قومك الأُسدُ أُهبةً ولَكِنَّ خُلْقاً في السِّباعِ التَّأهُّب	خبرها مفرد	الأول٢٧٩
نَصَحتُ ونحن مُختَلِفون داراً ولكن كُلَّنا في الهَمِّ شَرْق ولَكِن ذادَةٌ وقُراةُ ضَيْفٍ كَيَنبوعِ الصَّفا خَشُنوا ورَقُّوا	مخففة مخففة	الأول٣٥١
ولمْ تَضِقْ الحياةُ بنا ولكنْ زحامُ السُّوء ضَيَّقها مجالا ولمْ تَقتلْ بِراحَتِها بنيها ولكن سابقوا المَوْتَ اقتتالا	مخففة مخففة	الأول٣٦٤
وليسوا أرْغَدَ الأحياءِ عَيْشاً ولكِنْ أنْعَمَ الأحياء بالا	مخففة	الأول٣٦٥
ولَكِنْ أبْعَدُ اليَوْمَيْنِ مَرْمى وخيرهما لكم نصحاً وآلا	مخففة	الأول٣٦٧
ولَفظُكَ بِنْجٌ ولكنَّهُ لَطيفُ الصَّبَّاً في جُفونِ العَصَبِ	خبرها مفرد	الأول٤٢٢

وستغفرُ الأرضُ الخَصيبُ وماجَنَتْ ولكنْ سقاها قاتلون جُناة	مخففة	الأول٤٣٢
ورَكائِبُ عباسِ كِسْرَوِيَّة ولكنْ لذي سيْفٍ وَرَبِّ قَناة	مخففة	الأول٤٤٢
ولَكِنْ هِبَةُ المولى تَعالـــى اللهُ للعَــبْدِ	مخففة	الأول٤٥٢
ولكنِّي أحبُّ النَّفع جهْدي وكانَ النفعا في الدُّنيا لزوما	خبرها جملة فعلية	الأول٥٢٧
ولكنْ هِمَّةٌ في كُلِّ حينٍ يشُدُّ بِناءَها الْمَلِكُ الهُمامُ	مخففة	الأول٥٣٠
ومكانُ الإمامِ أعْلى ولَكِنْ بأحاديثِهِ يتيه الأنام	مخففة	الأول٥٣٦
ولكنْ على الجيشِ تقوى البلا دُ، وبالعلْمِ تشتَدُّ أرْكانُها	مخففة	الأول٥٧٨
وما هوَ ماءٌ ولكنّــَهُ وريدُ الحياةِ وشَرْيانُها	خبرها مفرد	الأول٥٧٩
ولكنْ رؤوسٌ لأموالِهم يُحَرَّكُ قَرْنَيْهِ شيْطانُها	مخففة	الأول٥٨٠
ويَرِيدُ هذا الطَّيرَ حرَّاً مُطلقاً لكن بأعْيُتِهِ وفي بُستانِهِ	مخففة	الأول٥٨٣
لكنْ بأوَّلِ زارعٍ نَقَضَ الثَّرى بِذكائِه وأثاره ببنانهِ	مخففة	الأول٥٨٤
ومانيلُ المطالبِ بالتَّمني ولكن تُؤخَذُ الدُّنيا غِلابا	مخففة	الأول٦٠٩
قُلْ لِمن طبَّبَ أو من نجَّماَ: صَنْعَةُ اللهِ ولَكِنْ	مخففة	الثاني٧

زِغْتُما		
فما يبْكونَ منْ ثُكْلٍ ولكن كما تصف المعدِّدةُ المُصابا	مخففة	الثاني١٥
ولكنَّها في نَواحي الضَّمي ــرِ، إذا هُو باللؤمِ لم يُكْتَنَفْ	خبرها شبه جملة	الثاني٦٢
ولو وُجِدَ العقابُ فَعَلْتُ لكنْ نِفارُ الظَّبي ليسَ لَهُ عقاب	مخففة	الثاني١٠١
إذا طالَ واستعصى فما هيَ ليلَةٌ ولكنْ ليالٍ مالَهُنَّ عديد	مخففة	الثاني١١٠
طرفي وطَرفُكَ كانا في الهوى سبباً عنْدَ اللِّقاءِ ولكنْ طرْفُكِ البادي	مخففة	الثاني١١٤
مابي السِّهامُ الكُثرُ مِنْ جَفْنَيْك لكنْ سَهْمُ بُعْدِك	مخففة	الثاني١١٩
ومادَفْعِيَ اللُّوام فيها سآمةٌ ولكنَّ نفْسَ الحرِّ أزْجَرُ للحُرِّ	خبرها مفرد	الثاني١٢٣
مضْني وليسَ به حراكْ لكنْ يَخِفَّ إذا رآكْ	مخففة	الثاني١٤٠
لكنَّهُ الدَّهر قليل الجدا مُضَيِّع العهدِ لئيم الذِّمامِ	خبرها مفرد	الثاني١٤٥
رضيتُ لمْ أجزع ولكنَّما منَ الرِّضا سخطٌ ومنهُ امتنان"	اتصالها بما الكافة	الثاني١٥٣
لم ينصر اللهُ بالأحلامِ صاحبَها لكن بكل عوانٍ كانَ يُذْكيها	مخففة	الثاني١٧٤
مقامُك فوق مازعموا ولكنْ رأيتُ الحقَّ فوقك والمقام	مخففة	الثاني١٨٥
ومابِكَ مما تُبصِرُ العيْنُ شُهْبَةٌ	مخففة	الثاني١٩٨

ولكنْ مَشِيبٌ عجَّلْتهُ العظائمُ		
كمْ من لبيبٍ كانَ يُرجى نفعه لكنْ أبى عدمُ الوفا أنْ يَنْفعا	مخففة	الثاني٢١٤
ولكنَّ قبلكَ خابَ المسيحُ وباءَ بمنشُورِهِ القَيْصَرُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٣٣
أجابتْ وما النُّطقُ في وُسعِها ولكنَّها الْعَيْنُ قدْ تُخْبِرُ	خبرها مفرد	الثاني٢٣٣
وما ضِقنا بِمَقْدَمِكَ المفدَّى ولكنْ جئتَ في الزَّمَنِ الأخير	مخففة	الثاني٢٣٥
لكنَّها بيضاءُ مِثْلُ العاجِ وعبْدُها أسودُ كالدَّياجي	خبرها مفرد	الثاني٢٣٩
من بناتِ الرُّومِ لكنْ لمْ تَكُنْ عندي مَهينه	مخففة	الثاني٢٤٣
قالَ: ولكنْ عِنْدَهُ مَرَارهْ وماحَمَدْتُ مرَّةَ آثارَهْ	مخففة	الثاني٢٥٨
وكانَ مَوْلاهُ يَرى ويَعْلَمُ ويَسْمَعُ التَّمليقَ لكنْ يكتُمُ	مخففة	الثاني٢٥٨
كرَّتْ، ولكنْ كالجبا نِ قاعِداً ، وفَرَّتِ	مخففة	الثاني٢٦٠
بلابِلُ اللهِ لمْ تَخْرَسْ ولا وُلِدَتْ خُرساً ولكنَّ بُومَ الشُّؤمِ ربَّاها	خبرها مفرد	الثاني٢٦٣
النِّيلُ فاسمَعْ وافهَمْ الحديثا يُعطي ولكنْ يأخُذُ الْخبيثا	مخففة	الثاني٢٦٥
قالتْ صدَقْتَ ولكِنْ هــذا الكــلامُ قديــمُ	مخففة	الثاني٢٨٢
ورِضا الله نَرْتَجِيه ولكِنْ	مخففة	الثاني٢٩٠

لا يُؤدِّى إليهِ إلاَّ الكمالُ		
لَكِنَّهُ قدْ خالَفَ الإشارَهْ لمَّا أرادَ يُظْهِرُ الشَّطارهْ	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٠٠
ولم يَكُنْ مُراقِبٌ هُنالِكَا لكنَّني تَرَكْتُهُ معْ ذلكا	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٣٠٨
لكنْ كفاكِ عُقُوبَــةً مَنْ خانَ خانَتْهُ الْكرامه	مخففة	الثاني٣١٢
لمْ أرَ رَقْصَ البَغْلِ تحتَ الْغازي لكنْ سَمِعْتُ نَقْرَةَ الْمِهْمازِ	مخففة	الثاني٣٢٦
ما بيَ الغالي ولكــنْ قولُهُمْ ماتَ بِعَظْمَهْ	مخففة	الثاني٣٣٠
بلبلٌ إسْكَنْدَريٌّ أيْكــهُ ليسَ في الأرْضِ ولَكِنْ في السَّماءْ	مخففة	الثاني٣٣٤
لكن أخو خَيْلٍ حَمَى صَهواتِها وأدَارَ من أعرافها الهيجاء	مخففة	الثاني٣٤٦
لكنْ سبقتَ، وكلٌّ طولِ سلامَةٍ قَدَرٌ وكلٌّ مَنِيَّةٍ بقضاءِ	مخففة	الثاني٣٥٩
غابَ عنْ أعيُنِهم لكنَّهُ ماثِلٌ في كُلِّ قلبٍ لمْ يَغِبْ	خبرها مفرد	الثاني٣٦٨
وما مَلكوكِ في سوق ولكنْ لدى ظِلِّ القنا والمرهفاتْ	مخففة	الثاني٣٩٩
وليسَ بنافعي حذرى ولكنْ إباءً أراها باغتات لعاً للنَّعْشِ لا حُبَّاً ولكنْ لأجلكِ ياسماءَ المكْرُمات	مخففة عاملة مخففة	الثاني٤٠٠
لمْ يَنُؤْ بالجبالِ ديناً ولكنْ	مخففة	الثاني٤١٣

ودَّ منْهُ الغَريمُ مالمْ يُوَدَّا		
لاغَراماً بحاسديهِ ولكنْ رَهْباً أنْ يبلُغَ الشَّرقُ قَصْدا	مخففة عاملة	الثاني٤١٥
لمْ تكنْ مَنْ جنى عليْهِ ولكِنْ عوَّدتْهُ الأيَّامُ أن تستَبِدَّا	مخففة	الثاني٤١٧
مارأوا بعدكَ الأمورَ ولكنْ يُحسِنونَ الكفرانَ حلا وعَقْدا	مخففة	الثاني٤١٩
يتحلَّى بِهِ القَويُّ ولكنْ كتَحَلِّي القتالِ باسم الجهادِ	مخففة	الثاني٤٣٧
ولكنَّ تُضْربُ الأمثالُ رُشدا ومِنهاجا لمن شاءَ اتِّباعا	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٧٦
ولكنْ صيِّـدٌ ولها بُزاةٌ ترى السَّرطانَ منها والصُّداعا	مخففة	الثاني٤٧٨
ولكنْ تحتمي الآمالُ فيهِ وتدَّرع الحقوقُ به ادِّراعا	مخففة	الثاني٤٧٩
لكن جَرى والعصرَ في مِضمارِها شَوْطاً فأحرزَ غايَةَ الإبداعِ ماهكذا الدُّنيا ولكن نُقلَةٌ دمعُ القرير وعَبْرَةُ المُلتاعِ	مخففة مخففة	الثاني٤٨٤
يَفِيءُ إلى العقلِ في أمرِهِ ولكنَّهُ القلبُ لايَعْقِلُ	خبرها مفرد	الثاني٥٠٠
تُرى الرِّيحُ تدري ماالَّذي قدْ أعادها بساطاً ولكنْ من حديدٍ وأثْقالِ ؟	مخففة	الثاني٥١٧
وليسَ عجيباً أنْ يموتَ أخو الصِّبا ولكن عجيبٌ عيْشُهُ عِشَةَ السَّالي	مخففة	الثاني٥١٨
خيَّمَ الرُّوسُ حولَ حِصنِك لكنْ	مخففة	الثاني٥٤٨

أينَ من هامةِ السِّماكِ الخيام؟ وأحاطَتْ بِعزمِك الجندُ لكنْ عزْمك الشَّهْبُ والجنودُ الظَّلام مادفعَتْ الحسامَ عجزاً ولكنْ عجَّزتْ ضيغَم الحروب الكِلام	مخففة مخففة	
وماهو ميْتٌ ولكنَّهُ بشاشَةُ دهرٍ محاها الزَّمن وماكانَ فيهِ الدَّعيَّ الدَّخيل ولكن من الفنِّ كانَ الرُّكُنْ	خبرها مفرد مخففة	الثاني٥٥٣
لكنْ يَقومُ الليلَ مَنْ يقتاتُ فالبَطْنُ لا تمْلَؤُهُ الصَّلاةُ	مخففة	الثاني٣١٤
ولكنْ متى رقَّ قلب القضا ءِ ومن أينَ للموتِ عقْلٌ يَزِن ؟	مخففة	الثاني٥٥٥
ولكنْ إذا حانَ حيْنُ الفتى قضى ويعيشُ إذا لمْ يَحِنْ	مخففة	الثاني٥٥٧
وكنتِ إذا هَذِي السَّماءُ تخايَلَتْ تواضَعَتْ لكنْ بعدَما فُتِّها نجما	مخففة	الثاني٥٣٦
نَزَلَ الأرضَ ولكنْ بعدما نَزَلَ التَّاريخَ قبرَ النَّابغين	مخففة	الثاني٥٦٥
ماحمرَّ من خجَلٍ ولا من ريبَة لكنَّما يبكي بدمعٍ قاني	متصلة بما الكافة	الثاني٥٧٦
ولكنْ هُدى الله الكريمِ ووحْيُهُ حَمَلْتَ بهِ المِصباحَ في النَّاسِ هاديا	مخففة	الثاني٥٩٠
ولكنَّ الَّذي بكتْ البواكي خليلٌ عزَّ مصْرَعُهُ عَلِيَّا	خبرها مفرد	الثاني٥٩٧

أحوال تتعلق بـــ(ليت):

البيت	أحوال ليت	الجزء والصفحة
لَيْتَ شِعري إلامَ يقتَتِلُ الناسُ على ذي الدَّنِيَّة الفتَّانَه؟	خبرها جملة فعلية	الأول١٥٧
يقولون ياعامُ قد عُدْتَ لي فياليت شعري بِماذا تعود؟	خبرها جملة فعلية	الأول٧٦
ياليتَ شِعريَ يا أسيرُ شَجٍ فـــؤادُكَ أم خَل؟	خبرها جملة اسمية	الأول١٣٤
قلتَ لها: ليتَ لمْ نُرْمَ ولـــم نتَّـــهم	خبرها جملة فعلية	الأول١٤٠
ليتَ شِعْري والدَّهْرُ حَرْبٌ بَنِيهِ وأياديه عندَهم أفْيَاءُ	خبرها جملة اسمية	الأول١٧٢
ليت لم يُبلك الزّمانُ، ولم يَبـــلَ لِمُلْك البلادِ فيك رجاء	خبرها جملة فعلية	الأول١٧٥
ليتَ شِعْري قَضى شَهيدَ غَرامٍ أمْ رَماهُ الوشاةُ حِقْداً وبُغْضا؟	خبرها جملة فعلية	الأول٢٣٠
حاشُهُ الماءُ فهوَ صَيْدٌ كَريمٌ ليتَ بالنِّيلِ يوم يَسْقط غَيضا	خبرها جملة فعلية	الأول٢٣١
سبعونَ ليثاً أُحْرِقوا، أو أُغرِقوا ياليتهم قُتِلُوا على "طبروك"	خبرها جملة فعلية	الأول٣٥٣
يا ليتَ لمْ نَمدُدْ بِشَرٍّ يداً ولَيْتَ ظِلَّ السَّلم باقٍ ظَليل	خبرها جملة فعلية، خبرها	الأول٣٦٣

	مفرد	
يا ليتَ شِعْري هل يُحَطِّمُ سَيْفُه للبغْي سَيْفاً في الورى مسلولا ؟	خبرها جملة فعلية	الأول٣٧٧
ولَقَد يَتُمْتَ فكُنت أعظم روعةٍ ياليتَ من سعد الحِمَى لمْ تيتَّم	خبرها جملة فعلية	الأول٣٩٧
وليتَ عَيني لم تُفارِقْ رَقْدَها قمْ نَبني يا بنتؤور ما تَدَهْدها قَدْ سَحَبَتْ على جلالي بُرْدَها ليتَ جلالَ الموتِ كانَ صدَّها	خبرها جملة فعلية خبرها مفرد	الأول٤٠٩
ذَهَبوا فليتَ ذَهابَهُم لعظيمَةٍ مرموقَةٍ في العَصْرِ أو لفخارِ	خبرها شبه جملة	الأول٤٧٠
ألا لَيْتَ البِلادَ لها قلوبٌ كما للنَّاسِ تنفَطِرُ التِياعا ولَيْتَ لدَى فَروقٍ بعضَ بثِّي ومافَعَلَ الفُراقُ غداةَ راعا	خبرها مفرد تقدم الخبر	الأول٤٧٧
ليْتَني كُنْتُ رداءً لكَ أوْ كُنْتَ ردائي ليتَني ماؤك في الغلَّ ةِ أوليتَك مائي	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٩٥
لما سَمعنَكَ قلنَّ شِعْرٌ أمرَدٌ يا ليتَ قائلَهُ الطَّريرُ الأمْرَدُ	خبرها مفرد	الثاني١٠٨
ليتَ الكرى (موسى) فيُورِدَها (فرعون) هذا السُّهدِ والفِكْرِ	خبرها جملة فعلية	الثاني١٢٧
جعلوا ذنبي لديهِ سَهَري ليتَ بدري إذا درى الذَّنبَ عفا	خبرها جملة فعلية	الثاني١٣٦
وغَبْطِيَ الطَّيْرَ ألقاهُ أصيحُ بهِ ليتَ الكريم الَّذي أعطاكَ أعطاني	خبرها جملة فعلية	الثاني١٥٩
بكيا لأجلِ خروجهِ في زَوْرَةٍ ياليتَ شِعري كيفَ يَومَ فِراقِهِ ؟	خبرها جملة اسمية	الثاني٢٣٦

يا ليتَ شِعْريَ يا ابنى وواحدي، هلْ تَدومُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٨١
ليتَ شِعري كيفَ أنجو إنْ هَوَى هذا ، وأسْلَمْ ؟ ليتني لمْ أتأخَّر ليتَني لـــمْ أتَّقـــدَّم ليتني سلَّمتُ فالعا قِلُ مَنْ خافَ فسَلَّمْ	خبرها جملة فعلية اتصالها بنون الوقاية	الثاني٢٨٩
ليتَ شِعْري هلْ يستَريحُ فؤادي كمْ أُدَاريهِمُ وكَمْ أحتالُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٩٠
ليْتَهُ مثلَ أخيهِ ماتَ محموداً بِتُخْمَهْ	خبرها مفرد	الثاني٣٣٠
ليتَ شعري هلْ ضِعْنَ في الماءِ، أم هَلْ يضمَرُ الماءُ للودائعِ ردا؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٤١٧
ليتَ لمْ تَغشَ بعْدَهُ في حِماها حَبَشَ المَكرِ والخَديعَةِ أُسدا	خبرها جملة فعلية	الثاني٤١٨
والشِّعرُ دَمْعٌ ووِجدانٌ وعاطِفَةٌ ياليتَ شِعري هل قُلتَ الَّذي أجِدُ ؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٣١
ليتَ شِعري تعمَّدا وأصرَّا أمْ أعانا جنايَةَ الميلادِ ؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٣٥
يا ليتَ شعري في البروجِ حمائِمٌ أمْ في البروجِ منيَّةٌ وحِمامُ ؟	خبرها مفرد	الثاني٥٤٥
ليتَ شعري أيُّ حَيٍّ لمْ يَدِنْ بالَّذي دانا بهِ مُبتَدِئيْن	خبرها مفرد	الثاني٥٥٩
ليتَ شِعري هلْ لنا أنْ نلتقي مَرَّةً أم ذا افتراقُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٥٦٠

الملَوَين؟		
يا ليْتَ مكَّةَ والمدينَةَ فازتا في المحْفلَيْنِ بصَوتِكَ الرَّنَّان	خبرها جملة فعلية	الثاني٥٧٤
ليتني في الرَّكبِ لمَّا أفلتْ يُوشَعٌ همَّمتْ فنادى فثناها	اتصالها بنون الوقاية	الثاني٥٧٨
مادعاها الحقُّ إلاَّ سارعتْ ليتَهُ يوم وَصيفٍ مادعاها	خبرها	الثاني٥٨٥
فياليتَ شِعري أضَلَّ الصِّغارُ أم العقلُ ما عنْهُمُ يؤْثَرُ؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٣٢

أحوال تتعلق بـــ(لعلَّ):

البيت	الصفحة	الجزء
ومبَشِّرٍ بالصُّلحِ قلْتُ: لَعَلَّهُ خَيْرٌ، عسى أن تصدقَ الأحلامُ	خبرها مفرد	الأول٣٨٧
لعَلَّكم من مِراسِ الحَرْبِ في نَصَبٍ وهذه ضَجْعَةُ الآسادِ في الأجَمِ	خبرها شبه جملة	الأول٣٩٨
واللهِ ما تَدْري لعلَّ كَفِيفَهمْ يَوْماً يَكونُ أبا العلاءِ المُبْصِرا	خبرها مفرد	الأول٤٦٣
ذكروكَ والتفَتُوا لعلَّكَ مُسعِدٌ ذِكْرَ الصَّغيرِ أباهُ في الأخطارِ	خبرها مفرد	الأول٤٦٩
فلعلَّ سُلطانَ المُدامَةِ مُخْرجي منْ عالَمٍ لمْ يَحْوِ غيْرَ نِفاقِ	خبرها مفرد	الأول٤٨٨
لولا الحياءُ لناجتكُمْ بحاجتِها لعلَّ منكُمْ على الأيَّامِ أعْوانا	تقدم الخبر	الأول٥٦٥
سَلوا قلبي غَدَاةَ سلا وتابا لعلَّ على الجمالِ لَهُ عِتَابا	تقدم الخبر	الأول٦٠٩

فَعَلِّمْ مااستَطَعْتَ، لعلَّ جيلاً سيأتي يُحْدِثُ العَجَبَ العُجابا	خبرها جملة فعلية	
هل ترحمونَ لعلَّ اللهَ يَرْحَمَكُمْ بالبيدِ أهْلاً وبالصَّحراءِ جيرانا	خبرها جملة فعلية	الثاني٨١
فعساك بِغُمضٍ مُسْعفُهُ ولعلَّ خيالك مُسْعِدُهُ	خبرها مفرد	الثاني١١٢
يا طيرُ لو لُذنا بمُصْطَبَرٍ فلعلَّ روحَ اللهَ في الصَّبرِ	خبرها شبه جملة	الثاني١٢٨
لعلَّكَ تُخفي الوجدَ أوتكتُمُ الجوى فقد تُمسِكُ العينان والقلب يَدْمَعُ	خبرها جملة فعلية	الثاني١٣٤
يقولُ أناسٌ لو وصفتَ لنا الهوى لعلَّ الَّذي لايَعْرِف الحبَّ يعْرِفُ	خبرها جملة فعلية	الثاني١٣٧
قالتْ: لعلَّ أديبَ النِّيلِ يُحْرجُنا فقلت: هلْ يُحْرِجُ الأقمارَ رائيها؟	خبرها جملة فعلية	الثاني١٦٤
ودَعْهُ في ظلامِ الغِمدِ دعْهُ لعَلَّ معَ الظَّلامِ لهُ احتراما	تقدم الخبر	الثاني١٨٠
سُؤالٌ أُقَدِّمُهُ للكبارِ لعلَّ الكبارَ به أخبَرُ	خبرها مفرد	الثاني٢٣٢
لعَلَّكَ تألَفُها في الصِّبا وتُخْلِفُها كُلَّما تكبَرُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٣٣
في طريقي لِعَلِّي عنْهُ لوْ يَعْقلُ غُنْوهْ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٤٣
لعلَّ أنْ تُشْهَرَ بالجميلِ وتُنسيَ النَّاسَ حديثَ النِّيلِ؟	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٦٥
لَعَلَّني إنْ ثَبَتَتْ أقدامي ونِلتُ يا كلَّ المنى مَرامي	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٦٩

قالتْ أراهُ عندَ غاية وجْدِهِ فلعلَّ ليْلى ترحمُ المجنونا	خبرها جملة فعلية	الثاني١٥٥
لَعَلَّهُ يَكْتُبُ بالأمانِ لي ولأصحابي منَ الجيرانِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٢٩٤
لَعَلَّهُمْ يُحييُونَ لي زينةً يَحْضُرُها الدِّيكُ أوِ الأرْنَبُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٣٢٤
ذكرت لياليَ بدرِها فتَلفَّتت فعساكَ أو لعلَّك تُشرِقُ	خبرها جملة فعلية	الثاني٤٩٤
نوابِغَ الشَّرق هُزُّوهُ لعَلَّ بهِ منَ اللَّيالي جُمودَ اليائِس السَّالي	تقدم الخبر	الثاني٥١٢
فلعلَّ مِصراً من شبابك ترتدي مجداً تتيهُ بِهِ على البُلْدانِ	خبرها جملة فعلية	الثاني٥٧٧
فاقرأ على حسَّانَ منهُ لعَلِّهِ بفتاهُ في مدحِ الرَّسولِ مُباهِ	خبرها مفرد	الثاني٥٨٧
قد فَتَحَ اللهُ أبْواباً لَعَلَّ لنا وراءها فُسَحَ الآمالِ والرَّحبا	تقدم الخبر	الأول٢٧١

المشبهات بـــ(ليس)

وردت المشبهات بليس في ديوان شوقي بنسبة أقل من النواسخ الحرفية الأخرى، فمثلاً المادة النحوية الموجودة في كتب النحاة لهذه الحروف بسيطة جداً وشروط أعمالها وأحكامها لا تختلف كثيراً عن بعضها بعضاً.

فلو أخذناها بالترتيب نجد أن الحرف (ما) قد وظفه شوقي اثنتين وخمسين ومئة مرة، تليها (لا) حيث وظفت بنسبة اثنتين وثلاثين مرة، تليها (لات) فقد وظفها شوقي في ديوانه مرة واحدة، كما وردت في القرآن الكريم يبدو أنه كان يميل إلى أسلوب الاقتباس من القرآن الكريم في شعره ولا غرو في ذلك لأن ثقافته الإسلامية العربية، أوحت له بذلك فاقتبس منه وأخذ كثيراً من معانيه وضمنها في شعره كما في قوله:

غربت إذا مَا اسْـــتيأست دَنـــَتْ الدارُ ولَكن لات حين[٣٦٦]

فهو مقتبس من قوله تعالى: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاص﴾[٣٦٧].

أما (إن) النافية لم يوظفها شوقي في ديوانه لعل السبب في ذلك هو أن النحاة أنفسهم قد اختلفوا في أعمالها وإهمالها.

ما المشبهة بـــ(ليس):

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
ما بهم صَدَىً ما بهم سَغَب	٥٢	الأول
ما الناس إخوتي ولا آدم كـــان لي أبا	٥٦	الأول
شاعرُ العزيز وما بالقليل ذا اللقبُ	٥٨	الأول

([٣٦٦]) ديوان شوقي، ٥٦٤/٢

([٣٦٧]) سورة ص: الآية ٣.

أقبلتْ شموسُ ضحىً ما لهن منتَقَبُ	٥٩	الأول
ما سِوى الحديثِ به يُبتَغَى ويُجتذَب	٦٢	الأول
ما الملكُ إلا في ذَرا الألويةِ المُنَشَّره	٩٥	الأول
وما بيني وبينهما حِجابٌ ولا دوني على الآيات سِتْرُ	١٠٠	الأول
وما الفنُّ إلاّ الصريحُ الجميلُ إذا خالَط النفسَ أوحى لها	١٣١	الأول
وما هو إلاّ جمالُ العقولِ إذا هي أولَتْه إجمالها	١٣١	الأول
له مَبالغُ ما في الخُلقْ من كَرمٍ عهدُ الكرامِ وميثاقُ الوفِيِّنا	١٥١	الأول
وما كعليٌ ولا جيله إذا عرَضَتْ مصرُ أجيالها	١٣٢	الأول
ما فيه إنْ قُلّبَتْ يوماً جواهرُهُ إلا قَرَائِحُ مِنْ رَادٍ وأذْهَان	١٦٠	الأول
ما فوق راحاتكم يوم السماح يدٌ ولا كأوطانكم في البشر أوطان	١٦٢	الأول
وتؤخذ باسمه الدنيا جميعاً وما من ذاك شيءٌ في يديه	١٦٥	الأول
فبمصر مما جنيتَ لمصرٍ أيُّ داءٍ ما إِن إِليه دواء	١٧٦	الأول

سلبتْ مصرَ عزّها، وكستْها ذِلَّةً ما لها الزمانَ انقضاء	١٧٧	الأول
المهيبُ اللواءِ والسيفِ في السلم، المفدَّى ما له أعداء	١٩٠	الأول
وما عُذْرُ المقصِّرِ عن جَزاءٍ وما يَجْزِيهُمُ إلا كلاما	٢٤٧	الأول
وما البستيلُ إلا بنت أمسٍ وكم أكلَ الحديدُ بها سَجينا	٢٥٩	الأول
تحرَّك أبا الهَول هذاَ الزمانُ تحرَّكَ ما فيه، حتى الحَجر	١٩٩	الأول
يا ابنةَ اليمّ ما أبوكِ بخيلٌ ما له مولَعاً بمنعٍ وحبس	٢٠٥	الأول
وإذا الدَّارُ ما بها من أنيسٍ وإذا القومُ مالهم من مُحِسّ	٢٠٩	الأول
وما السيف إلا آيةُ المُلْكِ في الورى ولا الأمرُ إلا للذي يتغلَّبُ	٢٧٥	الأول
فنَّبهَنَا الفتحُ الذي ما بفجره ولا بك يا فجرَ السلامِ مكذّبِ	٢٧٨	الأول
وما الملكُ إلا الجيش شأناً ومظهراً ولا الجيشُ إلا رُبّه حين يُنْسَب	٢٨١	الأول
وزينبُ أن تاهَتْ وإن هي فاخرتْ فما قومُها إلا العشير المحَّبب	٢٨٢	الأول
نما الوُدُّ حتى مهَّد السُّبْلَ للهوى فما في سبيلِ الوصلِ ما يُتَصعَّب	٢٨٢	الأول

تروحُ المنايا الزرقُ فيه وتغتدي وما هي إلا الموجُ يأتي ويذهب	٢٨٢	الأول
وما هيَ إلا دعوة وإجابةٌ إن التحمت والحربَ بَكْرٌ وتَغْلب	٢٨٦	الأول
فما في القوى أن السمواتِ تُرتَقَى بجيشٍ وأن النجم يُغْشَى فيَغضَب	٢٩٧	الأول
وما السلاحُ لقوم كلُّ عُدَّتِهم حتى يكونوا من الأخلاق في أُهَب	٣٠٨	الأول
وما اعتراض الحظِّ دونَ المنى من هفوةِ المحسنِ أو ذنبهِ	٣١٧	الأول
سنةُ الله في الممالك من قبلُ ومن بعد، ما لِنُعمى بقاء	١٨٤	الأول
ما أنت إلا فارسيٌّ ليلُه عُرسُ وصدر نهاره إعذار	٣٣٩	الأول
لا تَسْتَقِلُّوهُ فما دَهْرُكُمْ بحاتم الجود ولا كعبهِ	٣١٨	الأول
والدهرُ لا يألو الممالكَ مُنذِراً فإذا غفلنَ فما عليهِ ملاَم	٣٨٦	الأول
رفعوا على السيفِ البناءَ فلم يدم ما للبناءِ على السيوف دوام	٣٩٠	الأول
أبقى الممالكِ ما المعارفُ أسُّهُ والعَدْلُ فيه حائطٌ ودعام	٣٩٠	الأول
وما أُسطولُهم في البحر إلا شخاشخُ ما يَرحْنَ وما يجينا	٤٠٤	الأول
وقد متنا ثباتاً واستماتوا وما البسلاءُ كالمستبسلينا	٤٠٥	الأول

وما الحياةُ إذا أظْمَتْ وإن خدَعَتْ إلا سرابٌ على صحراءَ يَلْتَمِعُ	٤٨٣	الأول
وما البطولةُ إلا النفسُ تدفَعُها فيما يُبَلِّغُها حَمْدا فتَنْدفع	٤٨٣	الأول
لسانُ الكِنانةِ في شُكْرِها وما هو إلا لسانُ العَرَبْ	٤٢٢	الأول
مصر للطير جميعاً مَسْرَحٌ ما لنا فيه ذُنابَى أو جَناح	٤٤٧	الأول
عرض الخسوفُ له فما أزرى به ما في الخسوف على الأهلة عار	٤٦٧	الأول
ما الْعِزُّ إلا في ثَرَى القَدَمِ التي حَسَدَتْ عليها النَّيِّرَاتُ ثَراكا	٤٩٠	الأول
ما المجدُ زخرفَ أقوال لطالبه لا يدركُ المجدَ إلا كلُّ فَعَّال	٥٠٦	الأول
ما الذئْبُ مُجترِئاً على لَيْثِ الشَّرى في الغاب مُعتَدِيا على أشبَاله	٥١٣	الأول
وما الدنيا بمَثْوًى للعِبادِ فكن ضَيْفَ الرِّعايةِ والوِدادِ	٥٢٦	الأول
وما لله فينا مِن جُبَاة ولا هو لامْرِئ زَكَّى غَريما	٥٢٦	الأول
فما بالْعِيِّ في الدنيا التحلِّى ولا خَرَسُ الفتى فضلا عظيما	٥٢٧	الأول
جمعتكُما الأيام بعد تفرُّق ما للقاءِ وللفراق دوام	٥٣٤	الأول
ما السُّفْنُ في عَدَدِ الحصى بنوافعٍ حتى يَهُزَّ لواءَها مِقدام	٥٣٤	الأول

قَسماً ما الخيرُ إلا وِجهَةٌ هي هذا الوجهُ للمستقبلين	٥٥١	الأول
وما القتلُ تحيا عليه البلادُ، ولا همةُ القولِ عُمْرانها	٥٧٨	الأول
وما هو ماءٌ ولكنه وريدُ الحياةِ وشرْيانها	٥٧٩	الأول
ما الرَّحيقُ الذي يَذوقون من كَرْمِي وإن عِشْتُ طائفاً بدِنانه	٥٨٩	الأول
وما نيلُ المطالبِ بالتمني ولكن تؤخذُ الدنيا غِلابا	٦٠٩	الأول
وما للمسلمين سواك حِصْنٌ إذا ما الضر مسَّهُمُ ونابا	٦١٠	الأول
وما غيرُ مَنْ قد أتَى مُدبِرٌ ولا غيرُ من قد مَضى مُقْبِل	٥٠٠	الأول
الله يعلمُ ما نفسي بجاهلةٍ مَنْ أهل خِلَّتها ممن يعاديها	٤١٦	الأول
لَقَّبْتُمُوهُ أمِينَ القَوْمِ في صِغرٍ ومَاَ الأمينُ عَلَى قَوْلٍ بمُتَّهَمِ	٦٢٤	الأول
بَنِي دِمياطَ ما شيءٌ بباقٍ سوى الفَرْدِ الذي احتكر البقاء	٣٤٢	الثاني
أعْلَى الممالكِ ما كرسيُّه الماءُ وما دِعامتُه بالحق شمَّاءُ	٣٥٠	الثاني
وأبيك ما الدنيا سوى معروفها والبرِّ، كلُّ صنيعةٍ بجزاء	٣٥٧	الثاني
ما كلُّ ذي ولد يسمَّى والدا كم من أبٍ كالصخرة الصَّماء	٣٥٨	الثاني

نَمْ في جوار الله ما بِك غُرْبَةٌ في ظلِّ بيتٍ أنت من أَبنائِه	٣٦٥	الثاني
وما أنت إلا جيفةٌ طال حَوْلَها قيامُ ضِباعٍ أو قعودُ ذئاب	٣٧٣	الثاني
وما الشرق إلا أسرةٌ أو عشيرةٌ تلمُّ بنيها عند كل مُصاب	٣٧٦	الثاني
إن النوابغَ أهلَ بدر ما لهـــم من سيئات	٣٩٦	الثاني
يا مُخلفا للوعد وعدُك ما له عندي ولا لك في الضمير بَراح	٤٠٢	الثاني
الحقُّ والقوةُ ارتدا إلى حكَمٍ من الفياصلِ، ما في دينه أوَد	٤٢٩	الثاني
لكلُّ يوم غدٌ يمضى برَوْعتِه وما ليومِك يا خَيْرَ اللِّداتِ غدُ	٤٣٠	الثاني
رمتْك في قنَوَاتِ القلب فانصَدعَتْ مَنيّةٌ ما لها قلبٌ ولا كَبِد	٤٣٠	الثاني
ما كلُّ قَلْبٍ غَدا أو رَاحَ في دَمِهِ فيه الصَّديقُ وفِيهِ الأهلُ والوَلَدُ	٤٣٠	الثاني
فما قَبلَها سَمِعَ العَالمُون ولا عَلِمُوا مُصَحفاً يُختصر	٤٤٨	الثاني
وقالوا شَكَوتَ فما راعني وما أوَّلُ النَّار إلا شَرر	٤٤٨	الثاني
أقبلوا نَحْو حَقّهم ما لَهم غَيْرَه وَطَر	٤٥١	الثاني
كأْسُ المنيةَّ في يدٍ عَسْراءَ ما مِنْها فَرار	٤٥٢	الثاني

منَعَ اللُّبْثَ وإن طال المَدَى فَلَكٌ ما لِعصاه مُستَقَر	٤٤١	الثاني
مُنتهى ما به البلادُ تُعزَّى رجلٌ مات في سبيل البلاد	٤٣٧	الثاني
وشَعبٌ ضعيفُ الرُّكنِ زال نصيرُه وما كلّ يومٍ للضعيف نَصير	٤٦٣	الثاني
وما الجرَّاحُ بالآسِى المُرجَّى إذا لم يَقْتُلِ الجُثثَ اطِّلاعا	٤٧٥	الثاني
وما سعدٌ بمتّجرٍ إذا ما تَعَرَّضَت الحقوقُ شَرَى وباعا	٤٧٨	الثاني
ما خَلْفه إلا مَقُودٌ طَائعٌ مُتلفِّتٌ عن كبرياءَ مُطاع	٤٨٤	الثاني
ما هكذا الدنيا ولكن نُقْلَةٌ دمعُ القَرِيرِ وعَبْرَةُ المُلتَاع	٤٨٤	الثاني
يا واضحَ الدّستور أمسِ كخُلْقِهِ ما فيه مِن عِوجٍ ولا هُوَ ضَيّق	٤٩٢	الثاني
إن الذين نزَلْتَ في أكنافِهِم صَفَحوا فما مِنهم مَغيظٌ مُحنَق	٤٩٤	الثاني
ما الدينُ إلا تراثُ الناس قَبلكم كلُّ امرئٍ لأبيه تابعٌ تال	٥١٢	الثاني
وما الشَّيبُ من خيل العُلا فاركب الصِّبا إلى المجد تركبْ متنَ أقْدَرِ جوَّال	٥١٨	الثاني
ما الليالي إلا قصارٌ ولا الدُّنْيا سوى ما رأيتَ أحلامَ نائم	٥٢٦	الثاني
وما العيشُ إلا الجسمُ في ظل رُوحه ولا الموتُ إلا الروحُ فارقت الجسْما	٥٣٣	الثاني

وما الحكم إلا في أولى البأس دولةً ولا العدل إلا حائطٌ يَعصم الحُكما	٥٣٥	الثاني
ما لها عودةٌ ولا لك ردٌّ نمت عنها ومَنْ تركتَ نيام	٥٤٩	الثاني
وما هو مَيْتٌ ولكنَّه بَشاشةُ دهرٍ محاها الزَّمن	٥٥٣	الثاني
وما في الشجاعةِ حَتفُ الشُّجاع ولا مَدَّ عمرَ الجبان الجُبُن	٥٥٦	الثاني
ما أبى إلاَّ أخٌ فارقتُه ودُّه الصدقُ ودُّ النَّاس مَيْن	٥٥٩	الثاني
ووجدتُ في ذاكَ الخيالِ عزائماً ما للمَنُونِ بدكِّهِنّ يدان	٥٧٧	الثاني
وما مِنْ أمِس للأقوام بُدٌّ وإن ظنوا عن الماضي انقطاعا	٦٠٤	الثاني
فما كشروقها منه نعيما ولا كغروبها فيه مَتاعا	٦٠٤	الثاني

وما أدبي لما أسَدَوه أهلٌ ولكِنْ من أحبَّ الشيءَ حابي	١٤	الثاني
الواحةُ الزهراءُ ذات الغِنَى تُرْبى التي ما مِثْلُها في البلاد	٢٣	الأول
إن طُلب القِسْطُ فما منهُمْ إلا جوادٌ عن أبيه الجواد	٢٣	الأول
ما أنت إلا خزائن يوسف بالقَصْدِ موحيةٌ لمن لم يَقْصِد	٤١	الأول

ما الناسُ إلاّ أولٌ يمضي فيخْلُفُه الأخير	٤٨	الأول
ما السُّبْلُ بينةٌ ولا كلُّ الهُداةِ بها بصير	٤٩	الأول
ما في كتابك طفرةٌ تُنْعَى عليك ولا غُرُور ما بِالكِتَابِ ولا الحَدَيثِ إذا ذكرتَهمـــا نكير	٤٩	الأول
عِشرون عاماً من زَوَالِكَ ما هي الشَّيءُ الكَثير	٤٩	الأول
تَفْنَى السِّنون بها وما آجالُها إلاّ شُهور	٥٠	الأول
لو يعلمونَ السُّوقَ ما حَسَناتُها بيعَ الحصَى في السوق بَيعَ الجوهر	٥٤	الأول
بعضُ الزواج مُذَمَّمُ ، ما بالزنا والرِّقِّ إن قِيسا بِهِ مِنْ عادِ	٥٩	الأول
يا عمةَ التاجِ ما بالنيلِ من كرمٍ إن قيسَ بحُركمُ الطامي بمقياس	٦٠	الأول
ما هيكلُ الهرَم الجيزيّ من ذهبٍ في العين أزينُ من بُنْيانِها الحالي	٧٠	الأول
فما كَصُنْعِكَ صُنعٌ في مَحَاسِنِهِ ولا لِفَضْلِكَ في الأَجيالِ مِنْ نَاسِ	٦١	الثاني
ومَا الرِّزقُ مُجتَنِبٌ حِرْفةً إذا الحظ لم يهجُرِ المحترِف	٦٢	الثاني
ينبى بها الفِتْيانُ ، هذا ماله نفسٌ تُسَوِّدُهْ وذاك عِصَامُ	٧٤	الثاني

كم نستعيرُ الآخرَين ونَجْتَدِي هيهات ما للعارباتِ دَوَامُ	٧٤	الثاني
ما تاجُكِ العالي ولا نُوَّابُهُ بالحانِثين إليكِ في الأَقَسامِ	٧٨	الثاني
دَاجي عُبابِ الجُنْحِ فوضى فُلكُهُ مَا للهمومِ ولا لَهَا إرْساء	٩٢	الثاني
فما هو بِالواشِي عَلَى مَذْهَبِ الهَوَى ولا هُو في شَرْعِ الوِدادِ مُريبُ	١٠٢	الثاني
فقالتْ وما الطَّير؟ قلتُ سكينةٌ فما هي مما نَبتغِي ونَصيدُ	١١١	الثاني
جار الشَّبيبةَ وانْتَفع بِجِوارِها قَبلَ المَشِيبِ فمَا لَهُ مِن جَار	١٣١	الثاني
أراه من بَيْنِ أعلام الوغَى مَلَكاً وما سِواه منَ الأَعْلامِ شَيْطانَا	٨٢	الثاني
مَا أنتِ في هذي الحِلَى إنْسِيّةٌ إن أنت إلا الشمسُ في الأنوارِ	١٢٩	الثاني
إذَا طَالَ واسْتَعصَى فَمَا هي ليلةٌ ولكن ليالٍ مالهنَّ عديدُ	١١٠	الثاني
مؤيّداً بك في حِلّى ومُرْتَحلى وَما هُما غيرَ إصْباحِي وإمسَائي	٩٤	الثاني
يا قلبُ لا تجزعْ لِحَادثةِ الهَوَى واصْبرْ فما لِلحَادِثات دَوامُ	١٤٧	الثاني
كَالبدرِ تَأخذهُ العيونُ ومَالَهُنَّ بِهِ يدانْ	١٥٢	الثاني
مَا البانُ إلاّ قدُّه لو تَيّمت قلباً غصونُه	١٥٦	الثاني

مَا العمرُ إلا ليلةٌ كان الصباحَ لها جبينُه	١٥٦	الثاني
ومَا الحُبُّ إلا طَاعةٌ وتَجاوزٌ وإن أكثروا أوصَافَه والمَعَانيا	١٦٥	الثاني
وَمَا هو إلا العينُ بِالعَينِ تلتقي وإن نّوعوا أسبابَه والدَّواعيا	١٦٥	الثاني
وعِندي الهُوى موصُوفُه لا صِفاتُه إذا سَألوني ما الهَوى قلتُ ما بِيا	١٦٥	الثاني
وما العشقُ إلا لذةٌ ثم شِقوةٌ كما شَقِى المخمورُ بالسُّكر صاحيا	١٦٦	الثاني
تلك الأبوةُ ما هذِي شمائلُها للعارفين ولا هذي مَعانيها	١٧٤	الثاني
أما والله ما لُعَبُ الصِّغار ولا خشبٌ يُقَلِّدُ في (الحواري)	١٨٠	الثاني
وكم تَدَّعِي السُّودانَ يا مكْس هازلاً وما أنتَ مُسْوَدٌّ ولا أنت قاتِمُ	١٩٨	الثاني
وما بكَ مما تُبْصِرُ العَيْنُ شُهْبَةٌ ولكنْ مَشِيبٌ عَجَّلْتهُ العظائمُ	١٩٨	الثاني
أجابَتْ وما النُّطْقُ في وُسْعِها ولكنّها العَيْنُ قد تُخْبِرُ	٢٣٣	الثاني
وَحَّدَتْ ما هُو كَالحَمَّامِ والماءِ وظِيفةْ	٢٤٩	الثاني
وآباء أحَبُّوكَ وما أنتَ لهمْ بِابْنِ	٢٥٤	الثاني
لسانُهُ مقطوعُ وما لـــَهُ دُمُوع	٢٥٠	الثاني
فقال: مهلاً يا كبيرَ النُّهى ما هكذا أنظارُ أهْلِ الرّشاد	٢٦٨	الثاني

ما الرِّجْلُ إلا حيثُ كان الهوى إنّ البُطُونَ قادراتٌ شِدادْ	٢٦٨	الثاني
لكلِّ حالٍ حُلْوُها ومُرُّها ما أدَبُ النَّعْجَةِ إلا صَبْرُها	٣٠١	الثاني
أَلْم يَقُلْ مَنْ قولُه الصَّوَابُ ما عِنْدَنَا لِسائلٍ جوابُ	٣١٥	الثاني
ليْسَ بحملٍ ما يَمَلُّ الظَّهْرُ ما الْحِمْلُ إلا ما يُعاني الصَّدْرُ!	٣٢٣	الثاني
ما بيَ الغالي ولكنْ قَوْلُهُمْ ماتَ بِعَظْمَهْ	٣٣٠	الثاني

وحَلاَكَما ما البدرُ إلاّ أنتما وسِواكما قمرٌ من الأَقمار	١٠٨	الأول
رمَتْ فأصابَتْ خيرَ رامٍ بها العِدا وما السَّهمُ إلا للقَضاءِ المحتَّم	٥٥٠	الأول
وارتَوَى سَيْفُها فَعَاجَلَها اللهُ بِسَيْفٍ مَا إن له إِرواء	١٧٧	الأول

(لا) المشبهة بـــ(ليس):

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
فلا هو خافٍ ولا ظاهرٌ ولا سافِرٌ لا ولا مُنْتَقِبْ	٤٨	الأول
يستفزُّها نَغَمٌ لا صَدىً ولا لَجَبُ	٦١	الأول
هَيَّبهَا الرجال فلا ضميرٌ يهُمُّ بها ولا عينٌ تُحِسُّ	١١٠	الأول

كأن أهرامَ مصر حائطٌ نهضت به يدُ الدهر لا بنيانُ فانِينا	١٥٢	الأول
والحرب لا عقلٌ لها فتسومُها ما يَنْبَغِي من خُطَّة وسلُوك	١٢٧	الأول
ربِ شُقت العباد أزمانَ لا كُتبٌ بها يُهتَدى ولا أنبياء	١٨٠	الأول
مُثِّلَتْ للعيون ذاتُك والتمثيلُ يُدنيِ مَنْ لا له إدناء	١٨١	الأول
لا وعيدٌ، لا صَولةٌ، لا انتقامٌ لا حسامٌ، لا غزوةٌ، لا دِماءٌ	١٨٣	الأول
محسناتِ الفصولِ لا ناجرٌ فيها بقَيظٍ ولا جُمادى بقَرْس	٢١٣	الأول
تَسقْي وتُطعِمُ لا إناؤك ضائِقٌ بالواردين ولاخِوانك يَنفُق	٢٣٤	الأول
أمرُ الرجال إليه لا إلى نَفَرٍ من بينكم سَبَقَ الأَنباءَ والكتُبَا	٢٧٢	الأول
في مجلس لا مالُ مصر غنيمةٌ فيه ولا سلطانُ مصر صَغَارُ	٣٣٨	الأول
لا نحنُ جُرْمانُ لنا حِصَّةٌ ولا بِرُومانَ فنُعْطَى فَتِيلْ	٣٦٣	الأول
الله يشهدُ لم أكُن متحزّباً في الرُّزءِ لا شِيعٌ ولا أحزامُ	٣٩٠	الأول
وهل مَرَرْتَ بأقوامٍ كفِطْرَتهم من عهد آدم لا خُبْثٌ ولا طَبَعُ؟	٤٨٣	الأول

واللهِ لا حَرَجُ عليكم في حديثِ الغانيه	٥٩٤	الأول
فَرسَمْتَ بعدَك للعِبَادِ حكومَةً لا سوقَةٌ فيها ولا أُمَراء	٦٠٢	الأول
والبُّر عِنْدَكَ ذِمّةٌ وفريضَةٌ لا مِنّةٌ ممنونة وجباءُ	٦٠٢	الأول
فلا هاروتُ رقَّ له ولا ما روت يَرْحَمه	٦١١	الأول
ولا مَنٌّ عليك به فمن جَدْواك مَنْجَمه	٦١٦	الأول
رِيَعتْ لها شُرُفُ الإيوانِ فانصدعت من صَدمة الحقّ لا من صَدَمة القُدُم	٦٢٤	الأول
عَصْماءُ لا سببُ الرحمنِ مُطَّرَحٌ فيها ولا رَحِمُ الإنسانِ قَطْعاء	٣٥١	الأول
وبُلّغتِ الرسائلُ لا جَناحٌ يجوب بها البحارَ ولا أداة	٣٨٩	الأول
أبا عزيز: سلام اللهِ، لا رُسُلٌ إليك تحمِلُ تَسليمي ولا بُرُد	٤٣٠	الأول
هي كيمياؤُك لا خُرافةُ جابر تَذرُ المُقلَّ من الجماعة مُكثِرا	٤٥٦	الأول
فلا أسُسُ التجارةِ فيه قرَّتْ ولا رُكنُ الصناعةِ فيه قاما	٥٤٢	الأول
كانت مَطَهَّرةَ الأديم نَقيةً لا آدمٌ فيها ولا قايبل	٥٠٥	الأول

بالأمسِ قد سكنوا الديارَ فأصبحوا لا يُنْظَرُون ولا مساكنُهم تُرَى	٥٠	الأول
خطواتها التقوى فلا مَزْهَوَّةٌ تمشي الدلالَ ولا بذاتِ نفِار	١٣١	الأول
لا عَجَبٌ إنَّ السنين مُوقِظه حَفِظْتَ عُمْراً لو حَفَظْتَ مَوْعظَهْ	٢٧٤	الأول
لا مِياهُ النِّيلِ ترْوِيها ولا أموْاهُ دِجْلَهْ:	٢٩٦	الأول
وقالَ- إذْ قالوا عَدِيمُ الدِّينِ-: لا عَجَبٌ إن حَنَثَتْ يَميني	٣٠٦	الأول

(لات) التي بمعنى الحين:

البيت	الصفحة في الديوان	الجزء
غُرِّبت حتَّى إذا مَا اسْتيأسَتْ دَنَتْ الدَّارُ وَلَكنْ لاتَ حِين	٥٦٤	الثاني

الخاتمة

الحمد لله الحكم العدل، العلي الكبير، الذي خلق كل شيء فأحسن التقدير ودبر الخلائق فأكمل التدبير، وقضى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة فريق في الجنة وفريق في السعير، وأرسل رسله الكرام بأصدق الكلام وأبين التحـــرير وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير، وبعد:

قد أفرد النحاة للنواسخ الحرفية أبواباً في بعض كتبهم ككتاب سيبويه ومنهم من ذكرها مبعثرة في ثنايا كتبهم، وسماها بعضهم نواسخ الابتدء لدخولها على المبتدأ والخبر وتغيير حكمهما الإعرابي، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة حاملة لاسم النواسخ الحرفية وقد شملت (إنَّ) وأخواتها، و(لا) النافية للجنس، و(إن) و(ما) و(لا) و(لات) المشبهات بـــ(ليس) دراسة تطبيقية في ديوان شوقي حاوية لما ذكره النحاة من قواعد وأحكام لهذه الحروف.

فمن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

ذكر (لا) النافية للنجس في ديوان شوقي في اثنين وستين موضعاً.

ذكر اسم (لا) النافية للجنس مفرداً في أربعة وخمسين موضعاً، ورد فيها اسمها مفرداً مثنىً مرةً واحدة، وجمعاً لمزكر سالم مرة واحدة.

لم أقف على اسم (لا) جمعاً لمؤنث سالم.

ورد ذكر اسم (لا) النافية للجنس مضافاً في خمسة مواضع، وشبيهاً بالمضاف في أربعة مواضع.

تكررت (لا) النافية للجنس مع العطف في ثمانية مواضع.

حذف خبر (لا) النافية للجنس في ستة مواضع.

أكثر شوقي من مجيء خبر (إنَّ) مفرداً، يليه خبرها جملة اسمية، ثم جملة فعلية.

ذكرت (إنَّ) في ديوان شوقي في ثلاث مئة وأربع وستون مرة، وذكرت (كأنَّ) في مئتين وتسعة وثلاثين موضعاً، وذكرت (لكنَّ) في مئة واثنين موضعاً، وذكرت (ليت) في ثمانية وأربعين موضعاً، وذكرت (لعل) في سبعة وعشرين موضعاً.

ذكرت (لات) في ديوان شوقي مرة واحدة.

ذكرت (إنَّ) في ديوان شوقي متصلة بما الكافة في ثلاثة وستين موضعاً.

اتصلت (ما) الكافة بـــ(أنَّ) مرة واحدة ، وبـــ(كأنَّ) في تسعة عشر موضعاً و بـــ(لكنَّ) مرة واحدة.

هنالك مسائل لم تقف عليها الباحثة في ديوان شوقي، وهي كما يلي:

اسم (لا) النافية للجنس معطوفاً عليه دون تكرارها، كما لم أقف على اسمها جمعاً لمؤنث سالم.

لم يذكر شوقي خبر (لا) النافية للجنس شبه جملة (ظرفاً).

دخول (لا) الابتداء على معمول (إنَّ) إذا تأخر عن الخبر، ولا على الخبر إذا كان فعلاً مضارعاً سواء كان متصرفاً أم غير متصرف، ولا على دخولها على الماضي غير المتصرف، ولا على الماضي المتصرف إذا قرن بقد ، ولا على ضمير الفصل، ولا على دخولها على خبر (لكنَّ).

(إنَّ) محكية بالقول لعل الشاعر قد عمد لذلك لتجيء همزتها مفتوحة وجوباً بعد قول أجرى مجرى الظن، وواقعة بعد قسم وفي خبرها اللام لأن الشاعر قد ذكر مواضع أقسم فيها دون اقتران اللام في باب (أنَّ) المفتوحة الهمزة، وواقعة بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عنه باللام بل قد وقعت بعد فعل من أفعال القلوب دون تعليقها باللام لتجيء مفتوحة الهمزة.

(أنَّ) واقعة بعد (ما) الظرفية لعل السبب في ذلك عدم ذكره لها، وشاغلة لموضع نائب الفاعل يبدو أنه كان يميل إلى بناء الفعل للمعلوم لذلك فتح همزتها عندما شغلت موضع المفعول، وواقعة بعد حتى غير الابتدائية لكنه ذكرها بعد حتى الابتدائية لجواز الأمرين الكسر والفتح، ومجيئها خبراً عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد. وواقعة بعد إذا الفجائية يمكن تعليل ذلك بأنه قد لا تتوفر لديه العناصر التي تكون مع صلتها مصدراً لتكن مفتوحة الهمزة. وبعد فاء الجزاء لأن شوقي لم يذكر في ديوانه اسم (إنَّ) وخبرها جملة أُجيب بها الشرط فتكسر همزتها ولم يجعلها مع صلتها مصدراً

لتكن مفتوحة الهمزة. وبعد مذ ومنذ لأنها لم تأول الجملة بعدهما بمصدر في ديوان شوقي. وبعد (أما) الاستفتاحية لأنَّ شوقي لم يجعل لـــ (أما) حرف استفتاح بمنزلة (ألا) لتكن مكسورة الهمزة ولم يجعلها بمعنى حقاً لتفتح همزتها، وبعد لا جرم لأنه لم ترد عنده (لا جرم) فعل ماض وأنَّ وصلتها فاعل ففتح همزتها ولم ينزلها منزلة اليمين فتكسر همزتها.

لم يذكر شوقي معمول خبر (ما) مقدماً على اسمها، وهو غير ظرف أوجار ومجرور، ولا خبرها مبدل منه موجب، ولا معطوف عليه بعاطف يقتضي الإيجاب أو لا يقتضيه، ولا هي مكررة.

لم يذكر شوقي خبر(لا) المشبهة بليس منتقضاً بـــ(إلا)، ولا على دخول الباء الزائدة عليه، ولا هي مكررة.

على أمثلة لـــ (إنْ) النافية، لعل السبب في ذلك قلة عملها كما ذكر النحاة.

لم يذكر شوقي (ما) الكافة متصلة بـــ(ليت).

التوصيات:

أوصي الإخوة الباحثين بتطبيق الدراسات النحوية في شعر شوقي لما يحمله من تعدد الأغراض وغزارة المادة فمثلاً: الطبيعة والمسرح وقصص الأطفال كل واحدة من هذه تصلح لأن تكون بحثاً.

شعر شوقي جدير بالاهتمام في مثل هذه الدراسات ولا يقل مكانة عن الشعر القديم خاصة أنَّه قد تأثر بالشعراء القدامى كالمتنبي وأبو نواس والبحتري وغيرهم.

اتباع الدراسات الإحصائية في هذا المجال تمكن الباحث من حفظ أكبر قدر ممكن من الشعر.

فهرس الآيات

الرقم	السورة	الصفحة
	البقرة	
	﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	١٧
	آل عمران	
	﴿واعتصموا بحَبْلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقوا﴾	١٠
	النساء	
	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾	٩٤
	المائدة	
	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾	٢
	يونس	
	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾	٥٠
	سبأ	
	﴿وَلَقَدْ آتينا داود منا فَضْلاً يا جِبَال أَوِّبي مَعَهُ والطيَّر وألنَا له الحَدِيد﴾	١٠
	ص	
	﴿وشَدَدْنا ملكه وآتَيْنَاه الحكمةَ وفصل الخطاب﴾	١١
	﴿ولات حين مناص﴾	٩١
	الزمر	
	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾	٨٣
	فصلت	
	﴿ومن آياته أنَّك ترى الأرض﴾	٦٤
	﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾	٨٢

	الجاثية	
	﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	١٧
	الزاريات	
	﴿أَنَّه لحقٌّ مثلَ ما أَنَّكُم تَنْطِقُونَ﴾	٦٣
	النجم	
	﴿وأن ليس للإنسانِ إلا ما سعى﴾	٥٦
	الجن	
	﴿قل أوحي إليَّ أنَّه استمع نفر من الجن﴾	٦٣

فهرس الأشعار

الرقم	القافية	الصفحة
	قافية الألف	
	إذَا غَضِبتَ فإنَّما هي غضبةٌ في الحقِّ لا ضغنٌ ولا بغضاءُ	٤٩
	إنَّ التَّعاونَ قوَّةٌ عُلويَّةٌ تَبْني الرِّجالَ وتُبْدِعُ الأشياء	٧٠، ٧٢
	إنْ يَكُن غيرَ ما أتُوه فَخَار إنَّني منك يا فَخارُ بَرَاءُ	٧٢
	جَرَحوا صَمِيمَ القَلبِ حين تَحَمَّلُوا، اللهَ في جُرْحٍ بِغَيْرِ شِفاءِ!	١٢
	خَدَعوها بِقولِهم حَسْناءُ والغَوانيَ يغُرُّهُنَّ الثَّناء	٧
	ربِّ شُقتَ العباد أزمانَ لا كتـــ ـــبٌ بها يُهتدى ولا أنبياءٌ	٩٧
	فبكى رحمةً وما كان من يبـــ كي ولكنَّما أرادَ الوفاءُ	٧١
	فَرَسَمْتَ بَعْدكَ لِلعبادِ حكومَةً لا سوقةٌ فيها ولا أُمراءُ	٩٧
	لكنَّه حقٌّ – وإن أبتِ المُنَى – أنَّـــا تَفَرَّقنَا لِغَـــــيرِ لِقَـــــاءِ	١٢
	وارتوى سيفُها فعاجلها بسيفٍ ما إن له إرواء	٩٥

	يا أَيُّها الأَمّي، حَسْبُــكَ رَتبةً في العلمِ إِنْ دانت بك العُلماءُ	١٣
	قافية الباء	
	إذا ما الكأسُ لم تذهب همومي فقد تبَّت يدُ السَّاقي وتبَّا	٧٩
	إنَّ الشَّبابَ الَّذي مجدٌ عواقبُهُ فيهِ نلذُّ ولا لذَّت للشِّيبِ	٢٩
	تُحذِّرني من قومِها التُّرك زينبُ وتُعْجِمُ في وصف الليوث وتُعْرِبُ	١٣
	شبابَ النِّيلِ: إنَّ لكم لصوتاً مُلبَّىً حينَ يُرْفَعُ مُستَجابا	٧٧
	على أنِّي أعَفُّ من احتساها وأكرَمُ من عذارى الدَّيْرِ شُربا	٧٩
	فَعلَّم مَا استَطعتَ لعَلَّ جيلاً سَيأْتي يُحدثُ العجب العجابا	٢،٦٩، ٧١
	فَلا عَرْشَ إلاَّ أنتَ وارِثُ عِزِّه ولا تاجَ إلاَّ أنتَ بالحَقِّ كَاسبه	٤٨
	كُلُّهم كافُور أو عبْدُ الخَنَا غيرَ أنَّ المُتَنبي عنهُ خابا	٨٠
	لا خَيْرَ في مِنْبَرٍ حتى يكونَ لهُ عودٌ منَ السُّمْرِ أو عودٌ منَ القُضُبِ	٤٦
	لا رَيبَ أنَّ خُطا الآمالِ وَاسِعَةٌ وأنَّ ليلَ سَراها صُبحُهُ اقتَرَبا	٤٥
	هَاكَ مِدْحة الشَّاعِرِ الأَرِب لم يَجِئْ بها شَاعرٌ ذَهَب	٦

	وأنَّ البرَّ خَيْرٌ في حياةٍ وأبْقى بَعْدَ صاحِبِهِ ثَوابا	٧٥
	وإنِّي لَطَيرُ النِّيلِ لا طيرَ غيرُه وما النَّيلُ إلاَّ مِن رياضِكَ يُحْسَبُ	٤١، ٤٥
	وبعدُ فالمعروفُ بينَ الصَّحْبِ أنَّ التَّهادي من دواعي الحُبِّ	٧٥
	وما الدَّهرُ إلاّ منْجنُوناً بأهله وما صاحبُ الحاجات إلاَّ مُعذَّبَا	٨٥
	قافية التاء	
	إذا حُدِيَتْ عِيسُ المُلوكِ فإنَّهم لعيسكَ في البيداءِ خير حُداةِ	٧٦
	فَقُلْ لرسولِ اللهِ: يا خَيرَ مُرسل أَبُتَّكَ ما تدرى مِنَ الحَسَراتِ	١٣
	ولي دُررُ الأخلاقِ في المَدْحِ والهوى وللمتنَبِّئ دُرَّة وَحُصَاةُ	٦
	قافية الحاء	
	لهم منَّا براءةُ أهْلِ بدرٍ فلا إثماً تُعَدُّ ولا جُنَاحَا	٤٨
	متألِّقٌ خلل الغصون كأنَّه في بلجة الأفنانِ ضوءُ صباح	٦٨، ٧٠
	وجَرحَى السَّوْطِ لا جَرْحَ المَواضِي بِما عَمِلَ الجَواسِيسُ اجْتراحا	٤٣
	قافية الدال	
	أرَى الحَاجَاتِ عِنْدَ أبي خُبيبٍ نَكِدْنَ ولا أميَّةَ في البلادِ	٢٤

	إنَّ الَّذي قسمَ البلادَ حباكُمُ بلــداً كأوطانِ النُّجــومِ مَجيــدا	٧٧
	إن الذي ملأ اللغات محاسناً جعل الجمــال وسره في الضاد	١١٠
	والشعرُ دمْعٌ ووجدانٌ وعاطفةٌ يا ليتَ شعري هل قلتُ الذي أجدُ؟	١١١
	رَمَتْكَ فِي قَنَواتِ القَلْبِ فَانْصَدَعَتْ مَنِيَّــةٌ مَا لَهَــا قَلْــبٌ وَلا كَبِدُ	٩٦
	فلا تنسَ أمسِ وآلاءهُ ألا إنَّ أمسِ أساسُ الوجود	٧٧
	مَا كلُّ قَلْبٍ غَدَا أَو رَاحَ فِي دَمِهِ فيهِ الصَّديقُ وفِيهِ الأهْلُ والوَلَدُ	٩٥
	والخبَر: الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَهْ كاللهُ بَرٌّ، وَالأَيادِي شَاهِدَهْ	٣١
	ولا مُسْتَودَعاً مَالاً لِقَومٍ إذا رَجَعُوا له أدَّى وزَادا	٤٤
	ولَمْ أرَى مثلَها أَرْضاً أغَلَّتْ ومَا سُقيت ولا طعمت سمادا	٤٤
	ولوْ أنَّ النُّجومَ عَنَتْ لحكمي فَرَشْتُ النِّيراتِ لها مهادا	٨٠
	وما الدُّنيا بِمثوًى لِلعبادِ فكُنْ ضَيْفَ الرِّعايَةِ والوِدادِ	٩٤
	قافية الراء	
	رَثَيتُكَ لا مَالِكاً خَاطِري مِنَ الحُزن إلاَّ يَسيراً قَدْ خَطَر	٣٨، ٣٩

	عليٌّ لو استَشِرتَ أباكَ قبلاً فإنَّ الخيْرَ حظُّ المستشير	٧٨
	عملَ إنَّ اجعل لِلا في نَكِرَهْ مُفْردة جاءتك أوْ مُكررهْ	٢٦
	فأصْبحوا قدْ أعادَ اللهُ نعْمتَهم إذْ هُمْ قريشٌ وإذْ ما مِثلهم بَشَرُ	٨٦
	لكَ أن تَلومَ ولي منَ الأعذارِ أنَّ الهوى قَدَرٌ منَ الأقدارِ	٦٧، ٧٠
	وأشرتُ هل لُقْيَا فأُحيَ أنْ غَداً بالطُّودِ أبيضَ من جبال سويسرا	٧١
	والأصلُ في الأخْبَارِ أن تُؤخَّرا وجوَّزوا التَّقديمَ إذْ لا ضَرَرَا	٢٥
	وكَأنَّما طوفانُ نوحٌ ما نَرى والفُلك قد مُسِخَتْ حَثيثَ قطار	٧٣
	وليتنـــي فشـــا، وليتي" ندرَا وَمَعْ "لَعَلَّ" اعْكِسْ، وكُنْ مُخَيَّرَا	٥٧
	ومنَ العجائبِ أنَّ نفسَكَ أقْصَرَتْ والدَّهْرُ في إحراجها لمْ يُقْصِرِ	٨٠
	السين	
	إذا المِجداف حرَّكها اطمأنَّتْ وإنْ هُوَ لم يُحَرِّك فهى رَعسُ	٧٢
	تركُ النُّفوسِ بلا علمٍ ولا أدبٍ تركُ المريضِ بلا طِبٍّ ولا آسِ	٣٩
	العين	
	تَعِزَّ فلا إلفين بالعيشِ متِّعا	٢٨، ٤٣

	ولكن لو رَّادِ المَنون تَتَابُعُ	
	لا نَسَبَ اليَومَ وَلا خُلَّةً اتَّسعَ الخرقُ على الرَّاقع	٣٦، ٤٨
	وأعلم أنَّ الغدرَ في النَّاسِ شائعٌ وأنَّ خليل الغانيات مُضَيَّعُ	٧٨
	وَغيدُكَ هنَّ فوق الأرضِ حُورٌ أوانِسُ لانِقابَ ولاقِناعا	٤٦، ٤٧
	الفاء	
	بني غُدانة ما إنْ أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكنْ أنتُم الخزَفُ	٨٤
	في البَاقِيَاتِ، وَاضْطِرَاراً خَفَّفَا مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَف	٥٧
	القاف	
	تالٍ بحرف متبع عطف النسق مما خصص بود وثناء من صدق	٣٥
	جَعَلوا الهوى لَكَ والوَقارَ عِبادَةً إنَّ العِبادَةَ خَشْيَةٌ وتَعَلُّقُ	٦٧، ٧٤
	سبَّاقُ غَاياتِ البَيَانِ جرى بِلا سَاقِ فَكَيْفَ إذا اسْتَرَدّ السَّاقا؟	٣٨
	العَطْفُ: إمَّا ذو بَيَانٍ أَوْ نَسَقْ وَالْغَرَضُ الآنَ بَيَانَ مَا سَبَقْ	٣٥
	الكاف	
	أحببْ الطِّفْلَ وإنْ لم يَكُ لكْ إنَّما الطِّفلُ على الأرْضِ مَلَكْ	٧٣
	صُنِ المَحَاسِنَ عَنْ قلوبٍ	٤١

	لا يَدَيْــنِ لها بِجُــنْدك	
	اللام	
	أأخون إِسماعيلا في أبنائه ولقد وُلدِتُ بباب إِسماعيلا	١
	أحَسِبتَ أنَّ اللهَ دُونَكَ قدرةً؟ لا يَمْلِكُ التَّغييرَ والتَّبديلا	٧٩
	قم للمعلِّم وفِّه التَّبجيلا كادَ المعلِّم أنْ يكونَ رَسُولا	١٣
	لإنَّ، أنَّ، ليت، لعلَّ، كأنَّ ــ عكس مَالِكانَ مِنْ عَمَل	٥١
	لا تجعلوا الدِّينَ بابَ الشَّرِّ ولا محلَّ مُباهاةٍ وإدلالِ	٩١
	ما الدِّينُ إلاَّ تُراثُ النَّاسُ قبلكمُ كلُّ امرئٍ لأبيه تابعٌ تال	٩٥
	ما المجدُ زُخرفَ أقوالٍ لِطالبِهِ لايَدْرِكُ المجدَ ألا كلُّ فعَّال	٩٤
	وما هجرتُكِ حتَّى قُلْتِ مُعلِنةً لا ناقةٌ لي فِي هَذا ولا جملُ	٣٧، ٤٩
	مَلْعَبُ الأيَّامِ إلاَّ أنَّهُ ليسَ حظّ الجِدِّ منْهُ بالقليل	٨٠
	يا ليتَ لمْ نَمدُدْ بِشَرٍّ يداً ولَيْتَ ظِلَّ السَّلم باقٍ ظَلَيل	٦٨
	الميم	
	إنَّ الغرورَ إذا تَملَّكَ أُمَّةً كالزَّهرِ يُخفى المَوْتَ وهو زُؤام	٧٧

	باللهِ قَدْ دانَ الجميعُ، وشأنُهُم باللهِ ثُمَّ بعرشِك، استعصام	١٠
	عالَمٌ لمْ يَكُن ليُنْظَم لولا أنَّكَ السِّلْمُ وسْطَهُ والوِئام	٧٩
	فأصبحُ بَطْنُ مكَّة مقشعرَّاً كأنَّ الأرضَ لَيْسَ بِهَا هُشَام	٥١
	فلا لغوٌ ولا تأثيمَ وما فَاهُوا بهِ أبداً مُقِيمُ	٣٦
	قَدْ تَعيشُ النُّفوسُ في الضَّيْمِ حتَّى لَتَرى الضَّيْمَ أنَّها لاتُضامُ	٨١
	لا يُنْسِكَ الأسى تأسِّيا فما مامن حِمام أحدٌ مُعْتَصِما	٨٧
	نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ سَاعَةَ مَنْدَمِ والبغيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيه وَخِيمُ	٩٢
	هزَّ اللواء بعزك الأيام ودنت لقائم سيفك الأيام	١٠
	واليوم حكم الله في مقدنيا لا نقض فيه ولا إبرام	٤٠
	النون	
	آمنتُ باللهِ واستثنيت جَنَّتَهُ دِمَشقُ رَوْحٌ، وجنَّاتٌ، وريحانُ	١١
	أقسمتَ أنَّكَ في التُّرابِ طهارَةٌ ملَكٌ يهابُ سؤالَهُ الملكان	٨١

	إنَّ عندي لكلِّ شيءٍ تماما وتمامُ الشَّجاعَةِ الإحسانُ	٧٥
	إنْ هُوَ مُسْتَوْلِياً على أحَدٍ إلاّ علَى أضْعَفِ المَجَانِينِ	٩١
	غرِّبت حتَّى إذا ما استيأستْ دنتْ الدارُ ولكن لات حينِ	٩٨
	فإن يكُ الجنسُ يا بنُ الطَّلحِ فَرَّقنا إنَّ المَصائِبَ يجمعنا المُصابينا	٧٤
	فما إن طبن حبن ولكن منايانا ودولة آخرينا	٨٤
	كإنَّ زيداً عالمٌ بأنِّي كفْءٌ، ولكــنَّ ابْنَه ذو ضِــغْنِ	٥١
	هَبْ جنَّةَ الخُلْدِ اليَمَن لا شَيءَ يَعْدِلُ الوَطَن	٤٦
	يا ليت مكة والمدينة فازتا في المحفلين بصوتك الرنان	٧١
	يُحشَرُ النَّاسُ لا بنينَ ولا آباءَ إلاَّ وقد عَنَتْهُمْ شُؤونُ	٤٢
	الهاء	
	أَمُلْكُكَ يا (داوود) والمُلْكُ الذي يُغَارُ عليه، والذي هو واهبه؟	١١
	بَعَثْــتــني مُعــزِّياً بمـــآقــي وَطَنــي، أَو مُهنــئاً بِلسَــانِهِ	٨
	رُب جـــارٍ تَلَقَّتَ مصـــرُ تُليه سَؤالَ الكريم عَــنْ جيــرانه	٨

	فَلا عَرْشَ إلاَّ أنتَ وارِثُ عِزِّه ولا تاجَ إلاَّ أنتَ بالحَقِّ كَاسبه	٤٨
	كان شِعْري الغناءَ في فرَحِ الشرق وكان العَــزاءَ في أَحْــزَانِهِ	٨
	ليتني في الرَّكبِ لمَّا أفلتْ يُوشَعٌ همَّتْ فنادى فثناها	٧٤
	وليسَ اللآلئُ مِلْكَ البحور ولكِنَّها مِلكُ مَنْ نالها	٧١
	وما هو ماء ولكنه وريد المياه وشريانها	٦٨
	وَمُفْرَداً يَأتي، وَيَأْتي جُمْلَهْ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذي سِيقَتْ لَهْ	٣١
	الواو	
	أخذتَهُمُ لا مَالِكِينَ لِحَوضِهِم منَ الذَّودِ إلاَّ ما أطالوا وأسهبوا	٤٢
	يا خَيْرَ من جاءَ الوجودَ، تَحِتَّه من مُرْسلينَ إلى الهدى جاءوا	١٣
	الياء	
	تعزَّ فلا شئٌ على الأرضِ باقياً ولا وزرُ ممّا قضى اللهُ واقِيا	٨٩
	طرفي وطَرفُك كانا في الهوى سبباً عنْدَ اللِّقاءِ ولكنْ طرْفُكِ البادي	٧٣
	عجباً أتُوحِشُني وأنْتَ إزائي وَضِيَاءُ وَجْهِكَ ما لِيءُ سَوْدائي؟	١٢
	لِي فِي ثَنَائِكَ ــ وَهْوَ بَاقٍ خالدٌ شِعْرٌ عَلَى الشِّعرى المَنيعَةِ زَارِي	٦

فهرس الأعلام

١- الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، **أبو علي الفارسي**، ص٨٠، ٨١.

٢- سعيد بن مسعدة، **الأخفش الأوسط**، ص ٨٠.

٣- عبد القاهر بن عبد الرحمن، **الجرجاني**، ص

٤- عثمان أبو الفتح، **ابن جني**، ص٢٩.

٥- علي بن مؤمن بن محمد بن علي، **ابن عصفور**، ص ٢٣.

٦- عمرو بن عثمان بن قنبر، **سيبويه**، ص ٣٠، ٥٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٩.

٧- محمد بن الحسن أبو عبد الله رضي الدين، **الإِستراباذي**، ص

٨- محمد بن عبد الله بن عبد الله جمال الدين، **ابن مالك**، ص ٣٢، ٤٨، ٥٤، ٨٧، ٩٤.

٩- محمد بن يزيد بن عبد الله الأكبر، **المبرد** ، ص٢٦، ٣٠، ٨٨.

١٠- محمود بن عمر بن أحمد ، أبو القاسم جار الله، **الزمخشري**، ص ٨٠.

١١- همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التَّميمي، **الفرزدق**، ص ٨٣.

١٢- يحي بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، **الفرَّاء** ، ص٨١، ٨٨.

١٣- يونس بن حبيب الضبي، ص ٨٢.

فهارس المصادر والمراجع

أُدباء العرب في الأندلس وعصر الانبعاث. بطرس البستاني. ــ دار نظير عبود.

إِسلاميات شوقي. سعاد عبد الوهاب عبد الكريم. ــ ط١. ـــ القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٨٧م .

أعلام ورواد في الأدب العربي. كاظم حطيط. ــ ط ٣. ــ القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

ألفية ابن مالك في النحو والصرف. ابن مالك الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله. ـــ ط٣. ــ القاهرة: دار السلام للطباعة وللنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

أنباه الرواة عن أنباه النحاة . القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ــ ط١. ــ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م.

الإنصاف في مسائل الخلاف. الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن سعيد (١٥٣هـ ــ ٥٧٧م)؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ـــ بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م.

أهدى سبيل إلى علمى الخليل: العروض والقافية. محمود مصطفى. ــ ط١. ـــ الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.

أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله؛ تحقيق صدقي جميل العطار. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

البرهان في علوم القرآن. الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي؛ تحقيق أبي الفضل الدمياطي. ــ القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧ــ ٢٠٠٦م.

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. السّيوطيّ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م.

تاج العروس من جواهر القاموس. الزُّبيدي، السيد محمد الشهير بمرتضى؛ تحقيق عبد المنعم خليل إبراهيم وكريم سيد محمد.ــ ط١. ــ القاهرة: دار الفكر، ١٤٢٨ هـ ـــ ٢٠٠٧م.

التصريح بمضون التوضيح. الأزهري، خالد زين الدين بن عبد الله؛ تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم. ــ ط١. ــ الزهراء للإعلام العربي ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م.
التَّعريفات. الجرجاني، السَّيِّد الشَّريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسين الحنفي؛ تحقيق محمد باسل عيون السود. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م.
الجنى الداني في حروف المعاني. المرادي، الحسن؛ تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٢م.
حاشية الخضري على عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل لألفية ابن مالك. الخضري، محمد الدمياطي الشافعي. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٦هـ ــ ٢٠٠٥م.
حاشية الصّبان على شرح علي بن محمد بن مالك. الصّبان، محمد بن علي الشافعي. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ــ١٩٩٧م
الخصائص. ابن جني، أبو الفتح عثمان؛ تحقيق محمد علي النجار. ــ ط٢. ــ القاهرة: دار الكتب، ١٣٧١هـ.
الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية. أحمد الأمين الشنقيطي؛ تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. ــ ط١. ــ ٢٠٠١م.
دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني؛ تحقيق عبد المنعم خفاجي. ــ ط١. ــ بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة، ٢٠٠٤م.
ديوان حافظ إبراهيم. ــ ط٢. ــ بيروت: دار صادر
ديوان الخليل. خليل مطران. ــ بيروت: دار مارون عبود، ٢٠٠٤م.
ديوان شوقي. توثيق وتبويب وشرح وتعقيب. أحمد محمد الحوفي . ــ القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م .
ديوان الفرزدق: همام بن غالب؛ تحقيق كرم البستاني. ــ بيروت: دار صادر، ٢٠٠٢م.
شذور الذهب في معرفة كلام العرب. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله (ت ٧٩٩هـ)؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ــ بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ٢٠٠٠م.

شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد القرشي؛ تحقيق الفاخوري. ــ ط٥. ــ بيروت: دار الجيل، ١٤١٧هـ ــ١٩٩٧م

شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك. ابن الناظم، بدر الدين محمد بن الإمام محمد بن عبد الملك. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م.

شرح الأشموني على ألفية بن مالك. الأشموني، أبو الحسن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ). ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ ــ ١٩٩٩م.

شرح العوامل المائة. خالد الأزهري الجرجاوي؛ تحقيق البدراوي زهران. ــ ط٢. ــ القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٨م.

شرح قطر الندى وبل الصدى. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله (ت ٧٩٩هـ)؛ تحقيق الفاخوري بؤازرة ووفاء الباني. ــ ط١. ــ بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م.

شرح اللمع في النحو. القاسم بن محمد بن مباشر الواسطي الضَّرير؛ تحقيق رجب عثمان محمد. ــ ط١. ــ القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠ م.

شرح المفصل. ابن يعيش، موفق الدين بن علي.ــ بيروت: عالم الكتب، القاهرة: مكتبة المتنبىء، ١٩٩٠م.

شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي. عباس محمود العقاد. ــ القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنَّشر والتَّوزيع، ٢٠٠٠م.

شوقي شاعر العصر الحديت. شوقي ضيف. ــ ط١٠. ــ القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م.

الفروق اللغوية. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ ــ ٢٠٠م .

فوات الوفيات. محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي؛الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .ــ ط١ .ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.

في الأدب الحديث. عمر الدسوقي. ــ القاهرة: دار الفكر للطباعة والنَّشرِ والتَّوزيع، ١٩٩٩م.
القاموس المحيط. الفيروزابادي، مجد الدين. ــ القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٨م.
الكافية الشافية. أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله محمد بن مالك الطائي؛ تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م.
الكافية في النحو. الإمام جمال الدين أبي عمرو عثمان ابن الحاجب؛ شرح رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٥م
الكتاب. سيبويه، أبو الفتح عمرو بن عثمان بن قنبر؛ تحقيق عبد السلام هارون. ــ بيروت: دار الجيل، ٢٠٠٤م.
اللباب في علل البناء والإعراب. العُكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين؛ تحقيق غازي صلاح الدين طليعات. ــ ط١. ــ بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٤١٦هـ ــ ١٩٩٥م.
لسان العرب. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري الإفريقي. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلميَّة، ١٤٢٤هـ ــ٢٠٠٣م.
المدارس النحوية. شوقي ضيف. ــ ط٩. ــ القاهرة: دار المعارف
مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث. إبراهيم خليل. ــ ط١. ــ القاهرة: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣م.
معاني الحروف. الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى؛ تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي. ــ ط٣. ــ دار المشرق، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.
المعتمد في الحروف والأدوات. عبد القادر محمد مايو. ــ ط١. ــ حلب: منشورات دار القلم العربي، ١٤١٩هـ ــ ١٩٩٨م .
معجم الأدباء. ياقوت الحموي. ــ ط٣. ــ القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠م.
معجم الأدباء: من العصر الجاهلي حتى عام ٢٠٠٢ م. كامل سليمان الجبوري. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٣م.

المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربيَّة ومتعلميها. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م.
المعجم العربي الميسر. أحمد زكي بدوي ويوسف محمود. ــ ط١. ــ القاهرة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٠م.
المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربيَّة. ــ القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٩٩م.
مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله (ت ٧٩٩هـ)؛ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ــ القاهرة: دار الطّلائع، ٢٠٠٥م.
المقتضب. المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي البصري. ــ ط١. ــ بيؤروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م
المُقرّبُ ومعه مُثل المقرب. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأشبيلي؛ تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.
مهذب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. أحمد المنصوصي. ــ ط١. ــ بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة، ١٤١١ هـ ــ ١٩٩١م
موسوعة الحروف العربية. إميل بديع يعقوب. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الجيل، ١٤١٥هـ ــ١٩٩٥م.
النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم. أحمد سليمان ياقوت. ــ ط١. ــ الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤م.
النحو الوافي. عباس حسن. ــ ط١٥. ــ القاهرة: دار المعارف
همع الهوامع في شرح جامع الجوامع. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)؛ تحقيق أحمد شمس الدين. ــ ط١. ــ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٨م.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان؛ تحقيق الدكتور إحسان عباس. ــ بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥م.

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج ــ د
المقدمة	هـ ــ ي
الفصل الأول **حياة الشاعر أحمد شوقي**	
المبحث الأول: **التعريف بالشاعر**	
المطلب الأول : مولده ونسبه	١-٣
المطلب الثاني: نشأته ومراحل تعليمه	٤- ٨
المبحث الثاني **ثقافة شوقي ووفاته وآثاره العلمية**	
المطلب الأول: ثقافته	٩-١١
المطلب الثاني: وفاته وآثاره العلمية.	١٢-١٦
الفصل الثاني **لا النافية للجنس**	
تمهيد	١٧-١٩
المبحث الأول: **حقيقة (لا) النافية للجنس وعملها**	
المطلب الأول: تعريف النفي والجنس	٢٠- ٢٢
المطلب الثاني: حقيقة (لا) والفرق بينها وبين (إنَّ)	٢٣- ٢٥

المطلب الثالث:	٢٦-٢٧
المبحث الثاني **أحوال اسم وخبر(لا) النافية للجنس**	
المطلب الأول: أحوال الاسم	٢٨-٣٠
المطلب الثاني: أحوال الخبر	٣١-٣٤
المبحث الثالث **تكرار(لا) مع العطف**	
المطلب الأول: العطف لغة واصطلاحاً.	٣٥
المطلب الثاني: حكم المعطوف على اسم (لا) مع تكرارها وبغير تكرارها.	٣٦- ٣٧
المبحث الرابع **توظيف شوقي لـــ(لا) النافية للجنس.**	
المطلب الأول: شروط إعمال (لا) في ديوان شوقي	٣٨- ٤٠
المطلب الثاني: أحوال اسم (لا) وأحوال خبرها في ديوان شوقي	٤١- ٤٧
المطلب الثالث: تكرار (لا) مع العطف وبغير العطف في ديوان شوقي	٤٨- ٥٠
الفصل الثالث **إنَّ وأخواتها**	
المبحث الأول **عملها ومعانيها وأحكامها**	
المطلب الأول: معانيها	٥١- ٥٤
المطلب الثاني :أحكامها وعملها	٥٥- ٦٠
المبحث الثاني **أحوال همزة (إنّ وأنَّ)**	
المطلب الأول: وجوب الكسر	٦١ -

المطلب الثاني: وجوب الفتح	
المطلب الثالث: جواز الفتح والكسر	
المبحث الثالث **توظيف شوقي لــ(إنَّ) وأخواتها في ديوانه**	
المطلب الأول: معاني (إنَّ) وأخوانها في ديوان شوقي.	
المطلب الثاني: مجيىء (إنَّ) وأخواتها عاملة في ديوان شوقي	
المطلب الثالث: أحكام (إنَّ) وأخواتها في ديوان شوقي.	
المطلب الرابع: أحوال همزة (إنَّ) في ديوان شوقي.	
الفصل الرابع **الحروف العاملة عمل (ليس)**	
المبحث الأول: **(ما) النافية**	٨٣- ٨٩
المطلب الأول: عملها وشروطها.	
المطلب الثاني: حكم يتعلق بـــ(ما).	
المبحث الثاني: **(لا) و(إن) و(لات) المشبهات بـــ(ليس)**	٩٠-٩٣
المطلب الأول: (لا) النافية العاملة عمل (ليس).	
المطلب الثاني:(إنْ) النافية العاملة عمل (ليس).	
المطلب الثالث: (لات) العاملة عمل (ليس).	
المبحث الثالث **صور تراكيب المشبهات بـــ(ليس) في ديوان شوقي**	٤٩ ــ ٩٩
المطلب الأول: استخدام (ما) عند شوقي	

المطلب الثاني: استخدام (لا) و(إن) و(لات) عند شوقي	
الخاتمة	٢٠٤
النتائج	٢٠٤-٢٠٥
التوصيات	٢٠٦
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	٢٠٧
فهرس الأشعار	٢٠٨-٢١٧
فهرس الأعلام	٢١٨-٢١٩
المصادر والمراجع	٢٢٠-٢٢٥
المحتويات	٢٢٦_٢٢٩